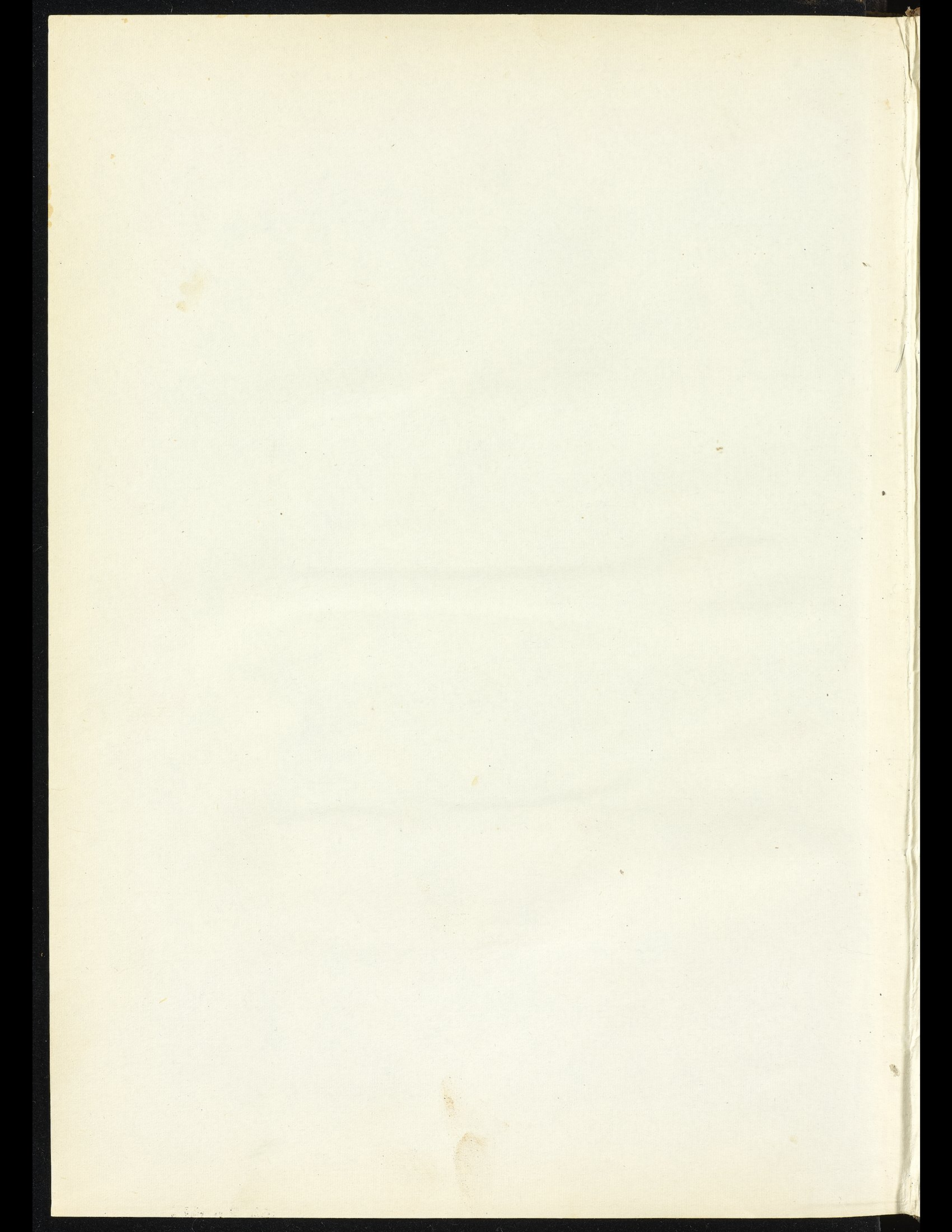
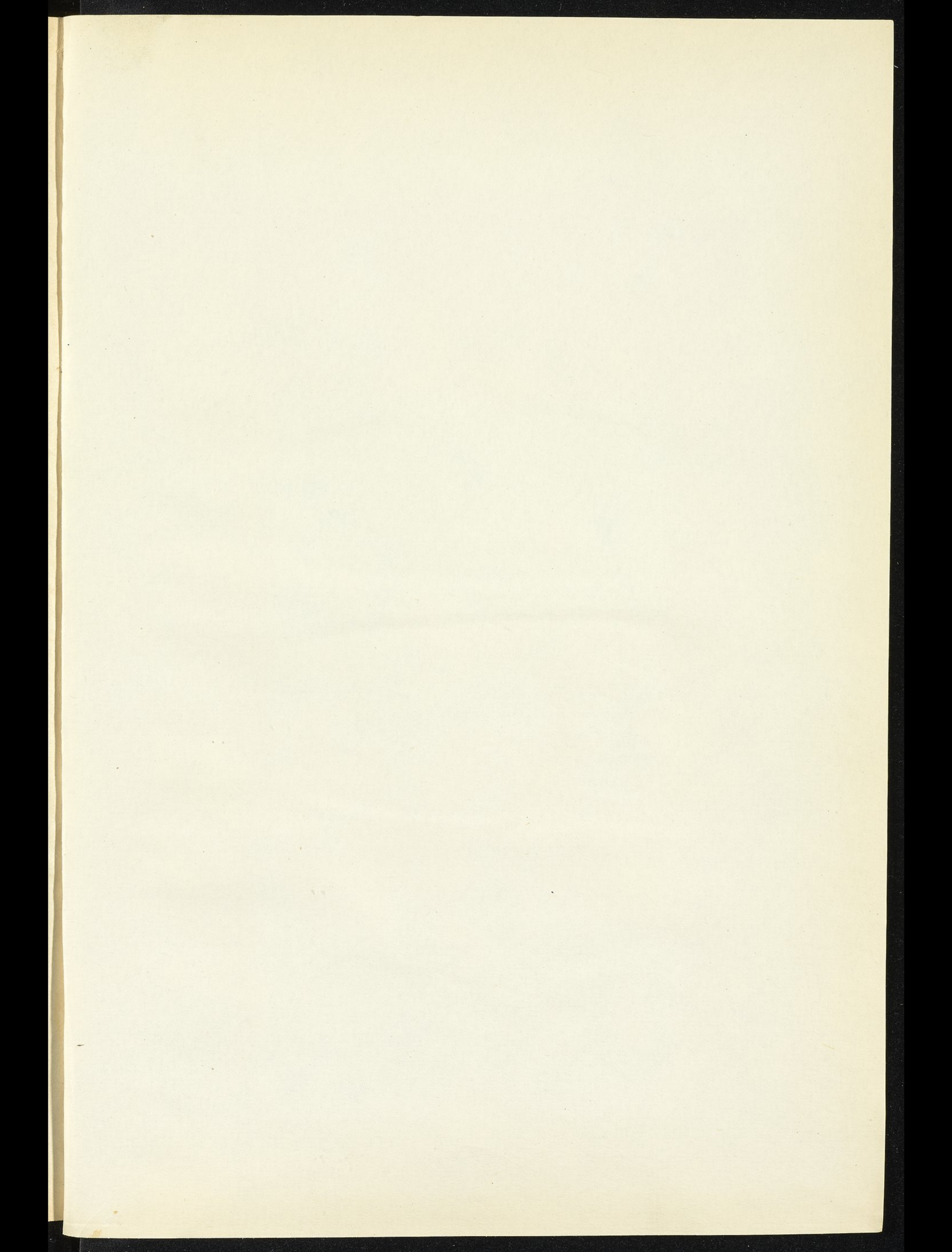






فهرس

الجزء الخامس عشر

من صحيح أبي عبد الله البخاري

بشرح الامام الكرماني

تم الفهرس



الجزء الخامس عشر

يطلب من ملتزم طبعه
عبد الرحمن افندى محمد
بميدان الأزهر الشريف بمصر

طبع بالمطبعة البهية المصرية
١٣٥٦ هجرية — ١٩٣٧ ميلادية

بسم الله الرحمن الرحيم

باب مَنَاقِبُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دِينَارٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْجُهَنِيُّ عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَقُولُونَ أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَإِنِّي كُنْتُ أَلْزَمُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشِبَعِ بَطْنِي حَتَّى لَا آكُلُ الْخَمِيرَ وَلَا أَلْبَسُ ٣٤٧١

﴿باب مناقب جعفر بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه﴾ وهو أسن من على بعشر سنين وكنيته أبو عبدالله الطيار ذو الجناحين وذو الهجرتين الشجاع الجواد كان متقدم الاسلام هاجر الى الحبشة وكان هو سبب اسلام النجاشى ثم هاجر الى المدينة ثم أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش غزوة مؤتة بضم الميم وبالفوقانية بعد زيد بن حارثة واستشهد فيها سنة ثمان من الهجرة ووجدوا به يومئذ بضعاً وتسعين طعنة أو رمية فى مقدمه وقال صلى الله عليه وسلم فى جعفر : رأيت جعفراً يطير فى الجنة مع الملائكة وقال أيضا حين قطعت يداه فى غزاة مؤتة جعل الله له جناحين فى الجنة يطير بهما رضى الله تعالى عنه . قوله ﴿ابن أبى ذئب﴾ بلفظ الحيوان المشهور هو محمد مر الاسناد فى باب حفظ العلم و ﴿أكثر﴾ أى رواية الحديث و ﴿الخمير﴾ الخبز الذى خمر وجعل فى عجينه الخميرة وفى بعضها الخبيز أى الخبز المأدوم و ﴿الخبرة﴾ بضم المعجمة وسكون الموحدة وبالراء الأدم و ﴿الحبير﴾

الْحَبِيرَ وَلَا يَخْدُمُنِي فُلَانٌ وَلَا فُلَانَةُ وَكُنْتُ أُلْصِقُ بَطْنِي بِالْحَصْبَاءِ مِنَ الْجُوعِ وَإِنْ كُنْتُ لَأَسْتَقْرِئُ الرَّجُلَ الْآيَةَ هِيَ مَعِي كَيْ يَنْقَلِبَ بِي فَيُطْعِمَنِي وَكَانَ أَخْيَرَ النَّاسِ لِلْمِسْكِينِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَانَ يَنْقَلِبُ بِنَا فَيُطْعِمُنَا مَا كَانَ فِي بَيْتِهِ حَتَّى إِنْ كَانَ لَيُخْرِجُ إِلَيْنَا الْعُكَّةَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ فَنَشُقُّهَا فَنَلْعَقُ مَا فِيهَا

٣٤٧٢ **حَدَّثَنِي** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا كَانَ إِذَا سَلَّمَ عَلَى ابْنِ جَعْفَرٍ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ ذِي الْجَنَاحَيْنِ

ذِكْرُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

٣٤٧٣ **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ عُمَرَ

بفتح المهملة الجديد والحسن وقيل الثوب المحبر كالبرد اليمانية وفى بعضها الحرير وفائدة إلصاق البطن بالحصباء انكسار شدة حرارة الجوع ببرودة الحجر و ﴿أستقرىء﴾ أى أطلب اليه أن يقرئنيها و ﴿هى﴾ أى الآية ﴿معى﴾ أى كنت أحفظها و ﴿خير الناس﴾ فى بعضها أخير وهى أيضا لغة فصيحة وكان يسمى جعفرا بأبى المساكين و ﴿العكة﴾ بضم المهملة آنية السمن . قوله ﴿عمرو﴾ بالواو و ﴿يزيد﴾ من الزيادة و ﴿ابن جعفر﴾ هو عبد الله الصحابى ابن الصحابية قيل لم يكن فى الاسلام أسخى منه مات سنة ثمانين على الأصح ﴿باب مناقب عباس رضى الله تعالى عنه﴾ قوله ﴿الحسن بن محمد﴾ ابن الصباح الزعفرانى و ﴿عبد الله بن المثنى﴾ ضد المفرد و ﴿ثمامة﴾ بضم

ابنَ الخطّابِ كانَ إذا قَحطوا اسْتَسقى بالعبّاسِ بن عبدِ المُطّلبِ فقال اللَّهُمَّ إنَّا كُنّا نتوسَّلُ إليكَ بنبيّنا صلّى الله عليه وسلّم فتسقينا وإنّا نتوسّلُ إليكَ بعمّ نبيّنا فاسقنا قال فيُسقَوْن

بابُ مناقبِ قرابةِ رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم ومنقبةِ فاطمةَ عليها السّلامُ بنتِ النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم وقال النّبيُّ صلّى الله عليه وسلّم فاطمةُ سيّدةُ نساءِ أهلِ الجنّة

٣٤٧٤ **حدّثنا** أبو اليمانِ أخبرنا شُعيبٌ عن الزُّهريّ قال حدّثني عُروةُ بنُ الزُّبيرِ عن عائشةَ أنّ فاطمةَ عليها السّلامُ أرسلتْ إلى أبي بكرٍ تسألُه ميراثَها من النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم فيما أفاءَ اللهُ على رسولِه صلّى اللهُ عليه وسلّم تطلُبُ صدقةَ النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم الّتي بالمدينةِ وفدكٍ وما بقيَ من خُمسِ خيبرَ فقال أبو بكرٍ إنّ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم قال لا نُورَثُ ما تركْنا فهو صدقةٌ إنّما يأكُلُ آلُ محمّدٍ من هذا المالِ يعني مالَ الله ليسَ لهُم أن يزيدُوا على المأكلِ وإنّي واللهِ لا أُغيّرُ شيئًا من صدقاتِ النّبيّ صلّى الله

المثلثة وتخفيف الميم وفيه استحباب الاستسقاء بأقاربه صلى الله عليه وسلم . قوله ﴿تطلب صدقة﴾ فان قلت كيف تطلب الصدقة وهي لجميع المؤمنين قلت معناه تطلب ما هي صدقة في الواقع ملك لرسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب اعتقادها فلفظ الصدقة إنما هو لفظ الراوي ومر قصة

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِى كَانَتْ عَلَيْهَا فِى عَهْدِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَأَعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا
عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَشَهَّدَ عَلِىٌّ ثُمَّ قَالَ إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا يَا أَبَا بَكْرٍ
فَضِيلَتَكَ وَذَكَرَ قَرَابَتَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَقَّهُمْ فَتَكَلَّمَ
أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ
إِلَىَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِى . أَخْبَرَنِى عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنْ وَاقِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِى يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِى بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ
عَنْهُمْ قَالَ ارْقُبُوا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى أَهْلِ بَيْتِهِ **حدثنا** أَبُو الوَلِيدِ ٣٤٧٥
حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ أَبِى مُلَيْكَةَ عَنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ
أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّى فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِى
حدثنا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ٣٤٧٦
رَضِىَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ دَعَا النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ فِى شَكْوَاهُ الَّذِى
قُبِضَ فِيهَا فَسَارَّهَا بِشَىْءٍ فَبَكَتْ ثُمَّ دَعَاهَا فَسَارَّهَا فَضَحِكَتْ قَالَتْ فَسَأَلْتُهَا عَنْ

الأملاك التى كانت له صلى الله عليه وسلم بالمدينة وبفدك وبخيبر فى كتاب الجهاد فى باب فرض الخمس . قوله ﴿ واقد ﴾ بكسر القاف وبالمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر رضى الله عنه مر فى الايمان و ﴿ أهل بيته ﴾ هم فاطمة ، وعلى ، والحسن ، والحسين لأنه صلى الله عليه وسلم لف

ذٰلِكَ فقالَتْ سارَّني النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عليهِ وَسَلَّمَ فأَخْبَرَني أَنَّهُ يُقْبَضُ فِى وَجَعِهِ الذِى
تُوُفِّيَ فيهِ فبَكَيْتُ ثمَّ سارَّني فأَخْبَرَني أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِهِ أَتْبَعُهُ فضَحِكْتُ

بابٌ مَناقِبُ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ وقالَ ابنُ عَبَّاسٍ هُوَ حَوارِيُّ النَّبِيِّ صَلَّى

٣٤٧٧ اللهُ عليهِ وَسَلَّمَ وَسُمِّيَ الحَوارِيُّونَ لِبَياضِ ثيابِهِمْ **حدثنا** خالِدُ بنُ مَخْلَدٍ حدَّثَنا
عَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ عن أَبيهِ قالَ أَخْبَرَني مَرْوانُ بنُ الحَكَمِ قالَ
أَصابَ عُثْمانَ بنَ عَفَّانَ رُعافٌ شَديدٌ سَنَةَ الرُّعافِ حَتَّى حَبَسَهُ عَنِ الحَجِّ وأَوْصَى
فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ قالَ اسْتَخْلِفْ قالَ وَقالُوهُ قالَ نَعَمْ قالَ وَمَنْ
فَسَكَتَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ أَحْسِبُهُ الحارِثَ فَقالَ اسْتَخْلِفْ فَقالَ عُثْمانُ
وَقالُوا فَقالَ نَعَمْ قالَ وَمَنْ هُوَ فَسَكَتَ قالَ فَلَعَلَّهُمْ قالُوا الزُّبَيْرَ قالَ نَعَمْ قالَ أَمَا

عليهم كساء وقال هؤلاء أهل بيتى أو هم مع أزواجه لأنه المتبادر الى الذهن عند الاطلاق ﴿باب مناقب الزبير﴾ بضم الزاى ﴿ابن العوام﴾ بتشديد الواو القرشى الاسدى أحد العشرة المبشرة رابع الاسلام وأول من سل سيفا فى سبيل الله ترك القتال يوم الجمل فلحقه جماعة من الغواة فقتلوه بوادى السباع بناحية البصرة سنة ست وثلاثين و ﴿الحوارى﴾ بخفة الواو وشدة الياء لفظ مفرد الناصر وقيل الخالص الصافى . فان قلت الصحابة كلهم أنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم خلصا له فما وجه التخصيص به قلت هذا قاله حين قال يوم الأحزاب من يأتينى بخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال من يأتينى بخبر القوم فقال الزبير أنا وهكذا مرة ثالثة ولا شك أن فى ذلك الوقت هو نصر نصرة زائدة على غيره . قوله ﴿خالد بن مخلد﴾ بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما و ﴿على بن مسهر﴾ بلفظ الفاعل من الاسهار بالمهملة وبالراء و ﴿سنة الرعاف﴾ سنة كان فيها للناس رعاف كثير و ﴿الحارث﴾

وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ إِنَّهُ لَخَيْرُهُمْ مَا عَلِمْتُ وَإِنْ كَانَ لَأَحَبَّهُمْ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٣٤٧٨ **حَدَّثَنِى** عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ أَخْبَرَنِى أَبِى سَمِعْتُ مَرْوَانَ كُنْتُ عِنْدَ عُثْمَانَ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ اسْتَخْلِفْ قَالَ وَقِيلَ ذَاكَ قَالَ نَعَمِ الزُّبَيْرُ قَالَ أَمَا وَاللهِ إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ خَيْرُكُمْ ثَلَاثًا ٣٤٧٩ **حَدَّثَنَا** مَالِكُ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ هُوَ ابْنُ أَبِى سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لِكُلِّ نَبِىٍّ حَوَارِيًّا وَإِنَّ حَوَارِىَّ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ ٣٤٨٠ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ كُنْتُ يَوْمَ الْأَحْزَابِ جُعِلْتُ أَنَا وَعُمَرُ بْنُ أَبِى سَلَمَةَ فِى النِّسَاءِ فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِالزُّبَيْرِ عَلَى فَرَسِهِ يَخْتَلِفُ إِلَى بَنِى قُرَيْظَةَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا

الظاهر أنه هو ابن الحكم بن العاصى الأموى أخو مروان و ﴿ماعلمت﴾ ما موصولة و ﴿هو﴾ خبر مبتدأ محذوف أو مصدرية أى فى علمى و ﴿لأحبهم﴾ وفى بعضها بدون اللام الفارقة وهو لغة قوله ﴿عبيد﴾ مصغر العبد و ﴿ذاك﴾ أى أنه يموت فعليه أن يستخلف و ﴿حوارى الزبير﴾ ضبطه جماعة بفتح الياء كمصرخى وأكثرهم بكسرها فقيل استثقلوا كسرتين وثلاث ياءات فحذفوا ياء المتكلم وأبدلوا من الكسرة فتحة كراهة ثقل الكسرة على الياء وقيل المحذوف إحدى ياء النسب ومر فى باب فضل الطليعة . قوله ﴿يوم الأحزاب﴾ هو يوم الخندق و ﴿عمر﴾ هو ابن أبى سلمة بفتح اللام الصحابى القرشى المخزومى ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم مات سنة ثلاث وثمانين و ﴿بنو قريظة﴾ بضم القاف وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمعجمة قبيلة من اليهود و ﴿يختلف﴾

فَلَمَّا رَجَعْتُ قُلْتُ يَاأَبَتِ رَأَيْتُكَ تَخْتَلِفُ قَالَ أَوَهَلْ رَأَيْتَنِي يَابُنَيَّ قُلْتُ نَعَمْ
قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ يَأْتِ بَنِي قُرَيْظَةَ فَيَأْتِينِي
بِخَبَرِهِمْ فَانْطَلَقْتُ فَلَمَّا رَجَعْتُ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَوَيْهِ

٣٤٨١ فَقَالَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا هِشَامُ
ابْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لِلزُّبَيْرِ يَوْمَ
الْيَرْمُوكِ أَلَا تَشُدُّ فَنَشُدَّ مَعَكَ فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ فَضَرَبُوهُ ضَرْبَتَيْنِ عَلَى عَاتِقِهِ بَيْنَهُمَا
ضَرْبَةٌ ضُرِبَهَا يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ عُرْوَةُ فَكُنْتُ أُدْخِلُ أَصَابِعِي فِي تِلْكَ الضَّرَبَاتِ
أَلْعَبُ وَأَنَا صَغِيرٌ

بَابُ ذِكْرِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللّٰهِ وَقَالَ عُمَرُ تُوُفِّيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

٣٤٨٢ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ لَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْأَيَّامِ

أى يجيء ويذهب، قوله ﴿على بن حفص﴾ بالمهملتين و﴿ابن المبارك﴾ هو على لا عبدالله و﴿اليرموك﴾ بفتح التحتانية وسكون الراء وضم الميم وبالكاف موضع بناحية الشام جرى فيه فى خلافة عمر بين المسلمين والروم محاربة وكانت الدولة للمسلمين و﴿الشد﴾ فى الحرب الحملة والجولة. قوله ﴿طلحة ابن عبيد الله﴾ القرشى التيمى أحد العشرة والثمانية السابقين الى الاسلام قتل يوم الجمل سنة ست وثلاثين وقبره بالبصرة. قوله ﴿محمد المقدمى﴾ بفتح المهملة الشديدة و﴿أبو عثمان﴾ هو عبد الرحمن

الَّتِى قَاتَلَ فِيهِنَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ طَلْحَةَ وَسَعْدٍ عَنْ حَدِيثِهِمَا

٣٤٨٣ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا خَالِدٌ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ الَّتِى وَقَى بِهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ شَلَّتْ

بَابُ مَنَاقِبِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ الزُّهْرِيِّ وَبَنُو زُهْرَةَ أَخْوَالُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ

٣٤٨٤ **حَدَّثَنِى** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ جَمَعَ لِى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ

٣٤٨٥ **حَدَّثَنَا** مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُنِى وَأَنَا ثُلُثُ الْإِسْلَامِ

٣٤٨٦ **حَدَّثَنِى** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمِ ابْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي

النهدى بفتح النون و ﴿عن حديثهما﴾ أى قال عثمان عن قولهما أو عن حالهما . قوله ﴿خالد﴾ أى ابن عبد الله الواسطى و ﴿ابن أبى خالد﴾ هو إسمعيل و ﴿قيس بن أبى حازم﴾ بالمهملة والزاى وقصة اليد هى أن طلحة ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد وجعل نفسه وقاية له حتى أصيب ببضع وثمانين جراحة ووقاه بيده ضربة قصد بها فشلت يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوجب طلحة أى الجنة ﴿باب مناقب سعد بن أبى وقاص﴾ بتشديد القاف وبالمهملة الزهرى بضم الزاى وسكون الهاء و ﴿جمع﴾ أى فى التفدية بأن قال فداك أبى وأمى و ﴿هاشم﴾

وَقَّاص يَقُولُ ما أَسْلَمَ أَحَدٌ إِلَّا فى اليَوْمِ الَّذى أَسْلَمْتُ فيه وَلَقَدْ مَكَثْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَإِنِّى لَثُلُثُ الاسْلَامِ تابعه أَبُو أُسامَةَ حَدَّثَنا هاشِمٌ ٣٤٨٧ **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا خالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ إِسْماعيلَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدًا رَضِىَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ إِنِّى لَأَوَّلُ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فى سَبِيلِ اللهِ وَكُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمالَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ حَتَّى إِنَّ أَحَدَنا لَيَضَعُ كَما يَضَعُ الْبَعِيرُ أَوِ الشَّاةُ مالَهُ خِلْطٌ ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُعَزِّرُنِى عَلَى الْاسْلَامِ لَقَدْ خِبْتُ إِذًا

هو ابن هاشم بن عبيد بن أبى وقاص و ﴿عتبة﴾ بضم المهملة وسكون الفوقانية هو أخو سعد بن أبى وقاص مر فى الوصايا قوله و ﴿أنا ثلث الاسلام﴾ فان قلت قال فى الاستيعاب هو سابع سبعة فى الاسلام قلت لعله أراد ثالث الرجال وهذا أراد أعم منهم وهو أحد العشرة المبشرة وهو فتح مدائن كسرى و كوف الكوفة. قوله ﴿ابن أبى زائدة﴾ من الزيادة هو يحيى أبو سعيد الكوفى مات سنة ثلاث و ثمانين ومائة. قوله ﴿عمرو﴾ بالواو ابن عون بفتح المهملة وبالنون مر فى الصلاة وروى البخارى عنه ههنا بدون الواسطة وفى بعض المواضع يروى عنه بواسطة عبد الله بن محمد المسندى . قوله ﴿رمى﴾ وذلك أنه كان فى سرية عبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة ابن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصى القرشى كان أسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر سنين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ستين راكبا من المهاجرين وفيهم سعد وعقد له اللواء وهو أول لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقى عبيدة وأبو سفيان الأموى وكان هو على المشركين وهذا أول قتال جرى فى الاسلام وأول من رمى منهم هو سعد وفيه قال :

ألا هل جا رسول الله أنى   حميت صحابتى بصدور نبلى
فما يعتد رام من معد   بسهم مع رسول الله قبلى

قوله ﴿كما يضع﴾ أى عند قضاء الحاجة أو نحوهم يخرج منهم مثل البعر ليبسه وعدم الغذاء المألوف ﴿ماله خلط﴾ أى لا يختلط بعضه ببعض لجفافه . قوله ﴿يعزرنى على الاسلام﴾ أى يعلمنى الصلاة ويعيرنى بأنى لا أحسنها وقيل يؤدبنى من التأديب و ﴿خبت﴾ من الخيبة أى ان كنت محتاجا

وَضَلَّ عَمَلِي وَكَانُوا وَشَوْا بِهِ إِلَى عُمَرَ قَالُوا لَا يُحْسِنُ يُصَلِّي

بابُ ذِكْرِ أَصْهَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ أَبُو الْعَاصِ بْنُ الرَّبِيعِ **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ قَالَ إِنَّ عَلِيًّا خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ فَسَمِعَتْ بِذَلِكَ فَاطِمَةُ فَأَتَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ وَهَذَا عَلِيٌّ نَاكِحٌ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشَهَّدَ يَقُولُ أَمَّا بَعْدُ أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنَ الرَّبِيعِ فَحَدَّثَنِي وَصَدَقَنِي وَإِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسُوءَهَا وَاللهِ لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ فَتَرَكَ عَلِيٌّ الْخِطْبَةَ وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ مِسْوَرٍ ٣٤٨٨

الى تعليمهم فقد ضل عملي فيما مضى حاشا من ذلك و ﴿كانوا﴾ أي بنو أسد عابوه الى عمر فى صلاته ومر قصته فى باب وجوب القراءة للامام ، قوله ﴿أصهار﴾ وهم أهل بيت المرأة ، ومن العرب من يجعل الصهر من الأحماء والأختان جميعا و ﴿أبو العاص﴾ اسمه مقسم بكسر الميم ابن الربيع بفتح الراء ابن عبدالعزى بن عبد شمس مر فى باب إذا حمل جارية قبيل مواقيت الصلاة وكان زوج بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب وهاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مصافيا مخلصا مؤاخيا له استشهد يوم اليمامة و ﴿البضعة﴾ بفتح الباء و ﴿الخطبة﴾ بكسر الخاء أى خطب بنت أبي جهل جويرية ومر فى باب ماذكر فى درع النبي صلى الله عليه وسلم فى كتاب الجهاد و ﴿محمد بن عمرو بن

سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ صِهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ فَأَثْنَى عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ إِيَّاهُ فَأَحْسَنَ قَالَ حَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي وَوَعَدَنِي فَوَفَى لِي

بَابُ مَنَاقِبِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ الْبَرَاءُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا

٣٤٨٩ **حدثنا** خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْثًا وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَطَعَنَ بَعْضُ النَّاسِ فِي إِمَارَتِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَطْعُنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعُنُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ وَايْمُ اللهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ وَإِنْ

حلحلة﴾ بفتح المهملتين وسكون اللام الأولى الديلي مر في الصلاة ﴿باب مناقب زيد بن حارثة﴾ بالمهملة القضاعي بضم القاف وتخفيف المعجمة وبالمهملة خرجت به أمه تزور قومها فاتفق غارة فيهم فاحتملوا زيدا وهو ابن ثمان سنين ووفدوا به الى سوق عكاظ فعرضوه على البيع فاشتراه حكيم ابن حزام بالزاى لخديجة بأربعمائة درهم فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته له ثم ان خبره اتصل بأهله فحضر أبوه حارثة فى فدائه فخيره النبي صلى الله عليه وسلم بين المقام عنده والرجوع اليهم فاختار رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهله وتبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجه حاضنته أم أيمن ضد الأيسر فولدت أسامة ومن فضائله أن الله تعالى سماه فى القرآن قتل فى غزوة مؤتة بضم الميم وبالفوقانية أميرا للجيش رضى الله عنه . قوله ﴿خالد بن مخلد﴾ بفتح الميم واللام و ﴿البعث﴾ السرية و ﴿يطعنون﴾ يقال طعن بالرمح واليد يطعن بالضم . وطعن فى العرض والنسب يطعن بالفتح ، وقيل هما لغتان فيهما و ﴿ان كان﴾ أى ان زيدا كان حقيقا بالامارة يعنى انهم طعنوا فى إمارة زيد وظهر لهم فى الآخر أنه كان جديراً لائقا بها فكذلك حال أسامة ، وفيه

كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ وَإِنَّ هٰذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ دَخَلَ عَلَيَّ قَائِفٌ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاهِدٌ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَزَيْدُ ابْنُ حَارِثَةَ مُضْطَجِعَانِ فَقَالَ إِنَّ هٰذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ قَالَ فَسُرَّ بِذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْجَبَهُ فَأَخْبَرَ بِهِ عَائِشَةَ ٣٤٩٠

بَابُ ذِكْرِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَخْزُومِيَّةِ فَقَالُوا مَنْ يَجْتَرِىءُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَدَّثَنَا عَلِيٌّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ ذَهَبْتُ أَسْأَلُ الزُّهْرِيَّ عَنْ حَدِيثِ الْمَخْزُومِيَّةِ فَصَاحَ بِي قُلْتُ لِسُفْيَانَ فَلَمْ تَحْتَمِلْهُ عَنْ أَحَدٍ قَالَ وَجَدْتُهُ فِي كِتَابٍ كَانَ كَتَبَهُ ٣٤٩١

جواز إمارة الموالى وتولية الصغير على الكبار والمفضول على الفاضل للمصلحة و «الأحب» بمعنى المحبوب . قوله «يحيى بن قزعة» بالقاف والزاى والمهملة المفتوحات و «القائف» هو الذى يلحق الفروع بالأصول بالشبه والعلامات ويراد به ههنا «مجزز» بالجيم وشدة الزاى الأولى المدلجى وأسامة وزيد مضطجعان تحت كساء وأقدامهما ظاهرة ومر فى باب صفة النبى صلى الله عليه وسلم فان قلت لم قال ذكر أسامة ولم يقل مناقب أسامة كما قال فيما تقدم قلت لأن المذكور فى الباب أعم من المناقب كالحديث الثانى و «المخزومية» بالمعجمة والزاى اسمها فاطمة و «الحب» بكسر الحاء

أَيُّوبُ بنُ مُوسَى عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ امْرَأَةً

مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ سَرَقَتْ فقالُوا مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ

يَجْتَرِئْ أَحَدٌ أَنْ يُكَلِّمَهُ فَكَلَّمَهُ أُسامَةُ بنُ زَيْدٍ فَقالَ إِنَّ بَنِي إِسْرائِيلَ كانَ

إِذا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ وإِذا سَرَقَ الضَّعِيفُ قَطَعُوهُ لَوْ كانَتْ فاطِمَةُ

لَقَطَعْتُ يَدَهَا

٣٤٩٢ **باب** **حدثني** الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنا أَبُو عَبَّادٍ يَحْيَى بنُ عَبَّادٍ حَدَّثَنا

الماجِشُونُ أَخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ بنُ دِينارٍ قالَ نَظَرَ ابنُ عُمَرَ يَوْمًا وَهْوَ فِي المَسْجِدِ

إِلَى رَجُلٍ يَسْحَبُ ثِيابَهُ فِي ناحِيَةٍ مِنَ المَسْجِدِ فَقالَ انْظُرْ مَنْ هٰذا لَيْتَ هٰذا

عِنْدِي قالَ لَهُ إِنْسانٌ أَما تَعْرِفُ هٰذا يا أَبا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ هٰذا مُحَمَّدُ بنُ أُسامَةَ قالَ

فَطَأْطَأَ ابنُ عُمَرَ رَأْسَهُ وَنَقَرَ بِيَدَيْهِ فِي الأَرْضِ ثُمَّ قالَ لَوْ رَآهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ

٣٤٩٣ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَحَبَّهُ **حدثنا** مُوسَى بنُ إِسْماعِيلَ حَدَّثَنا مُعْتَمِرٌ قالَ سَمِعْتُ أَبِي

المحبوب و ﴿أيوب بن موسى﴾ ابن عمرو بن سعيد بن العاص الأموى و ﴿لو كانت﴾ أى السارقة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿لقطعت يدها﴾ مر قبيل مناقب قريش . قوله ﴿يحيى ابن عباد﴾ بفتح المهملة وشدة الموحدة وكذا كنيته الضبعى البصرى مات سنة ثمان وتسعين ومائة و ﴿الماجشون﴾ بفتح الجيم وكسرها عبد العزيز و ﴿طأطأ﴾ أى أطرق و ﴿لأحبه﴾ أى إنما حكم

حَدَّثنا أبو عثمان عن أُسامَةَ بنِ زيدٍ رضى الله عنهُما حَدَّثَ عنِ النَّبِىّ صلَّى الله عليهِ وسلَّمَ أنَّه كانَ يأخُذُه والحسنَ فيقولُ اللَّهمَّ أحبهما فانّى أُحِبُّهُما وقالَ نُعَيْمٌ عَنِ ابنِ المُبارَكِ أخبرَنا معمرٌ عنِ الزُّهرىّ أخبرَنى مولًى لأُسامةَ بنِ زيدٍ أنَّ الحَجَّاجَ بنَ أيمَنَ بنِ أُمِّ أيمَنَ وكانَ أيمَنُ بنُ أُمِّ أيمَنَ أخا أُسامةَ لأُمّه وهو رجُلٌ مِنَ الأَنْصارِ فرآه ابنُ عمرَ لم يتمّ رُكوعَه ولا سُجودَه فقالَ أعِدْ قالَ أبو عبدالله وحَدَّثنى سُلَيْمانُ بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ حَدَّثنا الوَليدُ حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحمٰنِ بنُ نَمِرٍ عَنِ الزُّهرىّ حَدَّثنى حَرمَلَةُ مَوْلَى أُسامَةَ بنِ زيدٍ أنَّه بينَما هو مَعَ عبدِ الله بنِ عُمَرَ إذْ دَخَلَ الحَجَّاجُ بنُ أيْمَنَ فلم يُتِمّ رُكوعَهُ ولا سُجودَهُ فقالَ أعِدْ فلمَّا ولَّى قالَ لِى ابنُ عمرَ مَنْ هذا قُلْتُ الحَجَّاجُ بنُ أيمَنَ بنِ أُمِّ أيمَنَ فقالَ ابنُ عُمَرَ لَوْ رأَى

ابن عمر بهذا قياسا على أبيه وعلى جده فانهما كانا محبوبين لرسول الله صلى الله عليه وسلم و ﴿نعيم﴾ بضم النون و ﴿مولى أسامة﴾ اسمه حرملة بفتح المهملة وسكون الراء وفتح الميم و ﴿الحجاج﴾ بفتح المهملة وشدة الجيم الأولى ﴿ابن أيمن﴾ ضد الأيسر ابن عبيد مصغر العبد ضد الحر الخزرجى الأنصارى وقال ابن عبد البر هو ابن عبيد الحبشى واسم أم أيمن بركة بفتح الموحدة حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مولاة لأبيه عبد الله بن عبد المطلب وأيمن كان على مطهرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصحابى المشهور الجليل ، ونسب الى أمه لأنها كانت أشهر من أبيه ولها الشرف العظيم من جهة حضانتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فان قلت فما فائدة هذه الفاء فى قراءة ابن عمر قلت عطف على مقدر أى رآه قرأ كذا وكذا . قوله ﴿الوليد﴾ بفتح الواو ابن مسلم و ﴿عبد الرحمن بن نمر﴾ بلفظ الحيوان المعروف اليحصبى بلفظ مضارع حصب بالمهملتين مر فى الكسوف

هٰذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبه فذكر حبه وما ولدته أم أيمن قال
وحدثنى بعض أصحابى عن سليمان وكانت حاضنة النبى صلى الله عليه وسلم

٣٤٩٤ **باب** مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما **حدثنا**
إسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن
عمر رضى الله عنهما قال كان الرجل فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم إذا رأى
رؤيا قصها على النبى صلى الله عليه وسلم فتمنيت أن أرى رؤيا أقصها على النبى
صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما أعزب وكنت أنام فى المسجد على عهد
النبى صلى الله عليه وسلم فرأيت فى المنام كأن ملكين أخذانى فذهبا بى إلى النار
فاذا هى مطوية كطى البئر وإذا لها قرنان كقرنى البئر وإذا فيها ناس قد
عرفتهم فجعلت أقول أعوذ بالله من النار أعوذ بالله من النار فلقيهما ملك آخر

قوله ﴿ذكر حبه﴾ أى ذكر حب أيمن وأولاد أم أيمن والفاعل محذوف أى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو حب الرسول صلى الله عليه وسلم لها مقرونا بأولادها فهو مضاف الى الفاعل المحذوف فان قلت لفظ بعض الاصحاب مجهول فكيف حكمه قلت لا بأس به إذ معلوم أن البخارى لا يروى إلا عن العدول ﴿باب مناقب عبد الله بن عمر رضى الله عنهما﴾ كان من علماء الصحابة وزهادهم ومن المكثرين رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات بمكة سنة ثلاث وسبعين و ﴿إسحاق بن نصر﴾ بسكون المهملة و ﴿رؤيا﴾ بدون التنوين مختص بالمنام كالرؤية فى اليقظة فرقوا بينهما بحرفى التأنيث أى الالف المقصورة والتاء و ﴿العزب﴾ هو الذى لا أهل له وفى بعضها أعزب و ﴿القرنان﴾

فَقَالَ لِى لَنْ تُرَاعَ فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُاللهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّى بِاللَّيْلِ قَالَ سَالِمٌ فَكَانَ عَبْدُاللهِ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا **حدثنا** يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ أُخْتِهِ حَفْصَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا إِنَّ عَبْدَ اللهِ رَجُلٌ صَالِحٌ ٣٤٩٥

بَابُ مَنَاقِبِ عَمَّارٍ وَحُذَيْفَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا **حدثنا** مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ قَدِمْتُ الشَّأْمَ فَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قُلْتُ اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِى جَلِيسًا صَالِحًا فَأَتَيْتُ قَوْمًا فَجَلَسْتُ إِلَيْهِمْ فَإِذَا شَيْخٌ قَدْ جَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِى قُلْتُ مَنْ هٰذَا قَالُوا أَبُو الدَّرْدَاءِ فَقُلْتُ إِنِّى دَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُيَسِّرَ لِى جَلِيسًا صَالِحًا فَيَسَّرَكَ لِى قَالَ مِمَّنْ أَنْتَ قُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ أَوَلَيْسَ عِنْدَكُمْ ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ صَاحِبُ النَّعْلَيْنِ وَالْوِسَادِ ٣٤٩٦

الطوفان و ﴿لم ترع﴾ بمعنى لاترع وفى بعضها لن ترع والجزم بلن لغة حكاها الكسائى مر الحديث فى باب فضل قيام الليل . قوله ﴿عمار﴾ بفتح المهملة وشدة الميم ﴿ابن ياسر﴾ ضد العاسر العنسى بفتح المهملة وسكون النون وبالمهملة أسلم قديما وكان من المستضعفين الذين عذبوا بمكة ليرجعوا عن الاسلام وهاجر الهجرتين وصلى الى القبلتين قتل بصفين سنة سبع وثلاثين ، وأما ذكر حذيفة فسيأتى قريبا و ﴿أبو الدرداء﴾ بفتح المهملتين وسكون الراء بينهما بالمد عويمر بن عامر الأنصارى

وَالْمِطْهَرَةِ وَفِيكُمُ الَّذِى أَجَارَهُ اللهُ مِنَ الشَّيْطَانِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَ لَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ سِرِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِى لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ غَيْرُهُ ثُمَّ قَالَ كَيْفَ يَقْرَأُ عَبْدُ اللهِ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى قَالَ وَاللهِ لَقَدْ أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فِيهِ إِلَى فِىَّ

٣٤٩٧ **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ ذَهَبَ عَلْقَمَةُ إِلَى الشَّأْمِ فَلَمَّا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِى جَلِيسًا صَالِحًا فَجَلَسَ إِلَى أَبِى الدَّرْدَاءِ فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ مِمَّنْ أَنْتَ قَالَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ أَلَيْسَ فِيكُمْ أَوْ مِنْكُمْ صَاحِبُ السِّرِّ الَّذِى لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ يَعْنِى حُذَيْفَةَ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ أَلَيْسَ فِيكُمْ أَوْ مِنْكُمُ الَّذِى أَجَارَهُ اللهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِى مِنَ الشَّيْطَانِ يَعْنِى عَمَّارًا قُلْتُ بَلَى قَالَ أَلَيْسَ فِيكُمْ أَوْ مِنْكُمْ

الخزرجى الفقيه الحكيم مات بدمشق سنة اثنين وثلاثين و «ابن أم عبد» ضد الحر هو عبد الله بن مسعود الهذلى سادس الاسلام صاحب نعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ووسادته ومطهرته مات بالمدينة سنة اثنين وثلاثين أيضا و «الذى أجاره الله تعالى من الشيطان» هو عمار ولهذا سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطيب المطيب و «صاحب السر» هو حذيفة أطلعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنافقين وكان عمر رضى الله عنه إذا مات واحد منهم يتبع حذيفة فان صلى عليه يصلى هو أيضا عليه وإلا فلا وهو وإن كان بالمدائن لكن المراد من لفظ الكوفة هى وتوابعها يعنى العراق و «عبد الله» يعنى ابن مسعود و «الذكر والانثى» أى بدون ما خلق و «أقرأنيها» أى

صَاحِبُ السِّوَاكِ أَوِ السِّرَارِ قَالَ بَلَى قَالَ كَيْفَ كَانَ عَبْدُ اللهِ يَقْرَأُ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى قُلْتُ وَالذَّكَرِ وَالأُنْثَى قَالَ مَازَالَ بِي هَؤُلاَءِ حَتَّى كَادُوا يَسْتَنْزِلُونِي عَنْ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٤٩٨ **بابُ** مَنَاقِبِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا وَإِنَّ أَمِينَنَا أَيَّتُهَا الأُمَّةُ

كما يقرأ عبد الله وهو خلاف المتواترة المشهورة. قوله «صاحب السواك أو السواد» بكسر المهملة أى ابن مسعود والسواد السرار تقول ساودته سوادا أى ساررته سرارا وأصله أدنى سوادك من سواده وهو الشخص قال له النبى صلى الله عليه وسلم اذنك على أن يرفع الحجاب وتسمع سرارى حتى أنهاك وهذه خاصية وخصصه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه اختصاصا شديدا كان لا يحجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء ولا يخفى عليه سره وكان يلج عليه ويلبسه نعليه ويستره إذا اغتسل ويوقظه إذا نام ، وكان يعرف فى الصحابة بصاحب السواد و «السواك» أى سواك النبى صلى الله عليه وسلم وأما السواد بمعنى المجد فغير مشهور «باب مناقب أبى عبيدة» بضم المهملة وفتح الموحدة عامر بن عبد الله بن الجراح بالجيم وشدة الراء وبالمهملة الفهرى القرشى شهد المشاهد كلها وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ونزع الحلقتين اللتين دخلتا فى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلق المغفر بفيه فوقعت ثنيتاه مات بالشام سنة ثمان عشرة فان قلت لم أخر عن عمار وغيره وهو من العشرة المبشرة قلت الظاهر أن البخارى أثبت هذه الأحاديث فى هذا الجامع كيفما اتفق ، ويحتمل أنه كما راعى الأفضلية فى بعضهم راعى فى غيرهم التقدم فى الاسلام أو إظهار القوة فى نفس الفضيلة أو العلو فى الاسناد أو غيره. قوله «أبو قلابة» بكسر القاف وتخفيف اللام «عبد الله الجرمى» بالجيم و «أيتها الأمة» صورته صورة النداء لكن المراد منه الاختصاص أى أمتنا مخصوصين من بين الأمم أبو عبيدة : فان قلت جميع الصحابة

٣٤٩٩ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ **حَدَّثَنَا** مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ صِلَةَ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَهْلِ نَجْرَانَ لَأَبْعَثَنَّ يَعْنِي عَلَيْكُمْ يَعْنِي أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ فَأَشْرَفَ أَصْحَابُهُ فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

بَابُ ذِكْرِ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ

بَابُ مَنَاقِبِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَانَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَسَنَ **حَدَّثَنَا** صَدَقَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ٣٥٠٠

أمناء قلت المقصود بيان زيادة . قال القاضي : هو بالرفع على النداء والأصح أن يكون منصوبا على الاختصاص و ﴿الأمين﴾ هو الثقة المرضى والأمانة وإن كانت مشتركة بين الكل لكن النبي صلى الله عليه وسلم خص بعضهم بصفات غلبت عليهم وكانوا بها أخص كالحياء بعثمان رضى الله تعالى عنه قوله ﴿صلة﴾ بكسر المهملة وخفة اللام ابن زفر الكوفى و ﴿نجران﴾ بفتح النون وسكون الجيم بلد باليمن و ﴿أشرف أصحابه﴾ أى تطلعوا الى الولاية ورغبوا فيها حرصا على أن يكون هو الأمين الموعود فى الحديث لا حرصا على الولاية من حيث هى ﴿باب مناقب الحسن والحسين رضى الله تعالى عنهما﴾ مناقبهما لا تعد وفضائلهما لا تحد : قاسم الله الحسن ماله ثلاث مرات حتى كان يتصدق بنعل ويمسك نعلا ، وترك الخلافة لله تعالى لا لعلة ولا لذلة ولا لقلة وكان ذلك تحقيقا لمعجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال . يصلح الله به بين طائفتين وهما طائفته وطائفة معاوية ومات بالمدينة مسموما سنة تسع وأربعين ولم يكن بين ولادته وحمل الحسين إلا طهر واحد وأما الحسين فقتله سنان بكسر المهملة وبالنونين النخعى فى يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بكربلاء من أرض العراق . قوله ﴿نافع بن جبير﴾ مصغر ابن مطعم مر فى الوضوء . قوله

حَدَّثَنَا أَبُو مُوسٰى عَنِ الْحَسَنِ سَمِعَ أَبَا بَكْرَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى الْمِنْبَرِ وَالْحَسَنُ إِلَى جَنْبِهِ يَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ مَرَّةً وَإِلَيْهِ مَرَّةً وَيَقُولُ ابْنِي هٰذَا
سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللّٰهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا ٣٥٠١
الْمُعْتَمِرُ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُهُ وَالْحَسَنَ وَيَقُولُ اللّٰهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا
فَأَحِبَّهُمَا أَوْ كَمَا قَالَ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي حُسَيْنُ ٣٥٠٢
ابْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أُتِيَ عُبَيْدُ اللّٰهِ
ابْنُ زِيَادٍ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجُعِلَ فِي طَسْتٍ فَجَعَلَ يَنْكُتُ وَقَالَ
فِي حُسْنِهِ شَيْئًا فَقَالَ أَنَسٌ كَانَ أَشْبَهَهُمْ بِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ

﴿أبو موسى﴾ هو إسرائيل بن موسى البصرى مر فى الاصلاح و ﴿الحسن﴾ أى البصرى و ﴿أبو بكرة﴾ نفيع بالفاء مصغرا و ﴿أبو عثمان﴾ النهدى بالنون و ﴿محمد بن الحسين﴾ ابن إبراهيم البغدادى العامرى مات سنة إحدى وتسعين ومائتين و ﴿عبيد الله بن زياد﴾ بكسر الزاى وخفة التحتانية وهو الذى سير الجيش لقتال الحسين وهو يومئذ أمير الكوفة ليزيد بن معاوية قتل بالموصل على يد إبراهيم بن الأشتر النخعى فى أيام المختار سنة ست وستين و ﴿زياد﴾ هو الذى ادعاه معاوية أخا لأبيه وألحقه بنسبه وهو الذى يقال له زياد بن أبيه ويقال له زياد بن سمية بضم المهملة وهى أمه مولاة الحارث والد أبى بكرة نفيع مصغر النفع بالنون والفاء كان من أصحاب على رضى الله عنه ، فلما استخلفه معاوية صار من أشد الناس بغضا لعلى وأولاده و ﴿ينكت﴾ أى يضرب بقضيب على الأرض فيؤثر فيها و ﴿كان﴾ أى شعر رأسه ولحيته ﴿مخضوبا بالوسمة﴾ بسكون

٣٥٠٣ مَخْضُوبًا بِالْوَسْمَةِ **حدثنا** حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَدِيٌّ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَسَنُ عَلَى عَاتِقِهِ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ

٣٥٠٤ **حدثنا** عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَحَمَلَ الْحَسَنَ وَهُوَ يَقُولُ بِأَبِي شَبِيهٌ بِالنَّبِيِّ لَيْسَ شَبِيهٌ بِعَلِيٍّ وَعَلِيٌّ يَضْحَكُ

٣٥٠٥ **حدثني** يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَصَدَقَةُ قَالَا أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ ارْقُبُوا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ

٣٥٠٦ **حدثني** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ . وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَنَسٌ قَالَ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَشْبَهَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ

المهملة وكسرها نبت يختضب به . قوله ﴿عدى﴾ بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية ابن ثابت الأنصارى مر فى الايمان و ﴿عقبة﴾ بضم المهملة وسكون القاف فى العلم . قوله ﴿بأبى﴾ أى هو مفدى بأبى أو هو قسم وتقديره لهو شبيه أو أنه شبيه وليس شبيها فى بعضها شبيه بالرفع فيؤول بأن ﴿ليس﴾ بمعنى لا العاطفة قال المالكى أصله ليس هو شبيه كما مر فى خطبته يوم النحر .أليس ذو الحجة من حذف الضمير المتصل خبراً لكان ونحوه . قوله ﴿يحي بن معين﴾ بفتح الميم وكسر المهملة وبالنون البغدادي مات بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين و ﴿واقد﴾ بكسر القاف وبالمهملة ابن محمد بن

٣٥٠٧ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي نُعْمٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عُمَرَ وَسَأَلَهُ عَنِ الْمُحْرِمِ قَالَ شُعْبَةُ أَحْسِبُهُ يَقْتُلُ الذُّبَابَ فَقَالَ أَهْلُ الْعِرَاقِ يَسْأَلُونَ عَنِ الذُّبَابِ وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ ابْنَةِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا

بَابُ مَنَاقِبِ بِلَالِ بْنِ رَبَاحٍ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا . وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ **حَدَّثَنَا** أَبُو نُعَيْمٍ ٣٥٠٨ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ أَخْبَرَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ

زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب و ﴿محمد بن عبد الله﴾ ابن أبى يعقوب الضى البصرى و ﴿عبد الرحمن بن أبى نعم﴾ بضم النون وسكون المهملة أبو الحكم الزاهد البجلى الكوفى كان يحرم من السنة الى السنة ويقول لبيك لوكان رياء لاضمحل . قوله ﴿المحرم﴾ أى بالحج والعمرة يعنى سأل رجل ابن عمر عن حال المحرم يقتل الذباب حال الاحرام فتعجب ابن عمر من هذا السؤال الذى سأله الرجل العراقى فقال ان أهل مملكته يسألون عن قتل الذباب ويتفكرون فيه وقد كانوا اجترؤا على قتل الحسين بن على رضى الله عنهما . قوله ﴿ريحانتاى﴾ وفى بعضها ريحانتى وتقديره هما كانا ريحانتى والريحان الرزق أو المشموم لأن الأولاد يشمون ويقبلون فكأنهم من جملة الرياحين ﴿باب مناقب بلال بن رباح﴾ بفتح الراء وتخفيف الموحدة والمهملة ، وأمه حمامة بفتح المهملة وخفة الميم وهو من مولد السراة وهو أول من أظهر إسلامه بمكة مات بدمشق سنة عشرين و ﴿الدف﴾ بالمهملة وشدة الفاء السير اللين والخطاب لبلال ، وفيه دليل على أن الجنة مخلوقة ، والسيد الأول حقيقة لأنه

رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ عُمَرُ يَقُولُ أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا وَأَعْتَقَ سَيِّدَنَا يَعْنِى بِلَالًا

٣٥٠٩ **حَدَّثَنَا** ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ أَنَّ بِلَالًا قَالَ لِأَبِى بَكْرٍ إِنْ كُنْتَ إِنَّمَا اشْتَرَيْتَنِى لِنَفْسِكَ فَأَمْسِكْنِى وَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا اشْتَرَيْتَنِى لِلّٰهِ فَدَعْنِى وَعَمَلَ اللّٰهِ

٣٥١٠ **بَابُ** ذِكْرِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُمَا **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ ضَمَّنِى النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْحِكْمَةَ

٣٥١١ **حَدَّثَنَا** أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ وَقَالَ عَلِّمْهُ الْكِتَابَ

٣٥١٢ **حَدَّثَنَا** مُوسَى حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ عَنْ خَالِدٍ مِثْلَهُ

٣٥١٣ **بَابُ** مَنَاقِبِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ وَاقِدٍ

بيان الواقع ، والثانى مجاز لأنه قاله تواضعا . قوله ﴿ابن نمير﴾ مصغر النمر الحيوان المشهور هو محمد ابن عبد الله بن نمير و ﴿محمد بن عبيد﴾ مصغر العبد الطنافسى الكوفى مر فى بدء الخلق و ﴿عمل الله﴾ فى بعضها عملى لله وقال هذا الكلام حين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأراد أن يهاجر من المدينة فمنعه أبو بكر ارادة أن يؤذن على القرار فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنى لاأريد المدينة بدون رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاأتحمل مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خاليا عنه . قوله ﴿الحكمة﴾ هى العلم وقيل اتقان الأمور وقيل العلم الوافى والعمل الكافى وقيل العلم بالسنة . وقال البخارى : هى الاصابة من غير النبوة و ﴿الكتاب﴾ هو القرآن صار فيه حقيقة عرفية و ﴿وهيب﴾ بضم الواو . قوله ﴿خالد بن الوليد﴾ المخزومى القرشى أحد أشراف قريش فى الجاهلية مات مرابطا بحمص سنة إحدى وعشرين و ﴿أحمد﴾ ابن عبد الملك ﴿ابن واقد﴾ بكسر

حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حُمَيْدِ بن هِلَالٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَى زَيْدًا وَجَعْفَرًا وابنَ رَوَاحَةَ للنَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ خَبَرُهُمْ فَقَالَ أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ ثُمَّ أَخَذَ جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ ثُمَّ أَخَذَ ابنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ حَتَّى أَخَذَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ حَتَّى فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِمْ

بَابٌ مَنَاقِبُ سَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ **حدثنا** سُلَيْمَانُ ٣٥١٤ ابنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ ذُكِرَ عَبْدُ اللهِ عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بن عَمْرٍو فَقَالَ ذَاكَ رَجُلٌ لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ بَعْدَ مَا سَمِعْتُ

القاف وبالمهملة نسبة إلى جده مر فى باب الحرم للمسجد و﴿حميد﴾ بضم المهملة وسكون التحتانية العدوى البصرى و﴿زيد﴾ هو ابن حارثة و﴿جعفر﴾ هو ابن أبى طالب و﴿ابن رواحة﴾ بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة عبدالله و﴿تذرفان﴾ باعجام الذال تسيلان دمعا و﴿سيف الله﴾ هو خالد مر الحديث فى الجنائز فى باب الرجل ينعى. قوله ﴿سالم﴾ هو ابن معقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف مولى أبى حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفاء ابن عتبة بسكون الفوقانية ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف كان من أهل فارس ومن فضلاء الموالى وهو معدود فى المهاجرين لأنه هاجر إلى المدينة وفى الأنصار لأنه كان أولا عبداً لزوجة أبى حذيفة الأنصارية وفى قريش وفى العجم وفى الموالى وفى القراء قتل يوم اليمامة. قوله ﴿سليمان بن حرب﴾ ضد الصلح و﴿عمرو ابن مرة﴾ بضم الميم وشدة الراء و﴿عبد الله﴾ أى ابن مسعود ولا أدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم أبيا على معاذ أو بالعكس، فان قلت ما وجه تخصيص هذه الأربعة قلت لأنهم أكثر

رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اسْتَقْرِؤُا القُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ مِنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ مَسْعُودٍ فَبَدَأَ بِهِ وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ لا أَدْرِي بَدَأَ بِأُبَيٍّ أَوْ بِمُعَاذٍ

٣٥١٥ **بابُ** مَنَاقِبُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ **حدثنا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ سَمِعْتُ مَسْرُوقًا قَالَ قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا وَقَالَ إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا وَقَالَ اسْتَقْرِؤُا القُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ

٣٥١٦ **حدثنا** مُوسَى عَنْ أَبِي عَوَانَةَ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ دَخَلْتُ الشَّأْمَ فَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي جَلِيسًا فَرَأَيْتُ شَيْخًا مُقْبِلًا فَلَمَّا دَنَا قُلْتُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ اسْتَجَابَ قَالَ مِنْ أَيْنَ أَنْتَ قُلْتُ مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ قَالَ أَفَلَمْ يَكُنْ فِيكُمْ صَاحِبُ النَّعْلَيْنِ وَالوِسَادِ وَالمِطْهَرَةِ أَوَلَمْ يَكُنْ فِيكُمُ الَّذِي أُجِيرَ

ضبطا للفظ وأتقن لأدائه وإن كان غيرهم أفقه فى معانيه منهم أو لأنهم تفرغوا لأخذه منه مشافهة أو لأن يؤخذ منهم ، أو أنه صلى الله عليه وسلم أراد الاعلام بما يكون بعده . قوله ﴿أبو وائل﴾ من الويل بالتحتانية اسمه شفيق بالمعجمة والقافين و﴿فاحشاً﴾ أى متكلما بالقبيح ولا متكلفا للتكلم

مِنَ الشَّيْطَانِ أَوَ لَمْ يَكُنْ فِيكُمْ صَاحِبُ السِّرِّ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ كَيْفَ قَرَأَ ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ وَاللَّيْلِ فَقَرَأْتُ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى قَالَ أَقْرَأَنِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاهُ إِلَى فِيَّ فَمَا زَالَ هَؤُلَاءِ حَتَّى كَادُوا يَرُدُّونِي

٣٥١٧ **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ سَأَلْنَا حُذَيْفَةَ عَنْ رَجُلٍ قَرِيبِ السَّمْتِ وَالْهَدْيِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى نَأْخُذَ عَنْهُ فَقَالَ مَا أَعْرِفُ أَحَدًا أَقْرَبَ سَمْتًا وَهَدْيًا وَدَلًّا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ

٣٥١٨ **حدثنى** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنَ الْيَمَنِ فَمَكَثْنَا حِينًا مَا نُرَى إِلَّا أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا نُرَى مِنْ دُخُولِهِ وَدُخُولِ أُمِّهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

به و﴿الوسادة﴾ أى المخدة والمشهور بدله السواد وهو عبد الله بن مسعود و﴿المجار﴾ بالجيم والراء هو عمار و ﴿صاحب سر المنافقين﴾ حذيفة عرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم أسماءهم ﴿ابن أم عبد﴾ هو ابن مسعود و ﴿يردونى﴾ أى من قراءة «والذكر والأنثى» إلى قراءة «وماخلق الذكر والأنثى» و﴿عبد الرحمن بن يزيد﴾ من الزيادة النخعى مر فى التقصير و﴿السمت﴾ حسن الهيئة و﴿الهدى﴾ بفتح الهاء وسكون المهملة الطريقة والمذهب و﴿الدل﴾ بفتح المهملة وشدة اللام الشكل

٣٥١٩ **باب** ذِكْرُ مُعَاوِيَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنَا الْمُعَافَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنِ ابْنِ أَبِى مُلَيْكَةَ قَالَ أَوْتَرَ مُعَاوِيَةُ بَعْدَ الْعِشَاءِ بِرَكْعَةٍ وَعِنْدَهُ مَوْلًى لِابْنِ عَبَّاسٍ فَأَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ دَعْهُ فَإِنَّهُ صَحِبَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٥٢٠ **حدثنا** ابْنُ أَبِى مَرْيَمَ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنِى ابْنُ أَبِى مُلَيْكَةَ قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ هَلْ لَكَ فِى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مُعَاوِيَةَ فَإِنَّهُ مَا أَوْتَرَ إِلَّا بِوَاحِدَةٍ قَالَ إِنَّهُ فَقِيهٌ

٣٥٢١ **حدثنى** عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِى التَّيَّاحِ قَالَ سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَبَانَ عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِىَ اللهُ

والشمائل و ﴿الأسود بن يزيد﴾ بالزاى النخعى أيضا مر فى العلم . قوله ﴿معاوية﴾ هو ابن أبى سفيان صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة ابن حرب ضد الصلح ابن أمية بن عبد شمس الاموى أسلم فى فتح مكة أحد كتاب الوحى ولما بعث أبو بكر رضى الله عنه الجيش إلى الشام سار معاوية مع أخيه يزيد فلما مات يزيد استخلفه على عمله فأقره عمر ثم عثمان رضى الله عنهما وكان فيها أيضا زمان خلافة على رضى الله عنه ثم أسلم إليه الحسن الامر حتى مات بدمشق سنة ستين. قوله ﴿الحسن بن بشر﴾ بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة مر فى الاستسقاء و ﴿المعافى﴾ بلفظ المفعول من المعافة بالمهملة والفاء ابن عمران الموصلى أحد الأعلام وهو ياقوتة العلماء و ﴿عثمان بن الأسود﴾ الجمحى مر فى الشركة . قوله ﴿فقال﴾ الفاء فيه فصيحة أى فحكى إيثار معاوية بركعة فقال دعه فانه عارف بالفقه لأنه صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلم منه و ﴿ابن أبى مريم﴾ هو سعيد بن محمد المصرى و ﴿نافع بن عمر﴾ ابن عبد الله الجمحى تقدما فى العلم و ﴿هل لك﴾ أى كلام فى شأن معاوية حيث أوتر بركعة واحدة . قوله ﴿عمرو بن عباس﴾ بفتح المهملة وشدة الموحدة البصرى و ﴿أبو التياح﴾ بفتح الفوقانية وشدة التحتانية اسمه يزيد من الزيادة و ﴿حمران﴾ بضم المهملة وسكون الميم وبالراء وبالنون ابن أبان بفتح الهمزة وخفة الموحدة

عَنْهُ قَالَ إِنَّكُمْ لَتُصَلُّونَ صَلَاةً لَقَدْ صَحِبْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا رَأَيْنَاهُ يُصَلِّيهَا وَلَقَدْ نَهَى عَنْهُمَا يَعْنِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ

بَابُ مَنَاقِبِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو ٣٥٢٢ ابْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي

بَابُ فَضْلِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا ٣٥٢٣ اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ إِنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا يَا عَائِشَ هٰذَا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكِ السَّلَامَ

مولى عثمان رضى الله عنهم فى الوضوء ﴿باب مناقب فاطمة رضى الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ أصغر بناته سنا أنكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وهى بنت خمس عشرة سنة بعد وقعة أحد ماتت فى رمضان سنة إحدى عشرة وغسلها على وصلى عليها ودفنها ليلا بوصيتها قوله ﴿بضعة﴾ الجوهرى : بفتح الباء. النووى : بضمها كالمضغة قال صاحب النهاية هى بالفتح وقد تكسر ، واختلفوا فى فاطمة وعائشة أيتهما أفضل . قوله ﴿عائش﴾ محذوف التاء ترخيما وجاز فتح الشين وضمها و ﴿يقرئك السلام﴾ أى يسلم عليك وفيه استحباب بعث السلام وبعث الأجنبى السلام الى الأجنبية الصالحة إذا لم يخف مفسدة وقالوا فيه ان رده واجب على الفور وكذلك لو بلغه سلام فى ورقة من غائب لزمه أن يرد عليه السلام باللفظ إذا قرأه . فان قلت لم قال ذكر معاوية ومناقب فاطمة وفضل عائشة . قلت أراد البخارى بذكر الفضل مراعاة لفظ الحديث فى حقها وأما

فَقُلْتُ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ تَرَى مَا لَا أَرَى تُرِيدُ رَسُولَ اللهِ

٣٥٢٤ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنِي آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ وَحَدَّثَنَا عَمْرٌو أَخْبَرَنَا

شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ مُرَّةَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ

إِلَّا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ وَفَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ

٣٥٢٥ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ

٣٥٢٦ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى الطَّعَامِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ

عَبْدِ الْمَجِيدِ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّ عَائِشَةَ اشْتَكَتْ فَجَاءَ ابْنُ

عَبَّاسٍ فَقَالَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ تَقْدَمِينَ عَلَى فَرَطِ صِدْقٍ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

الذكر فهو أعم من المناقب. قوله ﴿عمرو﴾ هو ابن مرزوق الباهلى مات سنة أربع وعشرين ومائتين مر فى الجهاد و ﴿مرة﴾ بضم الميم وشدة الراء الهمدانى الكوفى كان يصلى فى كل يوم ألف ركعة فلما كبر كان له وتد يعتمد عليه. قوله ﴿كمل﴾ بفتح الميم وضمها وكسرها و ﴿لم يكمل﴾ أى من نساء عصرها و ﴿آسية﴾ فاعلة من الأسو مر شرح الحديث فى قصة موسى فى كتاب الأنبياء. قوله ﴿ابن عون﴾ بفتح المهملة وبالنون عبدالله و ﴿اشتكت﴾ أى مرضت و ﴿تقدمين﴾ بفتح الدال

وَسَلَّمَ وَعَلَى أَبِى بَكْرٍ حدثنا مُحَمَّدُ بن بَشَّارٍ حَدَّثنا غُنْدَرٌ حَدَّثنا شُعْبَةُ عن ٣٥٢٧
الحَكَمِ سَمِعْتُ أَبَاوائِلٍ قَالَ لَمَّا بَعَثَ عَلِىٌّ عَمَّارًا والحَسَنَ إلى الكُوفَةِ لِيَسْتَنْفِرَهُمْ
خَطَبَ عَمَّارٌ فَقَالَ إِنِّى لأَعْلَمُ أَنَّهَا زَوْجَتُهُ فى الدُّنْيا والآخِرَةِ ولكِنَّ اللهَ ابْتَلَاكُمْ
لِتَتَّبِعُوهُ أَوْ إِيَّاهَا حدثنا عُبَيْدُ بن إِسْمَاعِيلَ حَدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ عن هِشَامٍ عن ٣٥٢٨
أَبِيهِ عن عائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ قِلَادَةً فَهَلَكَتْ فَأَرْسَلَ
رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ فى طَلَبِهَا فَأَدْرَكَتْهُمُ الصَّلاةُ فَصَلَّوْا
بِغَيْرِ وُضُوءٍ فَلَمَّا أَتَوُا النَّبِىَّ صلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَكَوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ فَنَزَلَتْ آيَةُ
التَّيَمُّمِ فَقَالَ أُسَيْدُ بن حُضَيْرٍ جَزَاكِ اللهُ خَيْرًا فَوَاللهِ مَا نَزَلَ بِكِ أَمْرٌ قَطُّ إِلَّا جَعَلَ
اللهُ لَكِ مِنْهُ مَخْرَجًا وَجَعَلَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ بَرَكَةً حدثنى عُبَيْدُ بن إِسْمَاعِيلَ حَدَّثنا ٣٥٢٩
أَبُو أُسَامَةَ عن هِشَامٍ عن أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا كَانَ

و ﴿الفرط﴾ بفتح الراء أى الفارط السابق الى الماء والمنزل و ﴿الصدق﴾ أى الصادق وهو عبارة عن الحسن كقوله تعالى « فى مقعد صدق » و ﴿على رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ بدل منه بتكرار العامل . قوله ﴿ليستنفرهم﴾ أى ليطلب الحسن خروجهم الى على رضى الله عنه والى نصرته فى مقاتلة كانت بينه وبين عائشة بالبصرة ويسمى بيوم الجمل بالجيم . قوله ﴿انها﴾ أى عائشة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم و ﴿يتبعوه﴾ أى عليا ﴿أو إياها﴾ أى عائشه رضى الله عنها . قوله ﴿أسماء﴾ بالمد أخت عائشة و ﴿أسيد﴾ مصغر الأسد ﴿ابن حضير﴾ مصغر ضد السفر مر الحديث فى أول التيمم . قوله ﴿أبيه﴾ أى عروة والحديث مرسل لأنه تابعى وقالت عائشة رضى الله عنها

فى مَرَضِهِ جَعَلَ يَدُورُ فى نسائه وَيَقُولُ أَيْنَ أَنَا غَدًا أَيْنَ أَنَا غَدًا حِرْصًا عَلَى بَيْتِ عائشَةَ قالَتْ عائشَةُ فلمَّا كانَ يومى سَكَنَ ٣٥٣٠ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ حَدَّثَنا حَمَّادٌ حَدَّثَنا هِشامٌ عَنْ أَبِيهِ قالَ كانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَاياهُمْ يَوْمَ عائشَةَ قالَتْ عائشَةُ فاجْتَمَعَ صَوَاحِبى إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَقُلْنَ يا أُمَّ سَلَمَةَ وَاللهِ إِنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَاياهُمْ يَوْمَ عائشَةَ وَإِنَّا نُرِيدُ الخَيْرَ كَمَا تُرِيدُهُ عائشَةُ فَمُرِى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْمُرَ النَّاسَ أَنْ يُهْدُوا إِلَيْهِ حَيْثُ ما كانَ أَوْ حَيْثُ مادارَ قالَتْ فَذَكَرَتْ ذٰلِكَ أُمُّ سَلَمَةَ لِلنَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَتْ فَأَعْرَضَ عَنِّى فَلَمَّا عادَ إِلَىَّ ذَكَرْتُ لَهُ ذاكَ فَأَعْرَضَ عَنِّى فَلَمَّا كانَ فى الثَّالِثَةِ ذَكَرْتُ لَهُ فَقالَ يا أُمَّ سَلَمَةَ لَا تُؤْذِينِى فى عائشَةَ فَإِنَّهُ وَاللهِ مانَزَلَ عَلَىَّ الوَحْىُ وَأَنَا فى لِحافِ امْرَأَةٍ مِنْكُنَّ غَيْرِها

باب مَناقِبُ الأَنْصارِ وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُا الدَّارَ وَالْإِيمانَ مِنْ قَبْلِهِمْ

﴿لما كان يومى﴾ أى نوبتى و ﴿فى بيتى سكن﴾ أى مات أو سكت عن هذا القول و ﴿يتحرون﴾ أى يقصدون ويجتهدون و ﴿أم سلمة﴾ بفتح اللام اسمها هند المخزومية أم المؤمنين و ﴿فقلن﴾ فى بعضها فقالوا و ﴿مرى﴾ أى قولى وبه يستدل على أن العلو والاستعلاء لا يشترط فى الأمر و ﴿اللحاف﴾ اسم لما يتغطى به

والمعتنون بهذا الكتاب من الشيوخ رحمة الله عليهم ضبطوه وقالوا ههنا منتصف الكتاب ومن مناقب الأنصار هو ابتداء النصف الأخير منه والله أعلم وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

﴿باب مناقب الأنصار﴾ وهم أهل المدينة الذين آووا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصروه. فان

يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا **حدثنا** ٣٥٣١
مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا مَهْدِىُّ بْنُ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا غَيْلَانُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ قُلْتُ
لِأَنَسٍ أَرَأَيْتَ اسْمَ الْأَنْصَارِ كُنْتُمْ تُسَمَّوْنَ بِهِ أَمْ سَمَّاكُمُ اللهُ قَالَ بَلْ سَمَّانَا اللهُ كُنَّا
نَدْخُلُ عَلَى أَنَسٍ فَيُحَدِّثُنَا مَنَاقِبَ الْأَنْصَارِ وَمَشَاهِدَهُمْ وَيُقْبِلُ عَلَىَّ أَوْ عَلَى رَجُلٍ
مِنَ الْأَزْدِ فَيَقُولُ فَعَلَ قَوْمُكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا كَذَا وَكَذَا **حدثنى** عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ٣٥٣٢
حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ يَوْمُ
بُعَاثَ يَوْمًا قَدَّمَهُ اللهُ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدِ افْتَرَقَ مَلَؤُهُمْ وَقُتِلَتْ سَرَوَاتُهُمْ وَجُرِّحُوا فَقَدَّمَهُ اللهُ لِرَسُولِهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى دُخُولِهِمْ فِى الْإِسْلَامِ **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ٣٥٣٣
عَنْ أَبِى التَّيَّاحِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِىَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ فَتْحِ

قلت كيف تبوؤا الايمان قلت من قبيل * علفته تبنا وماء باردا * قوله ﴿غيلان﴾ بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالنون ابن جرير بفتح الجيم الأزدى مر فى الوضوء و ﴿أرأيتم﴾ أى أخبرونى انكم كنتم قبل القرآن تسمون الأنصار أم لا و ﴿سمانا الله﴾ أى فى قوله تعالى « والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار » . قوله ﴿بعاث﴾ بضم الموحدة وبتخفيف المهملة وبالمثلثة اسم موضع بقرب المدينة وقع فيها حرب بين الأوس والخزرج و ﴿الملأ﴾ الجماعة والأشراف و ﴿السروات﴾ جمع السراة وهى جمع السرى بفتح السين وهو السيد الكريم الشريف و ﴿قدمه الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم﴾ إذ لو كان أشرافهم أحياء لاستكبروا عن متابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولمنع

مَكَّةَ وَأَعْطَى قُرَيْشًا وَاللهِ إِنَّ هٰذَا لَهُوَ الْعَجَبُ إِنَّ سُيُوفَنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَاءِ قُرَيْشٍ وَغَنَائِمُنَا تُرَدُّ عَلَيْهِمْ فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا الأَنْصَارَ قَالَ فَقَالَ مَا الَّذِي بَلَغَنِي عَنْكُمْ وَكَانُوا لَا يَكْذِبُونَ فَقَالُوا هُوَ الَّذِي بَلَغَكَ قَالَ أَوَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالْغَنَائِمِ إِلَى بُيُوتِهِمْ وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بُيُوتِكُمْ لَوْ سَلَكَتِ الأَنْصَارُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا لَسَلَكْتُ وَادِيَ الأَنْصَارِ أَوْ شِعْبَهُمْ

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ مِنَ الأَنْصَارِ

قَالَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٣٥٣٤ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّ الأَنْصَارَ سَلَكُوا وَادِيًا أَوْ شِعْبًا لَسَلَكْتُ فِي وَادِي الأَنْصَارِ وَلَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً

حب رياستهم عن دخول رئيس عليهم وكان ذلك من جملة مقدمات الخير له . قوله ﴿سيوفنا تقطر من دمائهم﴾ من باب القلب نحو عرضت الناقة على الحوض و ﴿سلكت﴾ أراد بذلك حسن موافقته إياهم وترجيحهم فى ذلك على غيرهم لما شاهد منهم من حسن الجوار والوفاء بالعهد لا متابعة لهم لانه هو المتبوع المطاع المفترض المتابعة والمطاوعة على كل مؤمن ومؤمنة . قوله ﴿لولا الهجرة﴾ قال محيي السنة ليس المراد منه الانتقال عن النسب الولادى لانه حرام مع أنه أفضل الانساب وإنما أراد النسب البلادى ومعناه أنه لولا الهجرة أمر دينى وعبادة مأمور لانتسبت الى داركم والغرض منه التعريض بأن الأفضلية أعلى من النصرة بعد الهجرة وبيان أنهم بلغوا من الكرامة مبلغا لولا

مِنَ الأَنْصارِ فَقالَ أَبو هُرَيْرَةَ ماظَلَمَ بِأَبِي وَأُمِّي آوَوْهُ وَنَصَرُوهُ أَوْ كَلِمَةً أُخْرَى

بابٌ إِخاءِ النَّبِيِّ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْمُهاجِرِينَ وَالأَنْصارِ **حدثنا** ٣٥٣٥

إِسْماعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قالَ حَدَّثَنِي إِبْراهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قالَ لَمَّا

قَدِمُوا المَدِينَةَ آخَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ وَسَعْدِ

ابْنِ الرَّبِيعِ قالَ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ إِنِّي أَكْثَرُ الأَنْصارِ مالًا فَأَقْسِمُ مالِي نِصْفَيْنِ وَلِي

امْرَأَتانِ فَانْظُرْ أَعْجَبَهُما إِلَيْكَ فَسَمِّها لِي أُطَلِّقْها فَإِذا انْقَضَتْ عِدَّتُها فَتَزَوَّجْها قالَ

بارَكَ اللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمالِكَ أَيْنَ سُوقُكُمْ فَدَلُّوهُ عَلَى سُوقِ بَنِي قَيْنُقاعَ فَما

انْقَلَبَ إِلَّا وَمَعَهُ فَضْلٌ مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ ثُمَّ تابَعَ الْغُدُوَّ ثُمَّ جاءَ يَوْماً وَبِهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ

فَقالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَهْيَمْ قالَ تَزَوَّجْتُ قالَ كَمْ سُقْتَ إِلَيْها قالَ نَواةً مِنْ

أنه من المهاجرين لعد نفسه من الأنصار وتلخيصه لولا فضلى على الأنصار بالهجرة لكنت واحدا منهم وفيه أن المهاجرين أفضل من الأنصار . قوله ﴿ما ظلم﴾ أى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا القول حالة كونه مفدى بأبى وأمى لا سيما والمراد لازمه وهو الرضا أى مرضيا وكلمة أخرى هى نحو وساعدوه بالمال و ﴿محمد بن زياد﴾ بكسر الزاى وتخفيف التحتانية أبو الحارث مولى عثمان ابن مظعون باعجام الظاء القرشى مر فى الوضوء . قوله ﴿إبراهيم بن سعد﴾ ابن إبراهيم بن عبدالرحمن ابن عوف و ﴿سعد بن الربيع﴾ بفتح الراء ضد الخريف الخزرجى الأنصارى العقبى النقيب البدرى استشهد يوم أحد رضى الله عنه و ﴿قينقاع﴾ بفتح القافين وسكون التحتانية وضم النون وبالمهملة و ﴿الغدوات﴾ كقوله تعالى «بالغدو والآصال» أى فعل مثله فى كل صبيحة يوم و ﴿مهيم﴾ بفتح الميم والتحتانية وسكون الهاء أي ما حالك وما شأنك وما خبرك و ﴿النواة﴾ هى خمسة دراهم

٣٥٣٦ ذَهَبٍ أَوْ وَزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ شَكَّ إِبْرَاهِيمُ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ
ابْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ
عَوْفٍ وَآخَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ وَكَانَ
كَثِيرَ الْمَالِ فَقَالَ سَعْدٌ قَدْ عَلِمَتِ الْأَنْصَارُ أَنِّي مِنْ أَكْثَرِهَا مَالًا سَأَقْسِمُ مَالِي
بَيْنِي وَبَيْنَكَ شَطْرَيْنِ وَلِي امْرَأَتَانِ فَانْظُرْ أَعْجَبَهُمَا إِلَيْكَ فَأُطَلِّقُهَا حَتَّى إِذَا حَلَّتْ
تَزَوَّجْتَهَا فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ فَلَمْ يَرْجِعْ يَوْمَئِذٍ حَتَّى أَفْضَلَ
شَيْئًا مِنْ سَمْنٍ وَأَقِطٍ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى جَاءَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ وَضَرٌ مِنْ صُفْرَةٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَهْيَمْ قَالَ
تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ مَا سُقْتَ فِيهَا قَالَ وَزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ
٣٥٣٧ نَوَاةً مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ **حَدَّثَنَا** الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو هَمَّامٍ قَالَ
سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَتِ الْأَنْصَارُ اقْسِمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ النَّخْلَ قَالَ لَا قَالَ تَكْفُونَا

و ﴿أفضل﴾ أي ربح و ﴿الوضر﴾ بفتح المعجمة وبالراء اللطخ من الطيب ونحوه وفى الحديث مباحث تقدمت فى أول البيع . قوله ﴿الصلت﴾ بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية أبو همام بفتح الهاء وشدة الميم و ﴿فى التمر﴾ فى بعضها وفى الأمر أي الحاصل الذى كثر منه وهو من قولهم أمر ماله أي

المؤُنَة وتشركونا فى التَّمْرِ قالوا سمعنا وأطعنا

٣٥٣٨ **بابٌ** حبُّ الأنصار **حدثنا** حجّاج بن منهال حدّثنا شعبة قال أخبرنى عدىُّ بن ثابت قال سمعت البراء رضى الله عنه قال سمعت النبىَّ صلى الله عليه وسلّم أو قال قال النبىُّ صلّى الله عليه وسلّم الأنصار لا يحبُّهم إلاّ مؤمن ولا يبغضهم إلاّ منافق فمن أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله

٣٥٣٩ **حدثنا** مسلم بن إبراهيم حدّثنا شعبة عن عبد الرَّحمن بن عبد الله بن جبر عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبىّ صلّى الله عليه وسلّم قال آية الايمان حبُّ الأنصار وآية النّفاق بغض الأنصار

بابٌ قول النبىّ صلّى الله عليه وسلّم للأنصار أنتم أحبُّ النّاس إلىَّ

٣٥٤٠ **حدثنا** أبو معمر حدّثنا عبد الوارث حدّثنا عبد العزيز عن أنس رضى الله عنه قال رأى النبىُّ صلّى الله عليه وسلّم النّساء والصّبيان مقبلين قال حسبت أنّه قال من عرس فقام النبىُّ صلّى الله عليه وسلّم ممثلاً فقال اللّهمّ أنتم من أحبّ

كثر ومأموره أى كثيره ومر شرحه فى كتاب الحرث و «عبد الرحمن بن عبد الله بن جبر» ضد الكسر فى أول الايمان مع الحديث و «الآية» العلامة وأنهم تبوؤا الدار والايمان وجعلوا المدينة مستقرا له ولأصحابه فمن أحبهم فلا شك أنه من كمال إيمانه و «ممثلا» بلفظ الفاعل من الافعال

٣٥٤١ النَّاسِ إِلَيَّ قالها ثلاث مرار **حدثنا** يعقُوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ كثيرٍ حَدَّثنا بَهزُ ابنُ أَسدٍ حدَّثنا شُعبةُ قَالَ أَخبَرَنِي هشامُ بنُ زَيدٍ قالَ سمعتُ أَنسَ بنَ مالكٍ رَضِيَ اللهُ عنه قالَ جاءتِ امرَأَةٌ منَ الأَنصارِ إلى رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ومَعَهَا صَبِيٌّ لها فكلَّمها رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ فقالَ والَّذي نَفْسِي بيدِهِ إنَّكُم أَحبُّ النَّاسِ إليَّ مرَّتينِ

٣٥٤٢ **باب** أَتباعِ الأَنصارِ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ بشَّارٍ حدَّثنا غُندَرٌ حدَّثنا شُعبةُ عَنْ عَمرٍو سمعتُ أَبا حَمزَةَ عن زيدِ بنِ أَرقَمَ قالتِ الأَنصارُ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَتباعٌ وإنَّا قد اتَّبعناكَ فادعُ اللهَ أَنْ يجعلَ أَتباعَنا منَّا فدعا بهِ فنَمَيتُ ذلكَ إلى ابنِ أَبي

٣٥٤٣ ليلى قالَ قد زعمَ ذلكَ زيدٌ **حدثنا** آدمُ حدَّثنا شُعبةُ حدَّثنا عَمرُو بنُ مُرَّةَ قالَ سمعتُ أَبا حمزةَ رجلًا منَ الأَنصارِ قالتِ الأَنصارُ إنَّ لِكُلِّ قَومٍ أَتباعًا وإنَّا قد اتَّبعناكَ فادعُ اللهَ أَنْ يجعلَ أَتباعَنا منَّا قالَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ اللَّهُمَّ

والتفعيل أى منتصبا قائما من مثل مثولا إذا انتصب قائما ، وذكر فى كتاب النكاح ممتنا بالفوقانية وبالنون من المنة أى متفضلا عليهم . قوله ﴿ يعقوب بن إبراهيم ﴾ ابن كثير ضد القليل الدورقى و ﴿ بهز ﴾ بفتح الموحدة واسكان الهاء وبالزاى العمى بفتح المهملة وشدة الميم البصرى مر فى الصلاة و ﴿ هشام ﴾ ابن زيد بن أنس بن مالك مر فى الهبة و ﴿ أبو حمزة ﴾ بالمهملة والزاى طلحة بن يزيد من الزيادة

اجعل أتباعهم منهم قال عمرو فذكرته لابن أبي ليلى قال قد زعم ذاك زيد

قال شعبة أظنه زيد بن أرقم

باب فضل دور الأنصار حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر ٣٥٤٤

حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك عن أبي أسيد رضي الله عنه

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الأنصار بنو النجار ثم بنو عبد

الأشهل ثم بنو الحارث بن خزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الأنصار خير

فقال سعد ما أرى النبي صلى الله عليه وسلم إلا قد فضل علينا فقيل قد فضلكم

على كثير وقال عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا قتادة سمعت أنسا قال أبو أسيد

عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال سعد بن عبادة حدثنا سعد بن ٣٥٤٥

مولى قريظة بن كعب الأنصارى الكوفى و «زيد بن أرقم» بالراء والقاف الأنصارى النجارى الخزرجى الكوفى مات سنة ثمان وستين و «نميت» أى رفعت ونقلته وحدثت به و «ابن أبى ليلى» هو عبد الرحمن و «اليامى» هو عمرو و «زعم» أى قال و «يجعل أتباعنا منا» أى يجعل لهم ما جعل لنا من العز والشرف أو متصلين بنا مقتفين آثارنا باحسان و «أبو أسيد» مصغر الأسد مالك بن ربيعة الأنصارى الساعدى و «بنو النجار» بفتح النون وشدة الجيم أى دور بنى النجار كانت كل قبيلة منهم تسكن محلة تسمى تلك المحلة دارا والمراد خير قبائل الانصار القبيلة النجارية، وهذا من باب إطلاق المحل وارادة الحال أو خيريتها بسبب خيرية أهلها و «الخزرج» بفتح المعجمة وسكون الزاى وبالراء والجيم و «ساعدة» بكسر المهملة الوسطانية و «سعد» أى ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الساعدى و «كثير» أى من القبائل الغير المذكورة من الأنصار و «قال» أى صرح بأن سعداً

حَفْص حَدَّثَنا شَيْبانُ عَنْ يَحْيَى قالَ أَبُو سَلَمَةَ أَخْبَرَنِى أَبُو أُسَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ خَيْرُ الأَنْصارِ أَوْ قالَ خَيْرُ دُورِ الأَنْصارِ بَنُو النَّجَّارِ وَبَنُو عَبْدِ الأَشْهَلِ وَبَنُو الحارِثِ وَبَنُو ساعِدَةَ

٣٥٤٦ حدثنا خالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنا سُلَيْمانُ قالَ حَدَّثَنِى عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِى حُمَيْدٍ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ إِنَّ خَيْرَ دُورِ الأَنْصارِ دارُ بَنِى النَّجَّارِ ثُمَّ عَبْدِ الأَشْهَلِ ثُمَّ دارُ بَنِى الحارِثِ ثُمَّ بَنِى ساعِدَةَ وَفِى كُلِّ دُورِ الأَنْصارِ خَيْرٌ فَلَحِقْنا سَعْدَ بْنَ عُبادَةَ فَقالَ أَبُو أُسَيْدٍ أَلَمْ تَرَ أَنَّ نَبِىَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيَّرَ الأَنْصارَ فَجَعَلَنا أَخِيرًا فَأَدْرَكَ سَعْدٌ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقالَ يا رَسُولَ اللهِ خُيِّرَ دُورُ الأَنْصارِ فَجُعِلْنا آخِرًا فَقالَ أَوَلَيْسَ بِحَسْبِكُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ الخِيارِ

بابُ قَوْلِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلأَنْصارِ اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِى عَلَى الحَوْضِ

قالَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدٍ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٥٤٧ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنا غُنْدَرٌ حَدَّثَنا شُعْبَةُ قالَ سَمِعْتُ قَتادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ عَنْ أُسَيْدِ

هو ابن عبادة . قوله ﴿عباس﴾ بشدة الموحدة وبالمهملتين ابن سهل بن سعد بن مالك الخزرجى الساعدى و﴿أبو حميد﴾ هو عبد الرحمن بن سعد بن مالك الساعدى و﴿لحقنا﴾ بلفظ المتكلم و﴿خير﴾ أى فضل بعض الأنصار على بعض و﴿الخيار﴾ جمع الخير بمعنى أفعل التفضيل وهو تفضيلهم على باقى القبائل

ابْن حضَيْر أَنَّ رجُلاً من الأَنْصار قَالَ يارسولَ اللهِ أَلاَ تَسْتعْملُنى كما اسْتعْملْتَ فُلاَناً قالَ ستَلْقوْنَ بعْدى أُثْرةً فاصْبرُوا حَتَّى تلْقوْنى علَى الْحَوْض **حدثنى** ٣٥٤٨ محمَّدُ بْن بشَّار حدَّثَناَ غُنْدرٌ حدَّثَنَا شُعْبَة عَنْ هشَام قالَ سمعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالكٍ رضَى اللهُ عنْه يقُولُ قَالَ النَّبىُّ صلَّى الله علَيْه وسلَّمَ للْأَنْصار إنَّكُمْ ستَلْقوْنَ بعْدى أَثَرَةً فاصْبرُوا حَتَّى تلْقوْنى وموْعدُكمُ الْحوْضُ **حدثنا** ٣٥٤٩ عَبْدُاللهِ بْنُ محمَّد حدَّثنَا سُفْيانُ عنْ يحْيى بْن سعيد سمع أَنَس بْن مَالكٍ رضى اللهُ عنْهُ حين خرجَ معهُ إلى الْوليد قالَ دعَا النَّبىُّ صلَّى اللهُ علَيْه وسلَّمَ الْأَنْصَارَ إلَى أَنْ يُقْطعَ لَهُمُ الْبحْرين فقَالُوا لاَ إلاَّ أَنْ تقْطعَ لإخْواننا منَ الْمُهاجرين مثْلَهاَ قالَ إمَّا لاَ فاصْبرُوا حتَّى تلْقوْنى فإنَّه سيُصيبُكُمْ بعْدى أَثَرةٌ

بابٌ دُعاءُ النَّبىِّ صلَّى اللهُ علَيْه وسلَّمَ أَصْلح الْأَنْصَارَ والْمُهاجرَةَ

أو لا بمعناه وذلك ظاهر وأما تفضيل القبائل بحسب التفضيل المذكور فهو على قدر سبقهم الى الاسلام ومساعدتهم فى إعلاء كلمته ومآثرهم فيه قوله ﴿أسيد﴾ مصغرا وكذا ﴿حضير﴾ و﴿الأثرة﴾ بالمثلثة المفتوحة الاستئثار لنفسه والاستقلال والاختصاص يعنى أن الأمراء يخصصون بالأموال أنفسهم ولا يشركونكم فيها و﴿الحوض﴾ أى الكوثر ومر مرارا و﴿يحيى بن سعيد﴾ أى الأنصارى و﴿الوليد﴾ هو ابن عبد الملك بن مروان و﴿الاقطاع﴾ اعطاء الامام قطعة أرض وغيرها و﴿البحرين﴾ اسم بلد بساحل بحر الهند و﴿إما لا﴾ أصله إن ما لا تريدو أو لا تقتلوا فأدغم النون فى الميم وحذف فعل الشرط وقد تمال كلمة

٣٥٥٠ **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو إياس عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عيش إلا عيش الآخرة فأصلح الأنصار والمهاجرة وعن قتادة عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله وقال فاغفر للأنصار

٣٥٥١ **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن حميد الطويل سمعت أنس ابن مالك رضى الله عنه قال كانت الأنصار يوم الخندق تقول

نحن الذين بايعوا محمدا ... على الجهاد ما حيينا أبدا

فأجابهم اللهم لا عيش إلا عيش الآخره فأكرم الأنصار والمهاجره

٣٥٥٢ **حدثنى** محمد بن عبيد الله حدثنا ابن أبى حازم عن أبيه عن سهل قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحفر الخندق وننقل التراب على أكتادنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش إلا عيش الآخره فاغفر للمهاجرين والأنصار

٣٥٥٣ **باب** ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة

حدثنا مسدد حدثنا عبد الله بن داود عن فضيل بن غزوان عن أبى حازم عن أبى هريرة

لا وقد روى بفتح همزة أما و ﴿أبو إياس﴾ بكسر الهمزة وتخفيف التحتانية معاوية بن قرة بضم القاف وشدة الراء المزنى البصرى مات سنة ثلاث عشرة ومائة وفى رواية قتادة بدل ﴿أصلح﴾ أغفر وبدل ﴿الأنصار﴾ للأنصار بلام الجر و ﴿عبد العزيز بن أبى حازم﴾ بالمهملة وبالزاى اسمه سلمة بن دينار و ﴿الاكتاد﴾ جمع الكتد بالفوقانية والمهملة ما بين الكاهل إلى الظهر وفى بعضها بالموحدة . قوله ﴿عبد الله

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَعَثَ إِلَى نِسَائِهِ فَقُلْنَ مَامَعَنَا إِلَّا الْمَاءُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَضُمُّ أَوْ يُضِيفُ هٰذَا فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَا فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ أَكْرِمِي ضَيْفَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ مَاعِنْدَنَا إِلَّا قُوتُ صِبْيَانِي فَقَالَ هَيِّئِي طَعَامَكِ وَأَصْبِحِي سِرَاجَكِ وَنَوِّمِي صِبْيَانَكِ إِذَا أَرَادُوا عَشَاءً فَهَيَّأَتْ طَعَامَهَا وَأَصْبَحَتْ سِرَاجَهَا وَنَوَّمَتْ صِبْيَانَهَا ثُمَّ قَامَتْ كَأَنَّهَا تُصْلِحُ سِرَاجَهَا فَأَطْفَأَتْهُ فَجَعَلَا يُرِيَانِهِ أَنَّهُمَا يَأْكُلَانِ فَبَاتَا طَاوِيَيْنِ فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ضَحِكَ اللهُ اللَّيْلَةَ أَوْ عَجِبَ مِنْ فَعَالِكُمَا فَأَنْزَلَ اللهُ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

بابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ

٣٥٥٤ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى أَبُو عَلِيٍّ حَدَّثَنَا شَاذَانُ أَخُو عَبْدَانَ حَدَّثَنَا

ابن داود﴾ الهمدانى مر فى العلم و﴿فضيل﴾ مصغر الفضل بالمعجمة ﴿ابن غزوان﴾ بفتح المعجمة وسكون الزاى فى الصلاة و﴿أبو حازم﴾ بالمهملة والزاى لكن اسمه سلمان فلا يشتبه عليك بأبى حازم المذكور آنفا . قوله ﴿من يضم﴾ أى من يجمعه إلى نفسه فى الأكل و﴿طاويين﴾ أى جائعين فان قلت الضحك لايصح على الله تعالى فما معناه قلت يراد فى أمثاله لوازمها كما أن المراد من الضحك لازمه وهو الرضا بذلك و﴿الفعال﴾ بفتح الفاء الفعلة حسنة أو قبيحة والكرم و﴿والخصاصة﴾

أَبِى أَخْبَرَنا شُعْبَةُ بْنُ الحَجَّاجِ عَنْ هِشامِ بْنِ زَيْدٍ قالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مالِكٍ يَقُولُ
مَرَّ أَبُو بَكْرٍ وَالعَبَّاسُ رَضِىَ اللهُ عَنْهما بِمَجْلِسٍ مِنْ مَجالِسِ الأَنْصارِ وَهُمْ يَبْكُونَ
فَقالَ ما يُبْكِيكُمْ قالُوا ذَكَرْنا مَجْلِسَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَّا فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِذٰلِكَ قالَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ عَصَبَ
عَلَى رَأْسِهِ حاشِيَةَ بُرْدٍ قالَ فَصَعِدَ المِنْبَرَ وَلَمْ يَصْعَدْهُ بَعْدَ ذٰلِكَ اليَوْمِ فَحَمِدَ اللهَ
وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قالَ أُوصِيكُمْ بِالأَنْصارِ فَإِنَّهُمْ كَرِشِى وَعَيْبَتِى وَقَدْ قَضَوُا الَّذِى
عَلَيْهِمْ وَبَقِىَ الَّذِى لَهُمْ فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ ٣٥٥٥ **حَدَّثَنا** أَحْمَدُ
ابْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنا ابْنُ الغَسِيلِ سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ
عَنْهُما يَقُولُ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ مُتَعَطِّفًا بِها

الخلة والفقر . قوله ﴿محمد بن يحيى﴾ أبو على الصائغ بالغين المعجمة المروزى مات سنة اثنين وخمسين ومائتين و﴿شاذان﴾ بالمعجمتين وبالنون هو عبد العزيز بن عثمان بن جبلة بالجيم والموحدة المفتوحتين أخو عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة المروزى توفى سنة تسع وعشرين ومائتين . قوله ﴿كرشى﴾ بفتح الكاف وكسر الراء و﴿عيبتى﴾ بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالموحدة والكرش لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان والعيبة مستودع الثياب والأول أمر باطن والثانى ظاهر فيحتمل أنه ضرب المثل بهما فى ارادة اختصاصهم فى أموره الظاهرة والباطنة . الخطابى : يريد أنهم بطانتى وخاصتى ومثله بالكرش لأنه مستقر غذاء الحيوان الذى به يكون بقاؤه وقد يكون كرش الرجل أهله وعياله وبالعيبة وهى التى يخزن فيها المرء ثيابه أى أنهم موضع سره وأمانته وقال ﴿المتعطف﴾

عَلَى مَنْكِبَيْهِ وَعَلَيْهِ عِصَابَةٌ دَسْمَاءُ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ

قَالَ أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَتَقِلُّ الْأَنْصَارُ حَتَّى يَكُونُوا

كَالْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ أَمْرًا يَضُرُّ فِيهِ أَحَدًا أَوْ يَنْفَعُهُ فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ

وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ ٣٥٥٦

سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي وَالنَّاسُ سَيَكْثُرُونَ وَيَقِلُّونَ فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ

وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ

بَابُ مَنَاقِبِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ٣٥٥٧

حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

يَقُولُ أُهْدِيَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُلَّةُ حَرِيرٍ فَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَمَسُّونَهَا

وَيَعْجَبُونَ مِنْ لِينِهَا فَقَالَ أَتَعْجَبُونَ مِنْ لِينِ هٰذِهِ لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ خَيْرٌ

المتردى والعطاف الرداء و ﴿الدسماء﴾ السوداء . قوله ﴿ابن الغسيل﴾ هو عبد الرحمن بن سليمان ابن عبد الله ابن حنظلة غسيل الملائكة مر قبيل باب فضل الصحابة مع الحديث و ﴿محمد بن بشار﴾ باعجام الشين المشددة و ﴿يقلون﴾ أى الأنصار و ﴿التجاوز عن المسيء﴾ مخصوص بغير الحدود ﴿باب مناقب سعد بن معاذ﴾ بضم الميم وباعجام الذال الأوسى سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الأنصار وأما تخصيص سعد به فلعله كان يحب ذلك الجنس من الثوب أو كان اللامسون

مِنْهَا أَوْ أَلْيَن رواه قَتَادَةُ وَالزُّهْرِىُّ سَمِعَا أَنَسًا عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٥٥٨ حَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا فَضْلُ بْنُ مُسَاوِرٍ خَتَنُ أَبِى عَوَانَةَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِى سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ سَمِعْتُ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ وَعَنِ الْأَعْمَشِ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ فَقَالَ رَجُلٌ لِجَابِرٍ فَإِنَّ الْبَرَاءَ يَقُولُ اهْتَزَّ السَّرِيرُ فَقَالَ إِنَّهُ كَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَيَّيْنِ ضَغَائِنُ سَمِعْتُ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ

المتعجبون من الأنصار فقال منديل سيدكم خير منها ومر فى باب قبول هدية المشركين وذكر ثمة أنه جبة سندس أهداها أكيدر دومة . قوله ﴿فضل﴾ بسكون المعجمة ابن مساور بلفظ فاعل المساورة بالمهملة وبالراء البصرى و ﴿الختن﴾ كل من كان من جهة المرأة مثل الأخ والأب ، وأما العامة فختن الرجل عندهم زوج ابنته و ﴿أبو سفيان﴾ طلحة بن نافع المكى الواسطى و ﴿أبو صالح﴾ ذكوان السمان شهد الدار وكان من الأئمة الثقات و ﴿البراء﴾ بتخفيف الراء وبالمد ﴿ابن عازب﴾ بالمهملة والزاى و ﴿الحيان﴾ هما الأوس والخزرج و ﴿الضغائن﴾ جمع الضغينة وهى الحقد الخطابى : أراد جابر بقوله كان بينهما ضغائن أن سعدا كان من الأوس والخزرج لا تقر لهم بالفضيلة والبراء خزرجى قال وان كان المراد به السرير الذى حمل عليه فمعنى الاهتزاز الحركة والاضطراب وذلك فضيلة له كما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وان كان عرش الله فيراد منه حملته ومعنى الاهتزاز السرور والاستبشار بقدومه ومنه اهتزاز النبات إذا حسن واخضر أقول ويحتمل أن يكون اهتزاز نفس العرش حقيقة والله على كل شىء قدير وذلك للاستبشار بقدوم روحه وأن يكون مجازا عن تعظيم حاله ومثلا لكرامته عند الله تعالى . فان قلت كيف جوز جابر على البراء أن يقول ما ينسب فيه الى غرض النفس والعداوة قلت حمل لفظ العرش على معنى يحتمله إذ كثيرا

٣٥٥٩ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ أُنَاسًا نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ فَلَمَّا بَلَغَ قَرِيبًا مِنَ الْمَسْجِدِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُومُوا إِلَى خَيْرِكُمْ أَوْ سَيِّدِكُمْ فَقَالَ يَا سَعْدُ إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ قَالَ فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ وَتُسْبَى ذَرَارِيُّهُمْ قَالَ حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللهِ أَوْ بِحُكْمِ الْمَلِكِ

باب مَنْقَبَةُ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ وَعَبَّادِ بْنِ بِشْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا **حدثنا** ٣٥٦٠

يطلق ويراد به السرير ولا يلزم بذلك قدح فى عدالته كما لا يلزم بذلك القول القدح فى عدالة جابر قوله ﴿محمد بن عرعرة﴾ بفتح المهملتين وسكون الراء الأولى و ﴿أبو أمامة﴾ بضم الهمزة أسعد ابن سهل بن حنيف بضم المهملة وفتح النون واسكان التحتانية الأوسى و ﴿ناسا﴾ أى بنى قريظة نزلوا من حصنهم على حكم سعد معتمدين على رأيه ﴿فأرسل﴾ أى رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه يطلبه و ﴿خيركم﴾ ان كان الخطاب للأنصار فظاهر لأنه سيد الأنصار وإن كان أعم منه فاما بأن لم يكن فى المجلس من هو خير منه ، وإما بأن يراد منه السيادة الخاصة من جهة تحكيمه فى هذه القصة ونحوها وفيه استحباب القيام للسادات و ﴿الذرارى﴾ بتخفيف الياء وتشديدها يطلق على النساء والصبيان و ﴿الملك﴾ بكسر اللام وفتحها . الخطابى : يريد به الله تعالى الذى له الملك والملكوت وهو الأشبه بالصواب فان له الملك وله الخلق والأمر ، أو الملك الذى نزل بالوحى فى أمرهم أى جبريل عليه الصلاة والسلام . القاضى: لفظ ﴿قريبا من المسجد﴾ أراه وهما لأن سعدا جاء من المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان نازلا على بنى قريظة ومن هناك أرسل الى سعد ليأتيه من المسجد اللهم إلا أن يراد مسجد اختطه رسول الله صلى الله عليه وسلم هناك وكان يصلى فيه مدة مقامه . قوله ﴿أسيد﴾ مصغر الأسد ﴿ابن حضير﴾ مصغر ضد السفر الأشهلى الأنصارى ثبت

عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا حَبَّانُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلَيْنِ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ وَإِذَا نُورٌ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا حَتَّى تَفَرَّقَا فَتَفَرَّقَ النُّورُ مَعَهُمَا . وَقَالَ مَعْمَرٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ وَرَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ . وَقَالَ حَمَّادٌ أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ كَانَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَعَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٥٦١ **بَابٌ** مَنَاقِبُ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اسْتَقْرِؤُا القُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ مِنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ وَأُبَيٍّ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ مَنْقَبَةُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ . وَقَالَتْ عَائِشَةُ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد حين انكشف الناس عنه مات سنة عشرين وحمله عمر بنفسه حتى وضعه بالبقيع وصلى عليه . و ﴿عباد﴾ بفتح المهملة وشدة الموحدة ﴿ابن بشر﴾ بسكون المعجمة الأشهلي قتل يوم اليمامة . قوله ﴿علي بن مسلم﴾ الطوسي البغدادي مر في الزكاة و ﴿حبان﴾ بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن هلال الباهلي في التقصير ومر الحديث في أبواب المسجد . قوله ﴿معاذ﴾ بضم الميم وبالذال المعجمة ابن جبل بالجيم والموحدة المفتوحتين الأنصاري الخزرجي العقبي القاضي باليمن مات في طاعون عمواس ، و ﴿سعد بن عبادة﴾ بضم المهملة وتخفيف الموحدة الساعدي النقيب مات بالشام سنة خمس عشرة وقصته مشهورة مع الجن وقولهم :

صالحًا ٣٥٦٢ حدثنا إسحاق حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه قال أبو أسيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الأنصار بنو النجار ثم بنو عبد الأشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفى كل دور الأنصار خير فقال سعد بن عبادة وكان ذا قدم فى الاسلام أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فضل علينا فقيل له قد فضلكم على ناس كثير

باب مناقب أبى بن كعب رضى الله عنه ٣٥٦٣ حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن مسروق قال ذكر عبد الله بن مسعود عند عبد الله بن عمرو فقال ذاك رجل لا أزال أحبه سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به

قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده
فرميناه بسهمين ولم نخط فؤاده

قوله ﴿قبل ذلك﴾ أى قبل حديث الافك و﴿أبو أسيد﴾ مصغر الأسد مالك الأنصارى و﴿ذا قدم فى الاسلام﴾ بكسر القاف أى تقدم وبفتحها أى سابقة وفضل . قوله ﴿أبى﴾ بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية ابن كعب الخزرجى كاتب الوحى سماه عمر رضى الله عنه سيد المسلمين مات سنة عشرين وله منقبة عظيمة لم يشاركه فيها أحد من الناس وهى قراءة الرسول عليه الصلاة والسلام عليه وأما بكاؤه فهو بكاء سرور واستصغار لنفسه عن تأهله لهذه النعمة أو هو

٣٥٦٤ وَسَالِمٍ مولَى أَبِي حُذَيفَةَ ومُعاذ بن جَبَلٍ وأُبَيِّ بن كَعْبٍ **حَدَّثنى** مُحَمَّدُ بن بَشَّار حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ سمعت شُعبَةَ سمعت قتادة عن أَنَسِ بن مالك رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ النَّبىُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ لأُبَىٍّ إِنَّ اللهَ أَمَرَنِى أَنْ أَقْرَأَ عليكَ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا قَالَ وسَمَّانِى قَالَ نَعَمْ فَبَكَى

٣٥٦٥ **بَابُ** مَنَاقِبِ زَيْدِ بنِ ثابتٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ **حَدَّثنى** مُحَمَّدُ بن بَشَّار حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ جَمَعَ القُرآنَ عَلَى عَهْدِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ مِنَ الأَنْصَارِ أُبَىٌّ ومُعاذُ بن جَبَلٍ وأَبُو زَيْدٍ وزَيْدُ بن ثابتٍ قُلْتُ لأَنَسٍ مَنْ أَبُو زَيْدٍ قَالَ أَحَدُ عُمُومَتِى

بكاء خوف من تقصيره فى شكر هذه النعمة وأما ﴿سمانى﴾ فمعناه أنه نص على بعينى أو قال على واحد من أصحابك وأما تخصيص هذه السورة فلأنها مع وجازتها جامعة لأصول وقواعد ومهمات عظيمة وكان الحال يقتضى الاختصار ، وأما الحكمة فى أمره بالقراءة عليه فهى أن يتعلم أبى ألفاظه وكيفية أدائه ومواضع الوقوف فكانت القراءة عليه ليعلمه لا ليتعلم منه ، أو أن يسن عرض القرآن على حفاظه المجودين لأدائه وإن كانوا دونه فى النسب والدين والفضيلة ونحو ذلك أو أن ينبه الناس على فضيلة أبى ويحثهم على الأخذ عنه وتقديمه فى ذلك وكان كذلك صار بعد النبى صلى الله عليه وسلم رأسا وإماما مشهورا فيه . قوله ﴿زيد بن ثابت﴾ أحد كتاب الوحى والفقهاء الجلة مات بالمدينة سنة خمس وأربعين و﴿أبو زيد﴾ هو سعد بن عبيد مصغر العبد الأوسى البدرى يعرف بسعد القارىء استشهد بالقادسية سنة خمس عشرة قاله طائفة مثل محمد بن نمير مصغر الحيوان المشهور وقال الواقدى هو قيس بن السكن بن قيس بن زعورا بفتح الزاى وبالمهملة وبالراء ابن حرام ضد الحلال الخزرجى وقول أنس ﴿أحد عمومتى﴾ يدل عليه لأنه أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم

باب مناقب أبي طلحة رضى الله عنه **حدثنا** أبو معمر حدثنا ٣٥٦٦
عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضى الله عنه قال لما كان يوم أحد
انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة بين يدى النبى صلى الله عليه
وسلم مجوب به عليه بحجفة له وكان أبو طلحة رجلا راميا شديد القد يكسر
يومئذ قوسين أو ثلاثا وكان الرجل يمر معه الجعبة من النبل فيقول انثرها
لأبي طلحة فأشرف النبي صلى الله عليه وسلم ينظر إلى القوم فيقول أبو طلحة

بالمعجمتين ابن زيد بن حرام وقال فى الاستيعاب افتخر الحيان فقال الأوس منا غسيل الملائكة حنظلة والذى حمته الدبر عاصم والذى اهتز لموته عرش الرحمن سعد ومن شهادته بشهادتين خزيمة فقال الخزرج منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم : معاذ ، وأبى ، وزيد وأبو زيد ، وقال يحيى بن معين هو ثابت بن زيد بن مالك الأشهلى . قوله ﴿عمومتى﴾ أى أعمامى فان قلت جمع غيرهم مثل الخلفاء الأربعة قلت مفهوم العدد لا ينفى الزائد أو جمعوه حفظا من ظهر القلب فان قلت كيف جمعوا كله وقد نزل بعضه بقرب وفاته قلت حفظوا ذلك البعض أيضا قبل الوفاة قال المازرى تعلق به بعض الملاحدة فى عدم تواتر القرآن والجواب ليس فيه تصريح بأن غير الاربعة لم يجمعه فقد يكون مراده أنه ليس من الانصار أربعة ولو ثبت أيضا أنه ما جمعه إلا أربعة لا يقدح فى تواتره فان أجزاءه حفظ كل جزء منها خلائق لا يحصون يحصل التواتر ببعضهم وليس من شرط التواتر أن ينقل جميعهم جميعه بل إذا نقل كل جزء عدد التواتر صارت الجملة متواترة والله أعلم ﴿باب مناقب أبى طلحة﴾ زيد بن سهل النجارى الأنصارى النقيب شهد المشاهد كلها مات سنة اثنتين وثلاثين بالمدينة و﴿عن النبى صلى الله عليه وسلم﴾ أى منكشفا عنه و﴿مجوب﴾ أى مترس والجوب الترس و﴿الحجفة﴾ بالمهملة والجيم والفاء الترس وذلك إذا كان من جلود ليس فيها خشب و﴿شديد القد﴾ أى النزع فى القوس والمد وفى بعضها شديد اليد وفى بعضها شديد القد و﴿قد﴾ حرف توقع . الخطابى : ويحتمل أن يكون الرواية القد بالكسر ويراد به وتر القوس و﴿أنثرها﴾ فى بعضها أنثرها بالمثلثة

يانَبِيَّ اللهِ بأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي لاَ تُشْرِفْ يُصِيبُكَ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ القَوْمِ نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ وَلَقَدْ رَأَيْتُ عائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ سُلَيْمٍ وإِنَّهُما لَمُشَمِّرَتانِ أَرَى خَدَمَ سُوقِهِما تَنْقُزانِ القِرَبَ عَلَى مُتُونِهِما تُفْرِغانِهِ فِي أَفْواهِ القَوْمِ ثُمَّ تَرْجِعانِ فَتَمْلآنِها ثُمَّ تَجِيآنِ فَتُفْرِغانِهِ فِي أَفْواهِ القَوْمِ وَلَقَدْ وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدَيْ أَبِي طَلْحَةَ إِمَّا مَرَّتَيْنِ وإِمَّا ثَلاثاً

٣٥٦٧ **بابُ** مَناقِبُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلامٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قالَ سَمِعْتُ مالِكاً يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ

و ﴿الاشراف﴾ الاطلاع من فوق و ﴿يصيبك﴾ فى بعضها يصبك بالجزم نحو لا تدن من الأسد تهلك و ﴿النحر﴾ الصدر أى صدرى عند صدرك أى أقف أنا بحيث يكون صدرى كالترس لصدرك و ﴿أم سليم﴾ بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية واختلف فى اسمها فقيل سهلة وهى زوجة أبى طلحة وأم أنس وخالة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة و ﴿مشمرتان﴾ أى رافعتان ثيابهما متهيئتان للسقى و ﴿الخدم﴾ بالمعجمة والدال المفتوحتين جمع الخدمة وهى الخلخال و ﴿السوق﴾ جمع الساق وهذا كان قبل نزول آية الحجاب و ﴿ينقزان﴾ بالنون والقاف والزاى من النقز وهو الوثوب وهو لازم ﴿فالقرب﴾ منصوب بنزع الخافض أى بالقرب ويراد بذلك حكاية تحرك القرب على متونهما ، وذلك إما لقلة عادتهما بحمل القرب واما لسرعة مشيهما بها وعجلتهما أو مرفوع بالابتداء و ﴿على متونهما﴾ خبر . الخطابى: إنما هو يزفران القرب أى يحملانها التيمى : روى بعضهم يزفران القرب وأما ينقزان فلو روى بالتشديد لكان أقرب يقال نقز إذا وثب ونقزته أنا ومر الحديث فى باب غزو النساء . قوله ﴿عبد الله بن سلام﴾ بتخفيف اللام الاسرائيلي اليوسفي ثم الأنصاري مات سنة ثلاث وأربعين بالمدينة و ﴿أبو النضر﴾ بسكون المعجمة

عَامِرِ بنِ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ لِأَحَدٍ يَمْشِي عَلَى الأَرْضِ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ إِلَّا لِعَبْدِ اللهِ بنِ سَلَامٍ قَالَ وَفِيهِ نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الآيَةَ قَالَ لَا أَدْرِي قَالَ مَالِكٌ الآيَةَ أَوْ فِي الحَدِيثِ **حَدَّثَنِي** عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّمَّانُ عَنِ ابنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ قَيْسِ بنِ عُبَادٍ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا فِي مَسْجِدِ المَدِينَةِ فَدَخَلَ رَجُلٌ عَلَى وَجْهِهِ أَثَرُ الخُشُوعِ فَقَالُوا هٰذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ تَجَوَّزَ فِيهِمَا ثُمَّ خَرَجَ وَتَبِعْتُهُ فَقُلْتُ إِنَّكَ حِينَ دَخَلْتَ المَسْجِدَ قَالُوا هٰذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ قَالَ وَاللهِ مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ وَسَأُحَدِّثُكَ لِمَ ذَاكَ

٣٥٦٨

سالم. فان قلت المبشرون بالجنة عشرة فما وجهه قلت لفظ ما سمعت لم ينف أصل الاخبار بالجنة لغيره ثم ان التخصيص بالعدد لا يدل على نفى الزائد أو المراد بالعشرة الذين جاء فيهم لفظ البشارة أو المبشرون بها فى مجلس واحد ولم يقل لأحد غيره حال مشيه على الأرض ولا بد من التأويل وكيف لا والحسنان وأزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم بل أهل بدر ونحوهم من أهل الجنة قطعاً. قوله ﴿قال﴾ أى عبد الله بن يوسف ﴿لا أدرى قال مالك الآية﴾ عند الرواية وكأن هذه الكلمة مذكورة فى جملة الحديث فلا يكون خاصا بمالك. قوله ﴿أزهر﴾ بسكون الزاى وفتح الهاء ابن سعيد السمان بتشديد الميم البصرى الباهلى مات سنة ثلاث ومائتين و ﴿ابن عون﴾ بفتح المهملة وبالنون عبد الله و ﴿محمد﴾ أى ابن سيرين و ﴿قيس بن عباد﴾ بضم المهملة وتخفيف الموحدة البصرى قتله الحجاج صبرا و ﴿تجوز﴾ أى خفف وتكلف الجواز. قوله ﴿ما ينبغى﴾ هذا إنكار من ابن سلام عليهم حيث قطعوا له بالجنة فيحتمل أن هؤلاء بلغهم خبر سعد أنه من أهل الجنة ولم يسمع هو ذلك أو أنه كره الثناء عليه بذلك تواضعا أو غرضه أنه رأى رؤيا على عهده صلى الله عليه وسلم

رَأَيْتُ رُؤْيَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ وَرَأَيْتُ كَأَنِّي فِي رَوْضَةٍ ذَكَرَ مِنْ سَعَتِهَا وَخُضْرَتِهَا وَسْطَهَا عَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ أَسْفَلُهُ فِي الْأَرْضِ وَأَعْلَاهُ فِي السَّمَاءِ فِي أَعْلَاهُ عُرْوَةٌ فَقِيلَ لَهُ ارْقَهْ قُلْتُ لَا أَسْتَطِيعُ فَأَتَانِي مِنْصَفٌ فَرَفَعَ ثِيَابِي مِنْ خَلْفِي فَرَقِيتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَاهَا فَأَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ فَقِيلَ لَهُ اسْتَمْسِكْ فَاسْتَيْقَظْتُ وَإِنَّهَا لَفِي يَدِي فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تِلْكَ الرَّوْضَةُ الْإِسْلَامُ وَذَلِكَ الْعَمُودُ عَمُودُ الْإِسْلَامِ وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ عُرْوَةُ الْوُثْقَى فَأَنْتَ عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ وَذَاكَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ . وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا مُعَاذٌ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ عَنِ ابْنِ

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك وهذا لايدل على النص بقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم على أنى من أهل الجنة فلهذا كان محل الانكار . قوله ﴿ذكر﴾ أى عبد الله بعض سعتها و ﴿ارق﴾ بعضها ارقه بها السكت و ﴿المنصف﴾ بكسر الميم الخادم ويقال بالفتح أيضا و ﴿رقيت﴾ بكسر القاف على المشهور وحكى فتحها . فان قلت أكان العروة بعد الاستيقاظ فى يده قلت المراد أنه بعد الأخذ استيقظ فى الحال قبل الترك لها يعنى استيقظت حال الأخذ من غير وقوع فاصلة بينهما أو أن أثرها فى يدى كأن يده بعد الاستيقاظ كانت مقبوضة كأنها تمسك شيئاً مع أنه لامحذور فى التزام كون العروة فى يده عند الاستيقاظ لشمول قدرة الله تعالى لنحوه . فان قلت ما عمود الاسلام وما العروة الوثقى قلت يريد بالاسلام جميع ما يتعلق بالدين . وبالعمود الأركان الخمسة أو كلمة الشهادة وحدها ، وبالعروة الوثقى الايمان قال الله تعالى « فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى » قوله ﴿خليفة﴾ بفتح المعجمة والفاء ابن خياط بتشديد التحتانية العصفرى و ﴿معاذ﴾ بضم الميم وباعجام الذال و ﴿الوصيف﴾ بكسر المهملة الخادم غلاما كان أو جارية

سَلام قالَ وَصيفٌ مكانَ منْصفٌ **حدثنا** سُلَيْمانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنا شُعْبَةُ عَنْ ٣٥٦٩
سَعيد بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَتَيْتُ المَدينَةَ فَلَقيتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَلامٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ
فَقالَ أَلا تَجِيءُ فَأُطْعِمَكَ سَوِيقًا وَتَمْرًا وَتَدْخُلَ فى بَيْتٍ ثُمَّ قالَ إِنَّكَ بِأَرْضٍ
الرِّبا بِها فاشٍ إِذا كانَ لَكَ عَلَى رَجُلٍ حَقٌّ فَأَهْدَى إِلَيْكَ حِمْلَ تِبْنٍ أَوْ حِمْلَ شَعيرٍ
أَوْ حِمْلَ قَتٍّ فَلا تَأْخُذْهُ فَإِنَّهُ رِبًا وَلَمْ يَذْكُرِ النَّضْرُ وَأَبُو داوُدَ وَوَهْبٌ عَنْ شُعْبَةَ البَيْتَ

بابُ تَزْوِيجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَدِيجَةَ وَفَضْلِها رَضِىَ اللهُ عَنْها

حدثنى مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنا عَبْدَةُ عَنْ هِشامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ ٣٥٧٠
ابْنَ جَعْفَرٍ قالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِىَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ **حدثنى** صَدَقَةُ أَخْبَرَنا عَبْدَةُ عَنْ هِشامٍ عَنْ أَبِيهِ قالَ سَمِعْتُ ٣٥٧١

و ﴿أبو بردة﴾ بضم الموحدة وسكون الراء عامر بن أبي موسى الأشعرى قاضى الكوفة مات سنة ثلاث ومائة وهو ابن نيف وثمانين والتنوين فى ﴿بيت﴾ للتعظيم أى بيت عظيم مشرف بدخول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه و ﴿أرض﴾ أى بالعراق و ﴿فاش﴾ أى شائع كثير و ﴿القت﴾ بفتح القاف وشدة الفوقانية ضرب من علف الدواب . فان قلت إذا أهدى المستقرض شيئاً بغير الشرط جاز أخذه قلت لعل مذهبه أن عرف البلد قائم مقام الشرط . فان قلت ما وجه هذا الحديث بمناقب عبد الله قلت من جهة أنه علم منه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل داره . قوله ﴿النضر﴾ بسكون المعجمة ابن شميل و ﴿أبو داود﴾ هو سليمان الطيالسى ﴿باب تزوج﴾ وفى بعضها تزويج فوجهه أن يقال ان التفعيل يجىء بمعنى التفعل ولهذا يقال المقدمة بمعنى المتقدمة ، أو المراد تزويج النبى صلى الله عليه وسلم خديجة من نفسه أو هو مضاف إلى المفعول الأول . قوله ﴿عبدة﴾ ضد

عَبْدَ اللهِ بن جعفر عَنْ علي رضي اللهُ عَنْهُم عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم قَالَ

٣٥٧٢ خَيْرُ نسائِهَا مريمُ وَخَيْرُ نسائِهَا خديجةُ **حدثنا** سعيدُ بنُ عفيرٍ حدَّثنا اللَّيْثُ قالَ

كَتَبَ إِلَيَّ هشامٌ عن أبيه عَنْ عائشةَ رضي الله عنها قالت ماغِرْتُ على امرأةٍ

للنَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ماغِرْتُ على خديجةَ هلَكَتْ قبلَ أَنْ يتزوَّجَنِي لِمَا

كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُها وأَمَرَهُ اللهُ أَنْ يُبَشِّرَها بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ وإِنْ كانَ لَيَذْبَحُ

٣٥٧٣ الشَّاةَ فيُهْدِي في خَلَائِلِهَا منها مايَسَعُهُنَّ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سعيدٍ حدَّثنا حُمَيْدُ

ابْنُ عبدِ الرَّحمنِ عن هشامِ بنِ عُرْوَةَ عَنْ أبيه عن عائشةَ رضي اللهُ عنها قالَتْ

ماغِرْتُ على امرأةٍ ماغِرْتُ على خديجةَ من كَثْرَةِ ذِكْرِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ

عليه وسلَّم إيَّاها قالَتْ وتزوَّجَنِي بعدَها بثلاثِ سنينَ وأمَرَهُ رَبُّهُ عزَّ وجلَّ

٣٥٧٤ أَوْ جبريلُ عليه السَّلامُ أَنْ يُبَشِّرَها بِبَيْتٍ في الجنَّةِ مِنْ قَصَبٍ **حدثني** عُمَرُ

ابْنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسَنٍ حدَّثنا أَبِي حدَّثنا حَفْصٌ عَنْ هشامٍ عَنْ أبيه عَنْ عائشةَ

الحرة ابن سليمان و ﴿صدقة﴾ أخت الزكاة و ﴿نسائها﴾ أى الأرض و ﴿سعيد بن عفير﴾ مصغر العفر بالمهملة وبالفاء والراء و ﴿القصب﴾ قال الجوهرى : هو ما أنبت من الجوهر . النووى : المراد به قصب اللؤلؤ المجوف وقيل قصب من ذهب منظوم بالجوهر أقول اصطلاح الجوهريين أن يقال قصب من الدر أو من كذا لخيط منه وقيل هذا من باب المشاكلة لقصب سبقها إلى الاسلام و ﴿الحلائل﴾ جمع الحليلة وهى الصديقة و ﴿يسعهن﴾ فى بعضها يتسعهن أى ما يتسع لهن و ﴿تزوجنى﴾

رضى الله عنها قالت ماغرت على أحد من نساء النبى صلى الله عليه وسلم
ماغرت على خديجة وما رأيتها ولكن كان النبى صلى الله عليه وسلم يكثر
ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء ثم يبعثها فى صدائق خديجة فربما
قلت له كأنه لم يكن فى الدنيا امرأة إلا خديجة فيقول إنها كانت وكانت وكان
لى منها ولد **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن إسماعيل قال قلت لعبد الله بن أبى أوفى ٣٥٧٥
رضى الله عنهما بشر النبى صلى الله عليه وسلم خديجة قال نعم ببيت من قصب
لا صخب فيه ولا نصب **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن فضيل عن ٣٥٧٦
عمارة عن أبى زرعة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال أتى جبريل النبى صلى الله
عليه وسلم فقال يارسول الله هذه خديجة قد أتت معها إناء فيه إدام أو طعام
أو شراب فاذا هى أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومنى وبشرها ببيت فى الجنة

أى دخل بى إذ العقد كان أكثر من ثلاث و ﴿عمر بن محمد بن حسن﴾ المعروف بابن التل بفتح الفوقانية وتشديد اللام مرفى الزكاة و ﴿لاصخب﴾ بالمهملة والمعجمة المفتوحتين الصوت المختلط المرتفع و ﴿النصب﴾ المشقة والتعب و ﴿على بن مسهر﴾ بلفظ الفاعل من الاسهار بالمهملة والراء و ﴿محمد بن فضيل﴾ مصغر الفضل بالمعجمة و ﴿عمارة﴾ بضم المهملة وتخفيف الميم و ﴿أبو زرعة﴾ بضم الزاى وسكون الراء و بالمهملة و ﴿أتت﴾ أى توجهت إليك و ﴿أتتك﴾ أى وصلتك ﴿فاقرأ عليها السلام﴾ أى سلم عليها ﴿من ربها ومنى﴾ كأنه حين بلغه سلامه يحمل على أن يبلغ السلام

مِنْ قَصَبٍ لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتِ اسْتَأْذَنَتْ هَالَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ أُخْتُ خَدِيجَةَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَفَ اسْتِئْذَانَ خَدِيجَةَ فَارْتَاعَ لِذَلِكَ فَقَالَ اللَّهُمَّ هَالَةَ قَالَتْ فَغِرْتُ فَقُلْتُ مَا تَذْكُرُ مِنْ عَجُوزٍ مِنْ عَجَائِزِ قُرَيْشٍ حَمْرَاءِ الشِّدْقَيْنِ هَلَكَتْ فِي الدَّهْرِ قَدْ أَبْدَلَكَ اللهُ خَيْرًا مِنْهَا

٣٥٧٧ **بابُ** ذِكْرِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ **حدثنا** إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ بَيَانٍ عَنْ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ

والحديث من مراسيل الصحابة لأن أبا هريرة لم يدرك خديجة وأيامها . قوله ﴿هالة بنت خويلد﴾ مصغر الخالد بالمعجمة وبالمهملة القرشية و ﴿عرف﴾ أى تذكر وهو إضافة إلى المصدر أى استئذانها من خديجة و ﴿ارتاع﴾ أى يفزع والمراد لازمه أى تغير لانه أعجبه وفى بعض الروايات ارتاح بالمهملة أى هش لمجيئها وسربه لتذكره بها خديجة وأحوالها قال فى جامع الأصول كأنه طار لبه لما سمع صوتها انتهى و ﴿هالة﴾ خبر المبتدأ المحذوف وفيه دليل لحسن العهد وحفظ الود ورعاية حرمة الصاحب فى حياته ومماته و ﴿الشدق﴾ جانب الفم أى عجوز كبيرة جدا قد سقطت أسنانها من الكبر ولم يبق بشدقها بياض من الاسنان إنما بقى فيه حمرة اللثات و ﴿خيرا﴾ أى زوجا خيرا منها تعنى عائشة بها نفسها قالوا الغيرة مسامح فيها للنساء لا عقوبة عليهن فيها لما جبلن عليه من ذلك . ولهذا لم يزجر النبى صلى الله عليه وسلم عائشة عنها . قال القاضى : لعل هذا جرى منها فى صغر سنها وأول سنيها ولم تكن بلغت حينئذ والله أعلم . فان قلت ليس فى الباب مايدل على الترجمة وهو التزوج قلت يلزم منه ذلك أو المراد من الترجمة لفظ وفضلها كما تقول أعجبنى زيد وكرمه وتريد أعجبنى كرم زيد ﴿باب ذكر جرير﴾ بفتح الجيم وكسر الراء الأولى ﴿ابن عبد الله البجلى﴾ بالموحدة والجيم المفتوحتين وباللام الاحمسى بالمهملتين الكوفى يوسف هذه الامة مات سنة إحدى وخمسين . قوله ﴿بيان﴾

اللهُ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ماحجبنى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ أَسْلَمْتُ وَلا رَآنى إلَّا ضَحِكَ وعَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الله قال كَانَ فى الجاهليَّةِ بَيْتٌ يُقالُ لَهُ ذُو الخَلَصَةِ وَكَانَ يُقالُ لَهُ الكَعْبَةُ اليَمانِيَةُ أَوِ الكَعْبَةُ الشَّأْمِيَّةُ فقالَ لى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ أَنْتَ مُرِيحى مِنْ ذى الخَلَصَةِ قالَ فَنَفَرْتُ إِلَيْهِ فى خَمْسِينَ وَمائَةِ فارسٍ مِنْ أَحْمَسَ قالَ فَكَسَرْنا وَقَتَلْنا مَنْ وَجَدْنا عِنْدَهُ فَأَتَيْناهُ فَأَخْبَرْناهُ فَدَعا لَنا وَلأَحْمَسَ

باب ذِكْرُ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمانِ العَبْسِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ **حَدَّثنى** ٣٥٧٨

بفتح الموحدة وخفة التحتانيـة ابن بشر بالموحدة المكسورة الأحمسى المعلم و ﴿قيس﴾ هو ابن أبى حازم بالمهملة وبالزاى . قوله ﴿ما حجبنى﴾ أى ما منعنى من الدخول عليه فى وقت من الأوقات وهو من خواصه و ﴿ضحك﴾ أى تبسم وكان ذلك إكراما له ولطفاوبشاشة به . قوله ﴿ذو الخلصة﴾ بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات و ﴿بيت﴾ أى لخثعم بفتح المعجمة والمهملة وسكون المثلثة بينهما كان فى اليمن وكان فيـه صنم يدعى بالخلصة وحكى بسكون اللام و﴿اليمانية﴾ بتخفيف الياء على الأصح . النووى : فيـه إشكال إذ كانوا يسمونها بالكعبة اليمانية فقط وأما الكعبة الشامية فهى الكعبة المكرمة التى بمكة شرفها الله تعالى وفرقوا بينهما بالوصف للتمييز فلا بد من تأويل اللفظ بأن يقال كما يقال له الكعبةاليمانيةوالتى بمكة الكعبة الشاميـة وقد روى بدون الواو فمعناه كأن يقال هـذان اللفظان أحدهما لموضع والآخر للموضع الآخر وقال القاضى ذكر الشاميـة غلط من الرواة والصواب حذفه أقول الضمير فى له راجع إلى البيت والمراد به بيت الصنم يعنى كان يقال لبيت الصنم الكعبة اليمانية والكعبة الشامية فلا غلط ولا حاجة إلى تأويل بالعدول عن الظاهر . قوله ﴿مريحى﴾ بالراء والمهملة من الاراحة و﴿أحمس﴾ بالمهملتين قبيلة وتسمى قريش وكنانة حمسا مر الحديث فى باب البشارة فى الفتوح فى كتاب الجهاد

إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ بْنُ رَجَاءٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ هَزِيمَةً بَيِّنَةً فَصَاحَ إِبْلِيسُ أَيْ عِبَادَ اللهِ أُخْرَاكُمْ فَرَجَعَتْ أُولَاهُمْ عَلَى أُخْرَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ أُخْرَاهُمْ فَنَظَرَ حُذَيْفَةُ فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ فَنَادَى أَيْ عِبَادَ اللهِ أَبِي أَبِي فَقَالَتْ فَوَاللهِ مَا احْتَجَزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ فَقَالَ حُذَيْفَةُ غَفَرَ اللهُ لَكُمْ قَالَ أَبِي فَوَاللهِ مَا زَالَتْ فِي حُذَيْفَةَ مِنْهَا بَقِيَّةُ خَيْرٍ حَتَّى لَقِيَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ

٣٥٧٩ **بَابُ** ذِكْرِ هِنْدٍ بِنْتِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَقَالَ عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ

قوله (حذيفة) بضم المهملة وفتح المعجمة وإسكان التحتانية وبالفاء (ابن اليمان) بتخفيف الميم العبسى بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة اليمنى ثم الأنصارى صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم مات بالمدائن سنة ست وثلاثين و (إسماعيل بن خليل) بفتح المعجمة و (سلمة) بفتح اللام (ابن رجاء) ضد الخوف أبو عبدالرحمن الكوفى. قوله (هزم) بلفظ المجهول و (أخراكم) أى اقبلوا أخراكم وانصروا أخراكم ومر التوجيهان فى باب صفة إبليس وأنه قال ذلك تغليطا وتلبيسا وأن الخطاب للمسلمين أو المشركين و (احتجزوا) أى امتنعوا وكان المسلمون يومئذ قتلوا أبا حذيفة خطأ و (قال) أى قال هشام : قال عروة فوالله قوله (هند بنت عتبة) بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن ربيعة بفتح الراء ابن عبد شمس القرشية أم معاوية أسلمت وقت

مِنْ أَهْلِ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَذِلُّوا مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ ثُمَّ مَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَعِزُّوا مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ قَالَتْ وَأَيْضًا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مِسِّيكٌ فَهَلْ عَلَيَّ حَرَجٌ أَنْ أُطْعِمَ مِنَ الَّذِي لَهُ عِيَالَنَا قَالَ لَا أُرَاهُ إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ

بَابُ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ٣٥٨٠ حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَ زَيْدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ بِأَسْفَلِ بَلْدَحٍ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَحْيُ فَقُدِّمَتْ إِلَى

الفتح وماتت أول خلافة عمر رضى الله تعالى عنه . قوله ﴿أهل خباء﴾ وهى الخيمة التى من الوبر أو الصوف على عمودين أو ثلاثة ويحتمل أن يريد نفسه صلى الله عليه وسلم فكنت عنه بذلك إجلالا له أو أهل بيته والخباء يعبر به عن مسكن الرجل وداره . قوله و﴿أيضا﴾ أى مستزيدين من ذلك ويتمكن الايمان فى قلبك فيزيد حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويقوى رجوعك عن بغضه وقال بعضهم معناه وأنا أيضا بالنسبة إليك مثل ذلك والأول أولى . قوله ﴿مسيك﴾ بفتح الميم وتخفيف السين وبكسر الميم وتشديد السين أى بخيل شحيح و﴿أن أطعم﴾ بفتح أن وكسرها و﴿لا﴾ أى لا حرج و﴿بالمعروف﴾ أى أطعم بالمعروف وفيه وجوب نفقة الأولاد الفقراء الصغار ، وجواز ذكر الانسان بما يكره عند الحاجة وأخذ المال قدر الحق بغير إذن صاحبه واحتج به على جواز الحكم على الغائب ، والحق أنه كان افتاء لا حكما . قوله ﴿زيد بن عمرو بن نفيل﴾ مصغر ضد الفرض القرشى العدوى والد سعيد أحد العشرة المبشرة وكان أبو سعيد فى الجاهلية على دين إبراهيم يوحد الله تعالى واجتمع بالنبى صلى الله عليه وسلم قبل البعثة ومات أيضا قبلها . قوله ﴿ بلدح﴾

النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُفْرَةٌ فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ زَيْدٌ إِنِّي لَسْتُ آكُلُ مِمَّا تَذْبَحُونَ عَلَى أَنْصَابِكُمْ وَلَا آكُلُ إِلَّا مَا ذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ وَأَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو كَانَ يَعِيبُ عَلَى قُرَيْشٍ ذَبَائِحَهُمْ وَيَقُولُ الشَّاةُ خَلَقَهَا اللهُ وَأَنْزَلَ لَهَا مِنَ السَّمَاءِ الْمَاءَ وَأَنْبَتَ لَهَا مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ تَذْبَحُونَهَا عَلَى غَيْرِ اسْمِ اللهِ إِنْكَارًا لِذَلِكَ وَإِعْظَامًا لَهُ قَالَ مُوسَى حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا تُحُدِّثَ بِهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ خَرَجَ إِلَى الشَّأْمِ يَسْأَلُ عَنِ الدِّينِ وَيَتْبَعُهُ فَلَقِيَ عَالِمًا مِنَ الْيَهُودِ فَسَأَلَهُ عَنْ دِينِهِمْ فَقَالَ إِنِّي لَعَلِّي أَنْ أَدِينَ دِينَكُمْ فَأَخْبِرْنِي فَقَالَ لَا تَكُونُ عَلَى دِينِنَا حَتَّى تَأْخُذَ بِنَصِيبِكَ مِنْ غَضَبِ اللهِ قَالَ زَيْدٌ مَا أَفِرُّ

بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح المهملة وباهمال الحاء موضع و(أبى) أى زيد و(الأنصاب) جمع النصب وهو ما نصب فعبد من دون الله تعالى فان قلت هل أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها قلت جعله فى سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدل على أنه كان يأكله وكم من شىء يوضع فى سفرة المسافر مما لا يأكله هو بل يأكله من معه ، وإنما لم ينه الرسول صلى الله عليه وسلم من معه من أكله لأنه لم يوح إليه بعد ولم يؤمر بتبليغ شىء تحليلا وتحريما حينئذ الخطابى : امتناع زيد من أكل ما فى السفرة إنما هو من أجل خوفه أن يكون اللحم الذى فيها مما ذبح على الأنصاب وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأكل من ذبائحهم التى كانوا يذبحونها لأصنامهم وأما ذبائحهم لمأكلهم فلم نجد فى الحديث أنه كان يتنزه عنها وقد كان بين ظهرانيهم مقيما ولم يذكر أنه كان يتميز عنهم إلا فى أكل الميتة لأن قريشا كانوا يتنزهون أيضا فى الجاهلية عن أكل الميتة مع أنه قد أباح الله تعالى لنا طعام أهل الكتاب ، والنصارى يذبحون ويشركون فى ذلك بالله تعالى . قوله (أخبرنى) أى عن حال

إِلَّا مِنْ غَضَبِ اللهِ وَلا أَحْمِلُ مِنْ غَضَبِ اللهِ شَيْئًا أَبَدًا وَأَنَّى أَسْتَطِيعُهُ فَهَلْ تَدُلُّنِي عَلَى غَيْرِهِ قَالَ مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَنِيفًا قَالَ زَيْدٌ وَمَا الْحَنِيفُ قَالَ دِينُ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَكُنْ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَا يَعْبُدُ إِلَّا اللهَ فَخَرَجَ زَيْدٌ فَلَقِيَ عَالِمًا مِنَ النَّصَارَى فَذَكَرَ مِثْلَهُ فَقَالَ لَنْ تَكُونَ عَلَى دِينِنَا حَتَّى تَأْخُذَ بِنَصِيبِكَ مِنْ لَعْنَةِ اللهِ قَالَ مَا أَفِرُّ إِلَّا مِنْ لَعْنَةِ اللهِ وَلا أَحْمِلُ مِنْ لَعْنَةِ اللهِ وَلَا مِنْ غَضَبِهِ شَيْئًا أَبَدًا وَأَنَّى أَسْتَطِيعُ فَهَلْ تَدُلُّنِي عَلَى غَيْرِهِ قَالَ مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَنِيفًا قَالَ وَمَا الْحَنِيفُ قَالَ دِينُ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَكُنْ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَا يَعْبُدُ إِلَّا اللهَ فَلَمَّا رَأَى زَيْدٌ قَوْلَهُمْ فِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ فَلَمَّا بَرَزَ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنِّي عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ اللَّيْثُ كَتَبَ إِلَيَّ هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَتْ رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ قَائِمًا مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ يَقُولُ يَا مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ وَاللهِ مَا مِنْكُمْ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرِي وَكَانَ يُحْيِي الْمَوْؤُدَةَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَ ابْنَتَهُ لَا تَقْتُلْهَا أَنَا

دينكم و كيفيته و ﴿أنا أستطيعه﴾ أى والحال أن لى قدرة على عدم الحمل و ﴿غضب﴾ هو إرادة إيصال العذاب و ﴿لعنة الله﴾ هى البعد من الرحمة . فان قلت هل لتخصيص الغضب باليهود و اللعنة بالنصارى فائدة قلت الغضب أردى من اللعنة وأشق فكان اليهود أحق به لأنهم أشد عداوة لأهل الحق

أَكْفِيكَهَا مؤُونَتَهَا فَيَأْخُذُهَا فاذا تَرَعْرَعَتْ قَالَ لأَبِيهَا إِنْ شِئْتَ دَفَعْتُهَا إِلَيْكَ وإِنْ شِئْتَ كَفَيْتُكَ مؤُونَتَهَا

٣٥٨١ **بابُ** بُنْيَانُ الكَعْبَةِ **حَدَّثني** مَحْمُودٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا بُنِيَتِ الكَعْبَةُ ذَهَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَبَّاسٌ يَنْقُلاَنِ الحِجَارَةَ فَقَالَ عَبَّاسٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْعَلْ إِزَارَكَ عَلَى رَقَبَتِكَ يَقِيكَ مِنَ الحِجَارَةِ فَخَرَّ إِلَى الأَرْضِ وَطَمَحَتْ عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ إِزَارِي إِزَارِي فَشَدَّ عَلَيْهِ إِزَارَهُ

٣٥٨٢ **حدثنا** أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو ابْنِ دِينَارٍ وَعُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ قَالاَ لَمْ يَكُنْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

و﴿الاحياء﴾ مجاز عن الابقاء ودفع الهلاك كما أن المراد من المؤودة من يقصد وأدها و﴿ترعرعت﴾ بالراء والمهملتين فيهما أي تحركت ونشأت ﴿باب بنيان الكعبة﴾ قوله ﴿من الحجارة﴾ أي من جهة الحجارة ودفع مضرتها وفي بعضها يقيك من الحجارة فجعل الازار على عاتقه فانكشفت عورته فخر إلى الأرض مغشيا عليه ثم أفاق فقال أعطوني إزاري فأخذه فستر عورته وهذه القصة كانت قبل النبوة بخمس سنين أو بخمس عشرة سنة ومر الحديث في أوائل كتاب الصلاة قال العلماء بني البيت خمس مرات بنته الملائكة وقيل آدم، ثم إبراهيم، ثم قريش في الجاهلية وحضر النبي صلى الله عليه وسلم هذا البناء ووقع فيه إزاره، ثم بناه عبد الله بن الزبير، ثم الحجاج بن يوسف، واستمر الى الآن على بناء الحجاج، وقد قيل بني البيت مرتين أخريين أو ثلاثا والله أعلم. قوله ﴿أبو النعمان﴾ هو محمد بن الفضل و﴿عبيد الله بن أبي يزيد﴾ من الزيادة مر في الوضوء وهو وابن دينار كلاهما تابعيان

حول البيت حائط كانوا يصلون حول البيت حتى كان عمر فبنى حوله حائطا قال عبيد الله جدره قصير فبناه ابن الزبير

باب أيام الجاهلية **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى قال هشام حدثنى أبى عن عائشة رضى الله عنها قالت كان عاشوراء يوما تصومه قريش فى الجاهلية وكان النبى صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه فلما نزل رمضان كان من شاء صامه ومن شاء لا يصومه **حدثنا** مسلم حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كانوا يرون أن العمرة فى أشهر الحج من الفجور فى الأرض وكانوا يسمون المحرم صفرا ويقولون إذا برأ الدبر وعفا الأثر حلت العمرة لمن اعتمر قال فقدم

٣٥٨٣
٣٥٨٤

لم يدركا عهد النبى صلى الله عليه وسلم فهو من باب الارسال ، و ﴿كان عمر﴾ أى كان زمان خلافته و ﴿جدره﴾ جمع الجدار و ﴿بناه﴾ أى عبدالله الجدار مرتفعا طويلا وفى بعضها جدره بفتح الجيم بلفظ المفرد منصوبا و ﴿قصيرا﴾ حال أى بنى عمر رضى الله عنه جدره قصيرا له . قوله ﴿أيام الجاهلية﴾ هى مدة الفترة التى كانت بين عيسى ورسول الله صلى الله عليه وسلم وسميت بها لكثرة جهالاتهم و ﴿أمر﴾ يعنى أوجب صيامه فى آخر كتاب الصوم و ﴿ابن طاوس﴾ اسمه عبد الله مر فى الحيض . قوله ﴿يسمون﴾ أى يجعلونه مكانه فى الحرمة وذلك هو النسىء المشهور منهم كانوا يؤخرون ذا الحجة الى المحرم والمحرم الى صفر وهلم جرا ولهم تصرفات أخرى و ﴿إذا برأ الدبر﴾ أى إذا انصلح الذى على ظهر الابل من الجراحة ونحوها من آثار السفر وفى بعضها إذا برأ الدبر أى إذا ذهب و ﴿عفا الأثر﴾ أى انمحى أثر الدبر وكان البرء والعفو غالبا بعد انسلاخ صفر وجاء فى بعض

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ رَابِعَةً مُهِلِّينَ بِالْحَجِّ وَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ الْحِلِّ قَالَ الْحِلُّ كُلُّهُ

٣٥٨٥ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ كَانَ عَمْرٌو يَقُولُ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ جَاءَ سَيْلٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَكَسَا مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ قَالَ سُفْيَانُ وَيَقُولُ إِنَّ هٰذَا لَحَدِيثٌ لَهُ شَأْنٌ

٣٥٨٦ **حدثنا** أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ بَيَانٍ أَبِي بِشْرٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ أَحْمَسَ يُقَالُ لَهَا زَيْنَبُ فَرَآهَا لَا تَكَلَّمُ فَقَالَ مَا لَهَا لَا تَكَلَّمُ قَالُوا حَجَّتْ مُصْمِتَةً قَالَ

الروايات صريحا وانسلخ صفر . قوله ﴿رابعة﴾ أى صبيحة رابعة من شهر ذى الحجة أو ليلة رابعة و ﴿أى الحل﴾ أى أى شىء من الأشياء يحل علينا لأنه قال لهم اعتمروا وأحلوا فأجيب بالحل كله أى يحل فيه جميع ما يحرم على المحرم حتى الجماع وفى الحديث مباحث كثيرة تقدمت فى باب التمتع فى الحج . قوله ﴿سعيد بن المسيب﴾ ابن حزن بفتح المهملة وسكون الزاى وبالنون ابن عمرو المخزومى القرشى قال النبى صلى الله عليه وسلم لجده وقد أسلم يوم الفتح ما اسمك قال حزن فقال بل أنت سهل قال لا أغير اسما كان سمانيه أبى فكان سعيد يقول فما زالت الحزونة فينا بعد قال النووى : قال الحفاظ : لم يرو عن المسيب إلا ابنه سعيد قال وفيه رد على الحاكم أبى عبد الله الحافظ فيما قال لم يخرج البخارى عن أحد ممن لم يرو عنه إلا راو واحد قال ولعله أراد من غير الصحابة . قوله ﴿الجبلين﴾ أى جبلى مكة المشرفين عليها و ﴿يقول﴾ أى عمرو و ﴿شأن﴾ أى قصة طويلة . فان قلت ما الحكمة فى أن حفظ البيت فى طوفان نوح عليه السلام من الغرق ورفع الى السماء وفى هذا السيل قد غرق . قلت والله أعلم : لعله لأن ذلك كان عذابا وهذا لم يكن للعذاب قوله ﴿بيان﴾ بفتح الموحدة وتخفيف التحتانية وبالنون ابن أبى بشر بالموحدة المكسورة الأحمسى و ﴿ابن أبى حازم﴾ بالمهملة وبالزاى و ﴿أحمس﴾ بالمهملتين وفتح الميم قبيلة و ﴿مصمتة﴾ بلفظ

لَهَا تَكَلَّمِى فَإِنَّ هٰذَا لَا يَحِلُّ هٰذَا مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ فَتَكَلَّمَتْ فَقَالَتْ مَنْ أَنْتَ
قَالَ امْرُؤٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ قَالَتْ أَىُّ الْمُهَاجِرِينَ قَالَ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَتْ مِنْ أَىِّ
قُرَيْشٍ أَنْتَ قَالَ إِنَّكِ لَسَؤُولٌ أَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَتْ مَا بَقَاؤُنَا عَلَى هٰذَا الْأَمْرِ الصَّالِحِ
الَّذِى جَاءَ اللّٰهُ بِهِ بَعْدَ الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ بَقَاؤُكُمْ عَلَيْهِ مَا اسْتَقَامَتْ بِكُمْ أَئِمَّتُكُمْ قَالَتْ
وَمَا الْأَئِمَّةُ قَالَ أَمَا كَانَ لِقَوْمِكِ رُؤُسٌ وَأَشْرَافٌ يَأْمُرُونَهُمْ فَيُطِيعُونَهُمْ قَالَتْ
بَلَى قَالَ فَهُمْ أُولَئِكِ عَلَى النَّاسِ **حَدَّثَنِى** فَرْوَةُ بْنُ أَبِى الْمَغْرَاءِ أَخْبَرَنَا عَلِىُّ ٣٥٨٧
ابْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ أَسْلَمَتِ امْرَأَةٌ
سَوْدَاءُ لِبَعْضِ الْعَرَبِ وَكَانَ لَهَا حِفْشٌ فِى الْمَسْجِدِ قَالَتْ فَكَانَتْ تَأْتِينَا فَتَحَدَّثُ
عِنْدَنَا فَإِذَا فَرَغَتْ مِنْ حَدِيثِهَا قَالَتْ

وَيَوْمُ الْوِشَاحِ مِنْ تَعَاجِيبِ رَبِّنَا ... أَلَا إِنَّهُ مِنْ بَلْدَةِ الْكُفْرِ أَنْجَانِى

الفاعل يعنى صامتة أى ساكتة ولعلها نذرت أن تحج ولا تتكلم فيه ولا يحل إذ لم يشرع ذلك وفيه التشبه بأهل الجاهلية و﴿سؤول﴾ أى كثير السؤال فان قلت لم لم يؤنث قلت لأن المفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث ويعلم أنها كانت عاقلة حيث عرفت من نفسها أنها كانت متعودة بكثرة الكلام وأن التزام السكوت أصلح لها و﴿الأمر الصالح﴾ أى الاسلام ووقت البقاء بالاستقامة إذ باستقامتهم تقام الحدود وتؤخذ الحقوق ويوضع كل شىء فى موضعه . قوله ﴿فروة﴾ بفتح الفاء وسكون الراء ﴿ابن أبى المغراء﴾ بفتح الميم وإسكان المعجمة وبالراء وبالمد فى آخر الجنائز و﴿الحفش﴾

فَلَمَّا أَكْثَرَتْ قَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ وَمَا يَوْمُ الْوِشَاحِ قَالَتْ خَرَجَتْ جُوَيْرِيَةٌ

لِبَعْضِ أَهْلِي وَعَلَيْهَا وِشَاحٌ مِنْ أَدَمٍ فَسَقَطَ مِنْهَا فَانْحَطَّتْ عَلَيْهِ الْحُدَيَّا وَهِيَ تَحْسِبُهُ

لَحْمًا فَأَخَذَتْ فَاتَّهَمُونِي بِهِ فَعَذَّبُونِي حَتَّى بَلَغَ مِنْ أَمْرِي أَنَّهُمْ طَلَبُوا فِي قُبُلِي فَبَيْنَا

هُمْ حَوْلِي وَأَنَا فِي كَرْبِي إِذْ أَقْبَلَتِ الْحُدَيَّا حَتَّى وَازَتْ بِرُؤُسِنَا ثُمَّ أَلْقَتْهُ فَأَخَذُوهُ

فَقُلْتُ لَهُمْ هٰذَا الَّذِي اتَّهَمْتُمُونِي بِهِ وَأَنَا مِنْهُ بَرِيئَةٌ ٣٥٨٨ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ

ابْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَلَا مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلَا يَحْلِفْ إِلَّا بِاللهِ فَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَحْلِفُ

بِآبَائِهَا فَقَالَ لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ ٣٥٨٩ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ

قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرٌو أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ أَنَّ الْقَاسِمَ كَانَ يَمْشِي بَيْنَ

يَدَيِ الْجَنَازَةِ وَلَا يَقُومُ لَهَا وَيُخْبِرُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُومُونَ

لَهَا يَقُولُونَ إِذَا رَأَوْهَا كُنْتِ فِي أَهْلِكِ مَا أَنْتِ مَرَّتَيْنِ ٣٥٩٠ **حَدَّثَنِي** عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ

بكسر المهملة وسكون الفاء وبالمعجمة وعاء المغازل والبيت الصغير و ﴿الحدية﴾ مصغر الحدأة بوزن العنبة و ﴿وازت﴾ أي حاذت وفي بعضها ارت ومر تمام قصتها في باب النوم في المسجد. قوله ﴿كنت في أهلك ماأنت﴾ فان قلت : ما معنى هذا التركيب. قلت ما موصولة وبعض صلته محذوف أي الذي أنت فيه كنت في الحياة مثله إن خيرا فخير وإن شرا فشر ، وذلك فيما كانوا يدعون من أن روح الانسان تصير طائرا مثله وهو المشهور عندهم بالصدى والهام أو استفهامية أي سنت

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ حدثنا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ قَالَ
عُمَرُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ إِنَّ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا لَا يُفِيضُونَ مِنْ جَمْعٍ حَتَّى تُشْرِقَ الشَّمْسُ
عَلَى ثَبِيرٍ فَخَالَفَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَفَاضَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ
٣٥٩١ **حَدَّثني** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَكُمْ يَحْيَى بْنُ الْمُهَلَّبِ
حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ عِكْرِمَةَ وَكَأْسًا دِهَاقًا قَالَ مَلْأَى مُتَتَابِعَةً . قَالَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ اسْقِنَا كَأْسًا دِهَاقًا ٣٥٩٢ **حَدَّثنا** أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ . أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللّٰهَ

فى أهلك شريفا مثلا فأى شيء أنت الآن أوما نافيه و لفظ ﴿مرتين﴾ من تتمة المقول أى كنت مرة فى القوم ولست بكائن فيهم مرة أخرى كما هو معتقد الكفار حيث قالوا «ما هى إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر» . قوله ﴿عمرو بن عباس﴾ بالمهملتين والموحدة و ﴿عبد الرحمن﴾ أى ابن مهدى و ﴿جمع﴾ أى المزدلفة و ﴿ثبير﴾ بفتح المثلثة وكسر الموحدة وبالراء جبل بمكة و ﴿يحي بن المهلب﴾ بضم الميم وفتح الهاء وشدة اللام المفتوحة وبالموحدة البجلى الكوفى . قال الكلاباذى : روى عنه أبو أسامة حديثا موقوفا فى أيام الجاهلية . قوله ﴿حصين﴾ بضم المهملة وفتح الثانية وسكون التحتانية ويقال «أدهقت الكأس» أى ملأتها و ﴿لبيد﴾ بفتح اللام وكسر الموحدة الشاعر الصحابى أبو عقيل بضم العين ابن ربيعة بفتح الراء العامرى كان من فحول شعراء الجاهلية فأسلم ولم يقل شعرا بعد إسلامه . وكان يقول أبدلنى الله تعالى به القرآن وكان من المعمرين عاش مائة وأربعا وخمسين سنة مات بالكوفة فى خلافة عثمان رضى الله عنه على الأصح . فان قلت الحكم بالبطلان ليس كليا إذ فى الدنيا طاعة العبد ليست باطلة وفى الآخرة الثواب ليس باطلا قلت

٣٥٩٣ باطلٌ . وَكادَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ **حدثنا** إسْماعيلُ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ القاسِمِ عَنِ القاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها قالَتْ كانَ لِأَبِي بَكْرٍ غُلامٌ يُخْرِجُ لَهُ الخَراجَ وَكانَ أَبُو بَكْرٍ يَأْكُلُ مِنْ خَراجِهِ فَجاءَ يَوْماً بِشَيْءٍ فَأَكَلَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ فَقالَ لَهُ الغُلامُ تَدْرِي ماهٰذا فَقالَ أَبُو بَكْرٍ وَماهُوَ قالَ كُنْتُ تَكَهَّنْتُ لِإِنْسانٍ فِي الجاهِلِيَّةِ وَما أُحْسِنُ الكِهانَةَ إِلَّا أَنِّي خَدَعْتُهُ فَلَقِيَنِي فَأَعْطانِي بِذٰلِكَ فَهٰذا الَّذِي أَكَلْتَ مِنْهُ فَأَدْخَلَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ فَقاءَ كُلَّ شَيْءٍ فِي بَطْنِهِ

٣٥٩٤ **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللهِ أَخْبَرَنِي نافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قالَ كانَ أَهْلُ الجاهِلِيَّةِ يَتَبايَعُونَ لُحُومَ الجَزُورِ إِلَى حَبَلِ الحَبَلَةِ قالَ وَحَبَلُ الحَبَلَةِ أَنْ تُنْتَجَ النَّاقَةُ مافِي بَطْنِها ثُمَّ تَحْمِلَ

باطل أى فان غير ثابت فهو كقوله تعالى « كل شيء هالك إلا وجهه » قوله ﴿أمية﴾ بضم الهمزة وتخفيف الميم وشدة التحتانية ابن أبي الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية عبد الله الثقفي كان يتعبد فى الجاهلية ويؤمن بالبعث وأدرك الاسلام ولم يسلم ثبت فى صحيح مسلم عن الشريد بفتح المعجمة ابن سويد بضم المهملة . قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر ابن أبي الصلت شيء قلت نعم قال هاته فأنشدته بيتاً من شعره فقال هيه حتى أنشدته مائة بيت من شعره فقال لقد كاد يسلم فى شعره . قوله ﴿يخرج﴾ من التخريج أى يعطى كل يوم لسيده خراجا عينه السيد وضرب عليه وإنما قال أبو بكر رضى الله عنه لأن حلوان الكاهن منهى عنه والمحصل من المال بطريق الخديعة حرام . قوله ﴿حبل الحبلة﴾ بالمهملة والموحدة المفتوحتين فى اللفظين

الَّتِى نُتِجَتْ فَنَهَاهُمُ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذٰلِكَ **حدثنا** أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا مَهْدِىٌّ قَالَ غَيْلَانُ بْنُ جَرِيرٍ كُنَّا نَأْتِى أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فَيُحَدِّثُنَا عَنِ الْأَنْصَارِ وَكَانَ يَقُولُ لِى فَعَلَ قَوْمُكَ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَفَعَلَ قَوْمُكَ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ٣٥٩٥

الْقَسَامَةُ فِى الْجَاهِلِيَّةِ

حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا قَطَنٌ أَبُو الْهَيْثَمِ حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْمَدَنِىُّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ إِنَّ أَوَّلَ قَسَامَةٍ كَانَتْ فِى الْجَاهِلِيَّةِ لَفِينَا بَنِى هَاشِمٍ كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِى هَاشِمٍ اسْتَأْجَرَهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ فَخِذٍ أُخْرَى فَانْطَلَقَ مَعَهُ فِى إِبِلِهِ فَمَرَّ رَجُلٌ بِهِ مِنْ بَنِى هَاشِمٍ قَدِ انْقَطَعَتْ عُرْوَةُ ٣٥٩٦

وهو نتاج النتاج وولد الجنين مرفى باب بيع الغرر. قوله ﴿غيلان﴾ بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمهملة ابن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الأولى الأزدى البصرى و ﴿قومك﴾ أى أزد ﴿باب القسامة﴾ هى اقسام المتهمين بالقتل على نفى القتل عنهم، وقيل هى قسمة اليمين عليهم، وعند الشافعية قسمة أولياء الدم الأيمان على أنفسهم بحسب استحقاقهم الدم أو اقسامهم، ولا يلزم عليهم تحليف أهل الجاهلية المدعى عليهم إذ لا حجة فى فعلهم ومر مباحث القسامة فى آخر كتاب الجهاد فى باب الموادعة مع المشركين. قوله ﴿قطن﴾ بالقاف والمهملة المفتوحتين وبالنون ابن كعب أبو الهيثم بفتح الهاء والمثلثة وسكون التحتانية بينهما القطعى بضم القاف وفتح المهملة الأولى البصرى و ﴿أبو يزيد﴾ من الزيادة المدنى و ﴿بنى هاشم﴾ منصوب على الاختصاص وجاز أن يكون بدلا من الضمير المجرور على الصحيح و ﴿استأجره﴾ وفى بعضها حذف المفعول منه و ﴿الفخذ﴾ أقل

جُوَالقه فقالَ أَغثنى بعقال أَشُدُّ به عُرْوَةَ جُوالقى لا تنفر الابلُ فأَعطاه عقالا فَشَدَّ به عُرْوَةَ جوالقه فلما نزلوا عقلت الابلُ إلا بعيرا واحدا فقالَ الذى اسْتأْجره ماشأْنُ هذا البعير لم يعقلْ من بينِ الابل قالَ ليسَ له عقالٌ قال فأَينَ عقالُه قالَ فحذفه بعصا كانَ فيها أَجله فمرَّ به رجلٌ من أَهل اليمن فقالَ أَتشهدُ المَوْسِمَ قالَ ما أَشهدُ وربما شهدته قالَ هلْ أَنتَ مبلغٌ عنّى رسالةً مرَّةً من الدهرِ قالَ نعم قالَ فكنتَ إذا أَنتَ شهدتَ الموسمَ فنادِ يا آلَ قُرَيْش فاذا أَجابوكَ فنادِ يا آلَ بنى هاشمٍ فانْ أَجابوكَ فسلْ عنْ أَبى طالبٍ فأَخْبِرْه أَنَّ فلانا قتلنى فى عقالٍ ومات المُسْتأْجَرُ فلما قدمَ الَّذى اسْتأْجره أَتاه أَبو طالبٍ فقالَ ما فعلَ صاحبنا قالَ مرضَ فأَحسنتُ القيامَ عليه فوليتُ دفنَه قالَ قد كانَ أَهلَ ذاكَ منكَ فمكثَ حينا ثم إنَّ الرجلَ الَّذى أَوصى إليه أَنْ يبلغَ عنه وافى المَوْسِمَ فقالَ يا آلَ قُرَيْش قالوا هذه قُرَيْشٌ قالَ يا آلَ بنى هاشمٍ قالوا هذه بنو هاشمٍ قالَ أَينَ

من البطن الأقل من العمارة الأقل من الفصيلة الأقل من القبيلة و ﴿الجوالق﴾ بضم الجيم وكسر اللام الوعاء والجمع الجوالق بفتح الجيم والجواليق و ﴿العقال﴾ بكسر المهملة الحبل و ﴿حذفه﴾ باهمال الحاء وفى بعضها باعجامها وهو الرمى بالأصابع و ﴿الموسم﴾ أى موسم الحاج ومجتمعهم و ﴿مرة من الدهر﴾ أى وقتا من الأوقات . قوله ﴿وكنت﴾ من الكتابة فى بعضها بلفظ الخطاب من الكون و ﴿آل قريش﴾ فى بعضها لقريش بلام الاستغاثة و ﴿وليت﴾ بكسر اللام و ﴿أهل﴾

أَبُو طَالِبٍ قَالُوا هٰـذا أَبُو طَالِبٍ قَالَ أَمَرَنِى فُلَانٌ أَنْ أُبْلِغَـكَ رِسالَةً أَنَّ فُلانًا قَتَـلَهُ فى عِقالٍ فأَتاهُ أَبُو طَالِبٍ فَقَـالَ لَهُ اخْتَرْ مِنّا إِحْدى ثَلاثٍ إِنْ شِئْتَ أَنْ تُؤَدّىَ مائَةً مِنَ الابِلِ فانَّكَ قَتَلْتَ صاحِبَنا وإِنْ شِئْتَ حَلَفَ خَمْسُونَ مِنْ قَوْمِكَ انَّكَ لَمْ تَقْتُـلْهُ فانْ أَبَيْتَ قَتَلْناكَ بِهِ فَأَتَى قَوْمَهُ فقالُوا نَحْلِفُ فَأَتَتْـهُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِى هاشِمٍ كَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْهُمْ قَدْ وَلَدَتْ لَهُ فَقالَتْ يا أَبا طالِبٍ أُحِبُّ أَنْ تُجيزَ ابْنِى هٰذا بِرَجُلٍ مِنَ الخَمْسِينَ ولا تَصْبِرْ يَمِينَهُ حَيْثُ تُصْبَرُ الأَيْمـانُ فَفَعَلَ فَأَتاهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ يا أَبا طَالِبٍ أَرَدْتَ خَمْسِينَ رَجُلاً أَنْ يَحْلِفُوا مَكَانَ مائَةٍ مِنَ الابِلِ يُصِيبُ كُلَّ رَجُلٍ بَعِيرانِ هٰذانِ بَعِيرانِ فاقْبَلْهُما عَنِّى ولا تَصْبِرْ يَمِينِى حَيْثُ تُصْبَرُ الأَيْمَانُ فَقَبِلَهُمَا وجاءَ ثَمَانِيَةٌ وأَرْبَعُونَ فَحَلَفُوا قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَوَالَّذِى

بالنصب و «وافى الموسم» أى أتاه و «قتله» فى بعضها فتكه بالفاء والكاف و «يودى» فى بعضها أن يودى والفاء فى «فانك» للسببية و «حلف» فعل ماض ومفعول المشبه محذوف والباء فى «برجل» للمقابلة أى بدل رجل قال صاحب جامع الأصول «يجير» ان كان بالراء فمعناه يومنه من اليمين وان كان بالزاى فمعناه يأذن له فى ترك اليمين ويمين الصبر هى التى يلزمها المأمور بها ويكره عليها ويحكم عليه بها . الجوهرى : صبرت الرجل إذا حلف صبرا إذا حبس على اليمين حتى يحلف والمصبورة هى اليمين ويقال طرف بصره يطرف إذا أطبق أحد جفنيه على الآخر . الخطابى : معنى الصبر فى الأيمـان الالزام حتى لا يسعه أن لا يحلف ، وفى الخبر أن دية النفس كانت قديمـا مائة من الابل وفيه ردع للظالمين وسلوة للمظلومين ، ووجه الحكمة فى هلاكهم كلهم أن يتمانعوا من الظلم إذا لم يكن فيهم إذ ذاك نبي ولا كتاب ولا كانوا مؤمنين بالبعث فلو تركوا مع ذلك هملا

نَفْسى بِيَدِهِ مَاحَالَ الْحَوْلُ وَمِنَ الثَّمَانِيَةِ وَأَرْبَعِينَ عَيْنٌ تَطْرُفُ **حَدَّثَنِي** عُبَيْدُ ٣٥٩٧
ابْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا
قَالَتْ كَانَ يَوْمُ بُعَاثَ يَوْمًا قَدَّمَهُ اللهُ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدِمَ رَسُولُ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدِ افْتَرَقَ مَلَؤُهُمْ وَقُتِّلَتْ سَرَوَاتُهُمْ وَجُرِّحُوا قَدَّمَهُ اللهُ لِرَسُولِهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دُخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ . وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا عَمْرٌو عَنْ
بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ أَنَّ كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ
لَيْسَ السَّعْيُ بِبَطْنِ الْوَادِي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سُنَّةً إِنَّمَا كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَسْعَوْنَهَا
وَيَقُولُونَ لَا نُجِيزُ الْبَطْحَاءَ إِلَّا شَدًّا **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ حَدَّثَنَا ٣٥٩٨
سُفْيَانُ أَخْبَرَنَا مُطَرِّفٌ سَمِعْتُ أَبَا السَّفَرِ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا

لأكل القوى منهم الضعيف ولاهتضم الظالم المظلوم . قوله ﴿بعاث﴾ بضم الموحدة وتخفيف المهملة وبالمثلثة يوم محاربة الأوس والخزرج و ﴿الملأ﴾ الأشراف و ﴿السروات﴾ السادات و﴿جرحوا﴾ من الجرح ومر الحديث و ﴿بكير﴾ مصغر البكر بالموحدة ﴿ابن الأشج﴾ بفتح المعجمة وشدة الجيم مر فى الوضوء و ﴿كريب﴾ مصغر الكرب بضم الكاف وفتح الراء وسكون التحتانية . قوله ﴿سنة﴾ فان قلت السعى ركن من أركان الحج وهو طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته فكيف قال ليس بسنة قلت المراد من السعى معناه اللغوى وهو العدو أى ليس الاسراع فى السعى مستحبا وقال عامة الفقهاء باستحبابه فى بطن المسيل وهو قدر معروف وهو قبل وصوله الى الميل الأخضر إلى محاذات الميلين الأخضرين وخالفهم ابن عباس فى ذلك كما فى الرمل فى الثلاثة الأول من الطواف. قوله ﴿لا نجيز﴾ يقال اجتزته أى خلفته وقطعته أى لا تقطع البطحاء إلا بقوة وسرعة وفى بعضها لاتجوز . قوله ﴿عبد الله الجعفى﴾ بضم الجيم وسكون المهملة و ﴿مطرف﴾

يَقُولُ يَاأَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا مِنِّي مَاأَقُولُ لَكُمْ وَأَسْمِعُونِي مَاتَقُولُونَ وَلَا تَذْهَبُوا فَتَقُولُوا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ فَلْيَطُفْ مِنْ وَرَاءِ الحِجْرِ وَلَا تَقُولُوا الحَطِيمُ فَإِنَّ الرَّجُلَ فِي الجَاهِلِيَّةِ كَانَ يَحْلِفُ فَيُلْقِي سَوْطَهُ أَوْ نَعْلَهُ أَوْ قَوْسَهُ **حدثنا** نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ عَمْرِو ٣٥٩٩ ابْنِ مَيْمُونٍ قَالَ رَأَيْتُ فِي الجَاهِلِيَّةِ قِرْدَةً اجْتَمَعَ عَلَيْهَا قِرَدَةٌ قَدْ زَنَتْ فَرَجَمُوهَا

بضم الميم وفتح المهملة وشدة الراء المكسورة ابن طريف بالمهملة المفتوحة الحارثى مر فى العلم و(أبو السفر) بفتح المهملة والفاء سعيد الهمدانى و(اسمعوا) أى سماع ضبط واتقان و(بقوله) قال ابن عباس كذا من غير أن يضبطوا قولى. قوله (الحجر) بكسر المهملة وهو المحوط الذى تحت الميزاب ولا يسمونه بالحطيم فانه من أوضاع الجاهلية كانت عادتهم أنهم إذا كانوا يتحالفون بينهم كانوا يحطمون أى يدفعون نعلا أو سوطا أو قوسا الى الحجر علامة لعقد حلفهم فسموه به لذلك وقال بعض العلماء إنما قيل له الحطيم لما حطم من جداره فلم يسو ببناء الكعبة وترك خارجا منه. وقال الازرقى بتقديم الزاى على الراء: الحطيم هو ما بين الركن الأسود والمقام وزمزم والحجر وسمى حطيما لأن الناس يزدحمون على الدعاء فيه ويحطم بعضهم بعضا وقيل من حلف هناك عجلت عقوبته قوله (نعيم) مصغر النعم بالنون والمهملة ابن حماد بفتح المهملة وشدة الميم الرفا بالفاء المشددة الفرضى مر فى باب استقبال القبلة حمل من مصر الى العراق فى امتحان القول بخلق القرآن مع البويطى مقيدين بالسلاسل و(هشيم) مصغر الهشم ابن أبى حازم بالمعجمة والزاى و(حصين) مصغر الحصن بالمهملتين و(عمرو بن ميمون) الأودى بفتح الهمزة وسكون الواو الكوفى أدرك الجاهلية وأسلم فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره حج ستين حجة مات سنة خمس وسبعين. قال ابن عبد البر: إضافة الزنا الى غير المكلف وإقامة الحدود فى البهائم عند جماعة أهل العلم منكر ولو صح لكانوا من الجن لأن العبادات فى الجن والانس دون غيرهما أقول ويحتمل أن يقال كانوا من الانس مسخوا قردة وتغيروا عن الصورة الانسانية فقط أو كان صورته صورة الزنا والرجم ولم يكن ثمة

فرجمتها معهم ٣٦٠٠ **حدثنا** عليُّ بن عبد الله حدَّثنا سفيانُ عن عبيد الله سمع ابن عبَّاس رضى الله عنهما قال خلالٌ من خلال الجاهليَّة الطَّعْنُ فى الأنْساب والنِّياحةُ ونسى الثَّالثةَ قال سفيانُ ويقولون إنَّها الاستسْقاءُ بالأنْواء

بابُ مبعث النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّمَ . مُحمَّدُ بن عبد الله بن عبد المُطَّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصيّ بن كلاب بن مُرَّةَ بن كعْب بن لُؤَيّ ابن غالب بن فهر بن مالك بن النَّضْر بن كنانةَ بن خُزَيْمةَ بن مُدْركةَ بن الْياس

تكليف ولاحد وإنما هو ظنه الذى ظن فى الجاهلية مع أن هذه الحكاية لم توجد فى بعض نسخ البخارى ، وأما تمام القصة فقد حكى لنا بعض شيوخ المدينة الطيبة صلوات الله على صاحبها باسناده الى عمرو أنه قال كنت فى جبل باليمن إذ رأيت قردين اجتمعا وبعد الفراغ ناما وكانت يد الأنثى تحت رأس الذكر فجاء قرد آخر على التؤدة وغمز الأنثى فسلت يدها من تحت رأس الذكر سلا رفيقا ومشت إليه واجتمعا فلما رجعت تنبه الذكر فاشتم رائحتها فصاح فاجتمع القردة فاشتموا فعرفوا فطلبوا القرد الزانى فأخذوه مع الأنثى فرجموهما . قوله ﴿ خلال ﴾ أى خصال ثلاث و ﴿ الطعن فى الأنساب ﴾ كطعنهم فى نسب أسامة و ﴿ الأنواء ﴾ جمع النوء وهو منزل القمر كانوا يقولون مطرنا بنوء كذا وسقينا بنوء كذا ﴿ باب مبعث النبى صلى الله عليه وسلم ﴾ قوله ﴿ محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ﴾ بفتح الميم وتخفيف النون ﴿ ابن قصى ﴾ بضم القاف وفتح المهملة وشدة التحتانية ﴿ ابن كلاب ﴾ بكسر الكاف وخفة اللام ﴿ ابن مرة ﴾ بضم الميم وشدة الراء ﴿ ابن كعب بن لؤى ﴾ بضم اللام وبفتح الواو والهمزة وشدة الياء ﴿ ابن غالب ﴾ بالمعجمة وكسر اللام ﴿ ابن فهر ﴾ بكسر الفاء وسكون الهاء وبالراء ﴿ ابن مالك بن النضر ﴾ بفتح النون وسكون المعجمة ﴿ ابن كنانة ﴾ بكسر الكاف وتخفيف النون الأولى ﴿ ابن خزيمة ﴾ مصغر الخزمة بالمعجمة والزاى ﴿ ابن مدركة ﴾ بلفظ الفاعل من الادراك باهمال الدال ﴿ ابن اليأس ﴾ بهمزة الوصل وقيل بالقطع وسكون اللام وبالتحتانية

ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان **حدثنا** أحمد بن أبى رجاء حدثنا النضر ٣٦٠١
عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أنزل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين فمكث ثلاث عشرة سنة ثم أمر
بالهجرة فهاجر إلى المدينة فمكث بها عشر سنين ثم توفى صلى الله عليه وسلم

باب ما لقى النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين بمكة

حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا بيان وإسماعيل قالا سمعنا قيسا يقول ٣٦٠٢
سمعت خبابا يقول أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة وهو فى
ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة فقلت ألا تدعو الله فقعد وهو محمر
وجهه فقال لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد ما دون عظامه من لحم

والمهملة ﴿ابن مضر﴾ بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء ﴿ابن نزار﴾ بكسر النون وتخفيف الزاى وبالراء
﴿ابن معد﴾ بفتح الميم والمهملة وبشدة المهملة ﴿ابن عدنان﴾ بفتح المهملة الأولى وسكون الثانية وبالنونين
قوله ﴿أحمد بن أبى رجاء﴾ ضد الخوف مر فى الحيض و ﴿النضر﴾ بفتح النون وسكون المعجمة
ابن شميل و ﴿هشام﴾ ابن حسان القردوسى بضم القاف وإسكان الراء وضم المهملة وباهمال السين
قوله ﴿أنزل﴾ أى الوحى وهو ابن أربعين سنة و ﴿أمر﴾ بلفظ المجهول وفيه أن عمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان ثلاثا وستين سنة . قوله ﴿بيان﴾ بفتح الموحدة وتخفيف التحتانية وبالنون
ابن بشر بالمعجمة و ﴿إسمعيل﴾ ابن أبى خالد الأحمسيان و ﴿خباب﴾ بالمعجمة المفتوحة وشدة
الموحدة الأولى ﴿ابن الأرت﴾ بفتح الهمزة والراء وتشديد الفوقانية و ﴿بامشاط﴾ فى بعضها

أَوْ عَصَبٍ مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ وَيُوضَعُ الْمِنْشَارُ عَلَى مَفْرِقِ رَأْسِهِ فَيُشَقُّ باثْنَيْنِ مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ وَلَيُتِمَّنَّ اللهُ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ مَا يَخَافُ إِلَّا اللهَ . زَادَ بَيَانٌ وَالذِّئْبَ عَلَى غَنَمِهِ

٣٦٠٣ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّجْمَ فَسَجَدَ فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ إِلَّا سَجَدَ إِلَّا رَجُلٌ رَأَيْتُهُ أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصًا فَرَفَعَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ وَقَالَ هَذَا يَكْفِينِي فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدُ قُتِلَ كَافِرًا بِاللهِ

٣٦٠٤ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدٌ وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ جَاءَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ بِسَلَى جَزُورٍ فَقَذَفَهُ عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَأَخَذَتْهُ مِنْ ظَهْرِهِ وَدَعَتْ عَلَى مَنْ صَنَعَ

بمشاط جمع المشط و ﴿المنشار﴾ بالنون وفى بعضها بالهمز وهما بمعنى و ﴿الأمر﴾ أى أمر الاسلام ومر الحديث فى باب علامات النبوة و ﴿الذئب﴾ بالنصب عطف على المستثنى منه لا على المستثنى قوله ﴿رجل﴾ قيل هو أمية بن خلف وقيل الوليد بن المغيرة و ﴿بعد﴾ أى بعد ذلك ومر الحديث فى باب سجود القرآن و ﴿عقبة﴾ بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ﴿ابن أبى معيط﴾ بضم الميم وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة و ﴿السلا﴾ مقصور الجلدة الرقيقة التى يكون فيها الولد من

فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ وَعُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ أَوْ أُبَيَّ بْنَ خَلَفٍ شُعْبَةُ الشَّاكُّ فَرَأَيْتُهُمْ قُتِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ فَأُلْقُوا فِي بِئْرٍ غَيْرَ أُمَيَّةَ أَوْ أُبَيٍّ تَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُ فَلَمْ يُلْقَ فِي الْبِئْرِ **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ٣٦٠٥ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ أَوْ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَكَمُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ أَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبْزَى قَالَ سَلِ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ مَا أَمْرُهُمَا وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ لَمَّا أُنْزِلَتِ الَّتِي فِي الْفُرْقَانِ قَالَ مُشْرِكُوا أَهْلِ مَكَّةَ فَقَدْ قَتَلْنَا النَّفْسَ الَّتِي

المواشى و ﴿عليك الملأ﴾ أى الزم جماعتهم وأشرافهم أى أهلكهم و﴿عقبة﴾ بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة ﴿ابن ربيعة﴾ بفتح الراء و ﴿شيبة﴾ ضد الشباب و ﴿أمية﴾ بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية ﴿ابن خلف﴾ بالمعجمة واللام المفتوحتين و﴿أبى﴾ بالهمزة المضمومة وفتح الموحدة وشدة الياء مر فى آخر كتاب الوضوء . قوله ﴿عثمان بن أبى شيبة﴾ ضد الشباب و ﴿الحكم﴾ بالمهملة والكاف المفتوحتين . قال منصور : حدثنى سعيد أو الحكم عن سعيد و﴿عبد الرحمن بن أبزى﴾ بفتح الهمزة وإسكان الموحدة وبالزاى مقصورا مر فى التيمم . قوله ﴿ما أمرهما﴾ أى ما التوفيق بينهما حيث دل الأول على العفو عند التوبة والثانية على وجوب الجزاء مطلقا وأجاب ابن عباس بأن التى فى سورة الفرقان وهى الأولى فى حق الكفار والتى فى سورة النساء وهى الثانية فى حق المسلمين . فان قلت فالمفهوم منه أن حق المسلم لا يعفى وان تاب لكن حق الله تعالى معفو بالتوبة قلت مفهومه ان جزاءه ذلك ولكن لا يفهم منه أنه يقع البتة فقد يعفو الله عنه ويصح أن يقال جزاء فلان القتل لكن عفوت عنه . فان قلت فما حاصل الفرق بينهما قلت حاصله ان الكافر

حَرَّمَ اللهُ وَدَعَوْنا مع الله إلهًا آخر وقد أتينا الفواحش فأنزل الله إلّا مَنْ تاب وآمن الآية فهذه لأولئك وأما التى فى النساء الرجل إذا عرف الإسلام وشرائعه ثم قتل فجزاؤه جهنم فذكرته لمجاهد فقال إلا من ندم

٣٦٠٦ **حدثنا** عيّاش بن الوليد حدثنا الوليد بن مسلم حدثنى الأوزاعى حدثنى يحيى بن أبى كثير عن محمد بن إبراهيم التيمى قال حدثنى عروة بن الزبير قال سألت ابن عمرو بن العاص أخبرنى بأشد شىء صنعه المشركون بالنبى صلى الله عليه وسلم قال بينا النبى صلى الله عليه وسلم يصلى فى حجر الكعبة إذ أقبل عقبة بن أبى معيط فوضع ثوبه فى عنقه فخنقه خنقا شديدا فأقبل أبو بكر حتى أخذ بمنكبه ودفعه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أتقتلون رجلا أن يقول ربى الله الآية

٣٦٠٧ تابعه ابن إسحاق **حدثنى** يحيى بن عروة عن عروة قلت لعبد الله بن عمرو . وقال عبدة عن هشام عن أبيه قيل لعمرو بن العاص . وقال محمد

إذا تاب يغفر له قطعا وأما المسلم التائب فهو فى مشيئة الله تعالى إن شاء جازاه وإن شاء عفا عنه قوله ﴿فذكرته﴾ أى قال عبد الرحمن فذكرت الحديث لمجاهد بن جبر فقال الآية الثانية تطلق فتقيد بقوله الا من ندم أى من تاب حملا للمطلق على المقيد . قوله ﴿عياش﴾ بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ﴿ابن الوليد﴾ بفتح الواو مر الحديث فى آخر مناقب أبى بكر . قوله ﴿ابن إسحق﴾ محمد وشيخه يحيى هو ابن عروة بن الزبير بن العوام سقط عن السطح فوقع تحت أرجل الدواب فهلك

ابْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِى سَلَمَةَ حَدَّثَنِى عَمْرُو بْنُ العَاصِ

بابُ إِسْلامِ أَبِى بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ **حَدَّثَنِى** عَبْدُ اللهِ بْنُ ٣٦٠٨ حَمَّادٍ الآمُلِىُّ قَالَ حَدَّثَنِى يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَالِدٍ عَنْ بَيَانٍ عَنْ وَبَرَةَ عَنْ هَمَّامِ بْنِ الحَارِثِ قَالَ قَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا مَعَهُ إِلَّا خَمْسَةُ أَعْبُدٍ وَامْرَأَتَانِ وَأَبُو بَكْرٍ

بابُ إِسْلامِ سَعْدٍ **حَدَّثَنِى** إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا هَاشِمٌ ٣٦٠٩ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ المُسَيَّبِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ سَعْدَ بْنَ أَبِى وَقَّاصٍ يَقُولُ مَا أَسْلَمَ أَحَدٌ إِلَّا فِى اليَوْمِ الَّذِى أَسْلَمْتُ فِيهِ وَلَقَدْ مَكَثْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَإِنِّى لَثُلُثُ الإِسْلامِ

زمان الوليد بن الملك و «عبدة» بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة و «هشام» هو ابن عروة و «محمد بن عمرو» ابن علقمة الليثى المدنى و «أبو سلمة» بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف وغرض البخارى أن عباس وابن إسحق قالا: عبد الله بن عمرو، وعبده ومحمد بن عمرو قالا عمرو بن العاص لا عبد الله «باب إسلام أبى بكر رضى الله عنه» قوله «عبد الله» قيل هو ابن محمد المسندى وقيل هو عبد الله بن حماد الآملى بضم الميم و «يحيى بن معين» بفتح الميم وكسر المهملة البغدادى و «إسماعيل بن مجالد» بضم الميم وبالجيم وكسر اللام وبالمهملة و «وبرة» بفتح الواو والموحدة والراء فان قلت كان اسلام على متقدما على إسلامه وأيضا قال النووى فى تهذيب الاسماء واللغات أنه أسلم بعد بضعة وثلاثين رجلا قلت لا يلزم من رؤيته لذلك أن لا يكون ثمة غيره وأنه حكى عن رؤيته له قبل إسلامه. قوله «هاشم» هو ابن هاشم بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن

بابُ ذِكْرِ الجِنِّ وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى قُلْ أُوحِىَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الجِنِّ

٣٦١٠ **حَدَّثَنِى** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ مَعْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ سَمِعْتُ أَبِى قَالَ سَأَلْتُ مَسْرُوقًا مَنْ آذَنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجِنِّ لَيْلَةَ اسْتَمَعُوا الْقُرْآنَ فَقَالَ حَدَّثَنِى أَبُوكَ يَعْنِى عَبْدَ اللهِ أَنَّهُ آذَنَتْ بِهِمْ شَجَرَةٌ

٣٦١١ **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِى جَدِّى عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِدَاوَةً لِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ فَبَيْنَمَا هُوَ يَتْبَعُهُ بِهَا فَقَالَ مَنْ هٰذَا فَقَالَ أَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَالَ ابْغِنِى أَحْجَارًا أَسْتَنْفِضْ بِهَا وَلَا تَأْتِنِى بِعَظْمٍ وَلَا بِرَوْثَةٍ فَأَتَيْتُهُ بِأَحْجَارٍ أَحْمِلُهَا فِى طَرَفِ ثَوْبِى حَتَّى وَضَعْتُ إِلَى جَنْبِهِ ثُمَّ انْصَرَفْتُ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مَشَيْتُ فَقُلْتُ مَا بَالُ الْعَظْمِ وَالرَّوْثَةِ قَالَ هُمَا مِنْ طَعَامِ الْجِنِّ وَإِنَّهُ أَتَانِى

أبى وقاص مر فى الوصية فان قلت قد أسلم قبله كثير أبو بكر وعلى وخديجة وزيد ونحوهم قلت لعلهم أسلموا أول النهار وهو فى آخره فان قلت كيف يكون ثلث الاسلام وقد أسلم متقدما عليه أكثر من اثنين قلت: قال ذلك نظراً إلى إسلام الرجال البالغين . قوله ﴿مسعر﴾ بكسر الميم وإسكان المهملة الأولى وفتح الثانية و﴿معن﴾ بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون و﴿أبوه﴾ عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلى الكوفى و﴿أبوك﴾ يعنى عبد الله بن مسعود و﴿آذنت﴾ أى أعلمت شجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الجن حضروا يستمعون القرآن . قوله ﴿ابغنى﴾

وَفْدُ جِنِّ نَصِيبِينَ وَنِعْمَ الجِنُّ فَسَأَلُونِى الزَّادَ فَدَعَوْتُ اللهَ لَهُمْ أَنْ لَا يَمُرُّوا بِعَظْمٍ وَلَا بِرَوْثَةٍ إِلَّا وَجَدُوا عَلَيْهَا طَعَامًا

بَابُ إِسْلَامِ أَبِى ذَرٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ **حَدَّثَنِى** عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا ٣٦١٢ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِىٍّ حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى عَنْ أَبِى جَمْرَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا بَلَغَ أَبَا ذَرٍّ مَبْعَثُ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَخِيهِ ارْكَبْ إِلَى هٰذَا الْوَادِى فَاعْلَمْ لِى عِلْمَ هٰذَا الرَّجُلِ الَّذِى يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِىٌّ يَأْتِيهِ الْخَبَرُ مِنَ السَّمَاءِ وَاسْمَعْ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ ائْتِنِى فَانْطَلَقَ الْأَخُ حَتَّى قَدِمَهُ وَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَبِى ذَرٍّ فَقَالَ لَهُ رَأَيْتُهُ يَأْمُرُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَكَلَامًا مَا هُوَ بِالشِّعْرِ فَقَالَ مَا شَفَيْتَنِى مِمَّا أَرَدْتُ فَتَزَوَّدَ وَحَمَلَ شَنَّةً لَهُ فِيهَا مَاءٌ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ فَأَتَى الْمَسْجِدَ فَالْتَمَسَ النَّبِىَّ صَلَّى

أى اطلب لى أحجارا امر الحديث فى الاستنجاء بالحجارة و﴿ نصيبين ﴾ بفتح النون و كسر المهملة و بسكون التحتانيتين و بالموحدة المكسورة بينهما و بالنون بلد بين الشام و العراق و فيه مذهبان منهم من يجعله اسما واحداً و يلزمه الاعراب كالأسماء الغير المنصرفة و منهم من يجريه مجرى الجمع و﴿ طعما ﴾ فى بعضها طعاما قيل العظم لأنفسهم و الروث لدوابهم. قوله ﴿ أباذر ﴾ بتشديد الراء الغفارى بكسر المعجمة و تخفيف الفاء و بالراء و﴿ عمرو بن عباس ﴾ بفتح المهملة و شدة الموحدة و بالمهملة و﴿ المثنى ﴾ ضد المفرد بن سعيد الضبعى بضم المعجمة و فتح الموحدة و بالمهملة البصرى القسام القصير و﴿ أبو جمرة ﴾ بفتح الجيم و بالراء و﴿ الوادى ﴾ أى مكة و﴿ لى ﴾ أى لأجلى و﴿ كلاما ﴾ عطف على الضمير المنصوب. فان قلت كيف يكون الكلام مرتبا قلت هو من باب ۞ علفته تبناً وماء باردا ۞ وفيه الوجهان الاضمار والمجاز أى وسقيته ماء

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَعْرِفُهُ وَكَرِهَ أَنْ يَسْأَلَ عَنْهُ حَتَّى أَدْرَكَهُ بَعْضُ اللَّيْلِ فَرَآهُ
عَلِيٌّ فَعَرَفَ أَنَّهُ غَرِيبٌ فَلَمَّا رَآهُ تَبِعَهُ فَلَمْ يَسْأَلْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ
حَتَّى أَصْبَحَ ثُمَّ احْتَمَلَ قِرْبَتَهُ وَزَادَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَظَلَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمَ وَلَا يَرَاهُ
النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَمْسَى فَعَادَ إِلَى مَضْجَعِهِ فَمَرَّ بِهِ عَلِيٌّ فَقَالَ أَمَا نَالَ
لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَهُ فَأَقَامَهُ فَذَهَبَ بِهِ مَعَهُ لَا يَسْأَلُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ
حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الثَّالِثِ فَعَادَ عَلِيٌّ مِثْلَ ذَٰلِكَ فَأَقَامَ مَعَهُ ثُمَّ قَالَ أَلَا تُحَدِّثُنِي مَا الَّذِي
أَقْدَمَكَ قَالَ إِنْ أَعْطَيْتَنِي عَهْدًا وَمِيثَاقًا لَتُرْشِدَنَّنِي فَعَلْتُ فَفَعَلَ فَأَخْبَرَهُ قَالَ فَإِنَّهُ
حَقٌّ وَهُوَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا أَصْبَحْتَ فَاتْبَعْنِي فَإِنِّي إِنْ رَأَيْتُ
شَيْئًا أَخَافُ عَلَيْكَ قُمْتُ كَأَنِّي أُرِيقُ الْمَاءَ فَإِنْ مَضَيْتُ فَاتْبَعْنِي حَتَّى تَدْخُلَ مَدْخَلِي
فَفَعَلَ فَانْطَلَقَ يَقْفُوهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَخَلَ مَعَهُ فَسَمِعَ
مِنْ قَوْلِهِ وَأَسْلَمَ مَكَانَهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْجِعْ إِلَى قَوْمِكَ فَأَخْبِرْهُمْ
حَتَّى يَأْتِيَكَ أَمْرِي قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَصْرُخَنَّ بِهَا بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ فَخَرَجَ
حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ

أو التعليف بمعنى الاعطاء . قوله ﴿أما آن﴾ أي أما حان وفي بعضها أني وهو أيضا بمعناه ومر شرح

اللهِ ثمَّ قامَ القومُ فضربوه حتَّى أضجعوه وأتى العبَّاسُ فأكبَّ عليه قال ويلكمْ أَلستم تعلمونَ أنَّه من غفارٍ وأنَّ طريقَ تجارِكم إلى الشَّأمِ فأنقذه منهم ثمَّ عادَ من الغدِ لمثلها فضربوه وثاروا إليه فأكبَّ العبَّاسُ عليه

باب إسلامُ سعيدِ بنِ زيدٍ رضى اللهُ عنهُ **حدثنا** قتيبةُ بنُ سعيدٍ ٣٦١٣ حدَّثنا سفيانُ عن إسماعيلَ عن قيسٍ قالَ سمعتُ سعيدَ بنَ زيدِ بنِ عمرِو بنِ نفيلٍ فى مسجدِ الكوفةِ يقولُ واللهِ لقد رأيتُنى وإنَّ عمرَ لموثقى على الإسلامِ قبلَ أنْ يسلمَ عمرُ ولو أنَّ أُحُدًا ارفضَّ للذى صنعتم بعثمانَ لكانَ

باب إسلامُ عمرَ بنِ الخطَّابِ رضى اللهُ عنهُ **حدثنى** محمَّدُ بنُ كثيرٍ ٣٦١٤ أخبرنا سفيانُ عن إسماعيلَ بنِ أبى خالدٍ عن قيسِ بنِ أبى حازمٍ عن عبدِ اللهِ ابنِ مسعودٍ رضى اللهُ عنهُ قالَ ما زلنا أعزَّةً منذُ أسلمَ عمرُ **حدثنا** يحيى بنُ ٣٦١٥

الحديث فى قصة زمزم . قوله ﴿سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل﴾ مصغر النفل ضد الفرض ابن عم عمر رضى الله عنه أحد العشرة المبشرة و ﴿لموثقى﴾ أى كان يوثقنى على الثبات على الاسلام ويشددنى ويثبتنى عليه و ﴿أحد﴾ بضم الهمزة والمهملة جبل بالمدينة و ﴿ارفض﴾ من الارفضاض . الخطابى: يعنى زال من مكانه وتفرق أجزاؤه وكذلك انفض قال الله تعالى « لانفضوا من حولك » قال وان رواه راو وانقض بالقاف فمعناه تقطع وتكسر . قوله ﴿لكان﴾ أى حقيقا بالارفضاض وغرضه أن فى الزمن الأول كان المخالفون فى الدين يرغبون المسلمين على الخير وفى هذا الزمان الموافقون يعملون الشر بأصحابهم ويرغبون عليه . قوله ﴿محمد بن كثير﴾ ضد القليل و ﴿عمر بن

سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِى ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِى عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ فَأَخْبَرَنِى جَدِّى زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ بَيْنَمَا هُوَ فِى الدَّارِ خَائِفًا إِذْ جَاءَهُ الْعَاصِ ابْنُ وَائِلٍ السَّهْمِىُّ أَبُو عَمْرٍو عَلَيْهِ حُلَّةُ حِبَرَةٍ وَقَمِيصٌ مَكْفُوفٌ بِحَرِيرٍ وَهُوَ مِنْ بَنِى سَهْمٍ وَهُمْ حُلَفَاؤُنَا فِى الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ لَهُ مَا بَالُكَ قَالَ زَعَمَ قَوْمُكَ أَنَّهُمْ سَيَقْتُلُونِى إِنْ أَسْلَمْتُ قَالَ لَا سَبِيلَ إِلَيْكَ بَعْدَ أَنْ قَالَهَا أَمِنْتُ فَخَرَجَ الْعَاصِ فَلَقِىَ النَّاسَ قَدْ سَالَ بِهِمُ الْوَادِى فَقَالَ أَيْنَ تُرِيدُونَ فَقَالُوا نُرِيدُ هٰذَا ابْنَ الْخَطَّابِ الَّذِى صَبَا قَالَ لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ فَكَرَّ النَّاسُ **حدثنا** عَلِىُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَمْرُو ابْنُ دِينَارٍ سَمِعْتُهُ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا لَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ اجْتَمَعَ النَّاسُ عِنْدَ دَارِهِ وَقَالُوا صَبَا عُمَرُ وَأَنَا غُلَامٌ فَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِى فَجَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْ دِيبَاجٍ فَقَالَ قَدْ صَبَا عُمَرُ فَمَا ذَاكَ فَأَنَا لَهُ جَارٌ قَالَ فَرَأَيْتُ النَّاسَ تَصَدَّعُوا

٣٦١٦

﴿محمد﴾ ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . فان قلت ماهذه الواو فى ﴿وأخبرنى﴾ قلت العاطفة وفائدتها الاشعار بأنه أخبره أيضا بغير هـذا الحديث كأنه قال قال كذا وأخبرنى كذا . قوله ﴿جاءه﴾ أى عمر والعاص بضم الصاد أجوفيا وبكسرها بتخفيف العاص ناقصيا وهو ابن وائل بالهمز بعد الألف السهمى بفتح المهملة وسكون الهاء والد عمرو بن العاص وهو جاهلى أدرك الاسلام ولم يسلم و ﴿الحبرة﴾ مثل العنبة برد يمان والجمع حبر وكفة الثوب حاشيته وكففت الثوب أى خطت حاشيته . قوله ﴿أمنت﴾ بلفظ المتكلم من الأمان أى زال خوفى لأن العاص كان مطاعا فى قومه والضمير فى ﴿قالها﴾ للكلمة التى هى عبارة عن « لاسبيل اليك » وهـذه الجملة مقول ابن

٣٦١٧ عَنهُ فَقُلْتُ مَنْ هٰذَا قالُوا العاصِ بنُ وائل **حدثنا** يَحْيَىٰ بنُ سُلَيْمانَ قالَ حدَّثنى ابنُ وَهْبٍ قالَ حدَّثنى عُمَرُ أَنَّ سالمًا حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قالَ ماسَمِعْتُ عُمَرَ لشَيْءٍ قَطُّ يَقُولُ إِنِّى لأَظُنُّهُ كَذَا إلَّا كانَ كَما يَظُنُّ بَيْنَما عُمَرُ جالِسٌ إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ جَمِيلٌ فَقالَ لَقَدْ أَخْطَأَ ظَنِّى أَوْ إِنَّ هٰذَا عَلَى دِينِهِ فى الجاهِلِيَّةِ أَوْ لَقَدْ كانَ كاهِنَهُمْ عَلَىَّ الرَّجُلَ فَدُعِىَ لَهُ فَقالَ لَهُ ذٰلِكَ فَقالَ ما رَأَيْتُ كاليَوْمِ اسْتُقْبِلَ بِهِ رَجُلٌ مُسْلِمٌ قالَ فَإِنِّى أَعْزِمُ عَلَيْكَ إلَّا ما أَخْبَرْتَنى قالَ كُنْتُ كاهِنَهُمْ فى الجاهِلِيَّةِ قالَ فَما أَعْجَبُ ما جاءَتْكَ بِهِ جِنِّيَّتُكَ قالَ بَيْنَما أَنَا يَوْمًا فى السُّوقِ جاءَتْنى أَعْرِفُ فِيها الفَزَعَ فَقالَتْ أَلَمْ تَرَ الجِنَّ وَإِبْلاسَها وَيَأْسَها مِنْ بَعْدِ إِنْكاسِها وَلُحُوقَها

عمر رضى الله عنه و ﴿ كر ﴾ أى رجع . قوله ﴿ فما ذاك ﴾ أى فلا بأس أولاقتل أولا تعرض له و ﴿ الجار ﴾ الذى أجرته من أن يظلمه ظالم و ﴿ تصدعوا ﴾ أى تفرقوا عنه . قوله ﴿ عمر ﴾ أى ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر . قال الكلاباذى : هو عمرو بالواو ابن الحارث و ﴿ كما يظن ﴾ لأنه كان من المحدثين قال الشاعر :

الألمعى الذى يظن بك الظـــن كأن قد رأى وقد سمعا

و ﴿ ظنى ﴾ أى فى كونه على الجاهلية بأن صار مسلما و ﴿ لقد كان ﴾ فى بعضها أو لقـد كان . قوله ﴿ على الرجل ﴾ أى قربه منى وقيل اسمه سواد بن قارب الدوسى يقول على زيداً أى اعطنى زيداً و ﴿ رجلا ﴾ هو مفعول رأيت و ﴿ استقبل ﴾ بلفظ المجهول و ﴿ الا ماأخبرتنى ﴾ أى والله لاأطلب منك الا اخبارك و ﴿ ما أعجب ﴾ برفع أعجب وما استفهامية و ﴿ الجنى ﴾ بالنسبة الى الجن كالرومى بالنسبة الى الروم والمراد منـه واحد من النوع وأنث تحقيراله . قوله ﴿ ابلاسها ﴾ أى انكسـارها وبلسهاصيرورتها كابليس و ﴿ الأنساك ﴾ جمع النسك وهو العبادة و ﴿ لحوقها ﴾ بالنصب و ﴿ القلاص ﴾

بالقلاص وأحلاسها قال عمر صدق بينما أنا عند آلهتهم إذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ به صارخ لم أسمع صارخا قط أشد صوتا منه يقول يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول لا إله إلا أنت فوثب القوم قلت لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول لا إله إلا الله فقمت فما نشبنا أن قيل هذا نبي

٣٦١٨ **حدثني** محمد بن المثنى حدثنا يحيي حدثنا إسماعيل حدثنا قيس قال سمعت سعيد بن زيد يقول للقوم لو رأيتني موثقي عمر على الاسلام أنا وأخته وما أسلم ولو أن أحدا انقض لما صنعتم بعثمان لكان محقوقا أن ينقض

جمع القلص بضمتين جمع القلوص وهو الناقة الشابة و ﴿الأحلاس﴾ جمع الحلس وهو كساء رقيق يكون تحت البردعة ، فان قلت ما الغرض منه وهل للجن قلوص وأحلاس قلت الظاهر والله أعلم أن الغرض منه بيان ظهور النبي العربي صلى الله عليه وسلم ومتابعة الجن للعرب ولحوقهم بهم فى الدين إذ هو رسول الله الى الثقلين وآخر القصة وهو ﴿ما نشبنا أن قيل هذا نبي﴾ مشعر به ويراد بالقلوص أهل القلوص وهم العرب على طريق الكناية . قوله ﴿عجل﴾ أى ولد البقر و ﴿الجليح﴾ بفتح الجيم وكسر اللام وبالمهملة الوقح المكافح المكاشف بالعداوة و ﴿النجاح﴾ هو الظفر بالحوائج و ﴿فصيح﴾ فى بعضها نصيح و ﴿نشبنا﴾ بكسر المعجمة أى مكثنا وتعلقنا بشىء إذ ظهر القول بين الناس بخروج النبي صلى الله عليه وسلم . قال ابن الأثير : بدل أنسا كنا أنسا كما قال أى انقلابها عن أمرها وقال ﴿الجليح﴾ هو اسم رجل . قوله ﴿عمر﴾ بالرفع و ﴿موثقى﴾ مضاف الى المفعول و ﴿أخته﴾ بالنصب وهى فاطمة بنت الخطاب أسلمت هى وزوجها سعيد قبل عمر رضى الله عنهم

بابُ انْشقَاقُ الْقَمَرِ **حدثني** عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا بِشْرُ ٣٦١٩
ابْنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِىَ اللهُ
عَنْهُ أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً فَأَرَاهُمُ الْقَمَرَ
شِقَّتَيْنِ حَتَّى رَأَوْا حِرَاءً بَيْنَهُمَا **حدثنا** عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ ٣٦٢٠
إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ انْشَقَّ الْقَمَرُ وَنَحْنُ مَعَ

﴿باب انشقاق القمر﴾ هو من أمهات معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم وآياته النيرة التى اختصت به إذكان معجزات سائر الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم لم تتجاوز عن الأرضيات إلى السماويات وقد نطق القرآن به قال الله تعالى «اقتربت الساعة وانشق القمر» فان قلت ماجوابك عما قال بعض الفلاسفة أن الأفلاك لا تقبل الخرق والالتئام قلت قدبينا فساد قولهم فى الكواشف فى شرح المواقف والقمر مخلوق لله تعالى يفعل فيه ما يشاء كما يفنيه ويكوره فى آخر أمره، وقال بعضهم لو وقع هذا الأمر الغريب لاشترك أهل الأرض كلهم فى معرفته ولم يختص به أهل مكة فأجيب بأن هذا الانشقاق حصل فى الليل ومعظم الناس نيام غافلون والأبواب مغلقة والستور حاجبة وكيف تنكر هذه الفعلة والخسوف الذى هو معتاد مشهور وكذا الشهب العظام وغيرذلك مما يحدث فى الليل يقع كثيرا ولا يتحدث به إلا آحاد الناس وأيضا قد يكون القمر حينئذ فى بعض المنازل التى تظهر لبعض أهل الآفاق دون بعض كما يكون ظاهرا لقوم غائبا عن آخرين وكما يجد الخسوف أهل بلد دون بلد . قوله ﴿بشر﴾ بالموحدة المكسورة ﴿ابن المفضل﴾ بتشديد المعجمة المفتوحة و ﴿سعيد بن أبى عروبة﴾ بفتح المهملة وتخفيف الراء وبالموحدة و ﴿حراء﴾ بكسر المهملة وبالمد جبل على يسار الراكب من مكة الى منى . قوله ﴿عبدان﴾ بفتح المهملة وسكون الموحدة بينهما و ﴿أبو حمزة﴾ بالمهملة والزاى محمد بن ميمون السكرى و ﴿أبو معمر﴾ بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة والموحدة وسكون المعجمة بينهما . قوله ﴿ذهبت فرقة﴾ أى قطعة فى ناحية جبل حراء وبقيت قطعة فى مكانه والمشهور أنهما التأما فى الحال لا بعد الغروب . فان قلت ما التلفيق بينه وبين ما قال ﴿رأوا حراء بينهما﴾ قلت إذا نزلت قطعة تحت حراء وبقيت فوقه قطعة منه فهو

النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنًى فَقَالَ اشْهَدُوا وَذَهَبَتْ فِرْقَةٌ نَحْوَ الْجَبَلِ . وَقَالَ
أَبُو الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ انْشَقَّ بِمَكَّةَ . وَتَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ
٣٦٢١ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ
حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ
ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ
٣٦٢٢ الْقَمَرَ انْشَقَّ عَلَى زَمَانِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ
حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ
عَنْهُ قَالَ انْشَقَّ الْقَمَرُ

بابُ هِجْرَةُ الْحَبَشَةِ وَقَالَتْ عَائِشَةُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرِيتُ
دَارَ هِجْرَتِكُمْ ذَاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ فَهَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ قِبَلَ الْمَدِينَةِ وَرَجَعَ عَامَّةُ مَنْ

بينهما وكذا إذا ذهبت الفرقة من يمين حراء أو شماله أو أن الانشقاق كان مرتين روى فى الكشاف
أنه مرتان . قوله ﴿أبو الضحى﴾ بضم المعجمة هو مسلم الكوفى و ﴿عبد الله بن أبى نجيح﴾ بفتح
النون وكسر الجيم وبالمهملة المكى و ﴿عثمان بن صالح﴾ السهمى البصرى و ﴿بكر﴾ بفتح الموحدة
ابن مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء و ﴿جعفر بن ربيعة﴾ بفتح الراء و ﴿عراك﴾ بكسر
المهملة وخفة الراء وبالكاف ابن مالك التابعى . فان قلت الانشقاق كان قبل الهجرة وابن عباس كان
حينئذ طفلا ابن سنتين أو ثلاث وكذلك أنس لم يكن فى ذلك الوقت بمكة فما حكم هذه الرواية
قلت هو من مراسيل الصحابة ، قوله ﴿أريت﴾ بضم الهمزة و ﴿اللابة﴾ بتخفيف الموحدة الحرة

كَانَ هَاجَرَ بِأَرْضِ الحَبَشَةِ إِلَى المَدِينَةِ فِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى وَأَسْمَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الجُعْفِيُّ حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ٣٦٢٣ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنَا عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ عَدِيِّ بْنِ الخِيَارِ أَخْبَرَهُ أَنَّ المِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ الأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ قَالَا لَهُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُكَلِّمَ خَالَكَ عُثْمَانَ فِي أَخِيهِ الوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ وَكَانَ أَكْثَرَ النَّاسُ فِيمَا فَعَلَ بِهِ قَالَ عُبَيْدُ اللهِ فَانْتَصَبْتُ لِعُثْمَانَ حِينَ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً وَهِيَ نَصِيحَةٌ فَقَالَ أَيُّهَا المَرْءُ أَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ فَانْصَرَفْتُ فَلَمَّا قَضَيْتُ الصَّلَاةَ جَلَسْتُ إِلَى المِسْوَرِ وَإِلَى ابْنِ عَبْدِ يَغُوثَ فَحَدَّثْتُهُمَا بِالَّذِي قُلْتُ لِعُثْمَانَ وَقَالَ لِي فَقَالَا قَدْ قَضَيْتَ الَّذِي كَانَ عَلَيْكَ فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ مَعَهُمَا إِذْ جَاءَنِي رَسُولُ عُثْمَانَ فَقَالَا لِي قَدِ ابْتَلَاكَ اللهُ فَانْطَلَقْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَا نَصِيحَتُكَ الَّتِي ذَكَرْتَ آنِفًا قَالَ فَتَشَهَّدْتُ ثُمَّ قُلْتُ إِنَّ اللهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْزَلَ

ذات حجارة سود يعني المدينة و ﴿قبل﴾ بكسر القاف الجهة . قوله ﴿هشام﴾ هو ابن يوسف الصنعاني و ﴿عبيد الله بن عدي﴾ بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية وتشديد التحتانية ابن الخيار بكسر المعجمة وخفة التحتانية و ﴿المسور﴾ بكسر الميم ﴿ابن مخرمة﴾ بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما و ﴿عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث﴾ بفتح التحتانية وضم المعجمة وبالمثلثة و ﴿الوليد﴾ بفتح الواو ﴿ابن عقبة﴾ بضم المهملة وسكون القاف وهو أخو عثمان لأمه . قوله

عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَكُنْتَ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لِلّٰهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآمَنْتَ

بِهِ وَهَاجَرْتَ الْهِجْرَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ وَصَحِبْتَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَيْتَ

هَدْيَهُ وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي شَأْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ فَحَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ تُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدَّ

فَقَالَ لِي يَا ابْنَ أَخِي آدْرَكْتَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قُلْتُ لَا وَلٰكِنْ

قَدْ خَلَصَ إِلَيَّ مِنْ عِلْمِهِ مَا خَلَصَ إِلَى الْعَذْرَاءِ فِي سِتْرِهَا قَالَ فَتَشَهَّدَ عُثْمَانُ فَقَالَ

إِنَّ اللّٰهَ قَدْ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَكُنْتُ

مِمَّنِ اسْتَجَابَ لِلّٰهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآمَنْتُ بِمَا بُعِثَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَاجَرْتُ الْهِجْرَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ كَمَا قُلْتَ وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى

اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَايَعْتُهُ وَاللّٰهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللّٰهُ ثُمَّ اسْتَخْلَفَ

اللّٰهُ أَبَا بَكْرٍ فَوَاللّٰهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ فَوَاللّٰهِ مَا عَصَيْتُهُ

﴿فعل﴾ أى عثمان به من تفويته فى الأمور وإهماله حد الشرب و ﴿الهجرتين الأولين﴾ هجرة المدينة وهجرة الحبشة وإنما قال الأولين بالنسبة الى هجرة من هاجر بعده من الصحابة رضى الله تعالى عنهم و ﴿الهدى﴾ بفتح الهاء وسكون الدال السيرة والطريقة ، قوله ﴿أختى﴾ هو الصواب لأنه كان خاله وفى بعضها أخى وهو سهو إلا أن يقال إنه تكلم به على ما هو عادة العرب من قولهم يا ابن عمى ويا ابن أخى و ﴿العذراء﴾ البكر أى علم الشريعة وصل الى كما وصل الى المخدرات بل وصوله الى بطريق الأولى ومر شرح الحديث فى مناقب عثمان رضى الله تعالى عنه فان قلت مر ثمة أنه جلده ثمانين قلت التخصيص بالعدد لا يدل على نفى الزائد وقال

وَلا غَشَشْتُهُ ثُمَّ اسْتُخْلِفْتُ أَفَلَيْسَ لِى عَلَيْكُمْ مِثْلُ الَّذِى كَانَ لَهُمْ عَلَىَّ قَالَ بَلَى قَالَ فَمَا هٰذِهِ الأَحَادِيثُ الَّتِى تَبْلُغُنِى عَنْكُمْ فَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ شَأْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ فَسَنَأْخُذُ فِيهِ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ بِالحَقِّ قَالَ فَجَلَدَ الْوَلِيدَ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً وَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يَجْلِدَهُ وَكَانَ هُوَ يَجْلِدُهُ وَقَالَ يُونُسُ وَابْنُ أَخِى الزُّهْرِىِّ عَنِ الزُّهْرِىِّ أَفَلَيْسَ لِى عَلَيْكُمْ مِنَ الحَقِّ مِثْلُ الَّذِى كَانَ لَهُمْ

٣٦٢٤ **حدثنى** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِى أَبِى عَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهَا أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتَا كَنِيسَةً رَأَيْنَهَا بِالحَبَشَةِ فِيهَا تَصَاوِيرُ فَذَكَرَتَا لِلنَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ أُولٰئِكَ إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا وَصَوَّرُوا فِيهِ تِيكَ الصُّوَرَ أُولٰئِكَ شِرَارُ الخَلْقِ عِنْدَ اللّٰهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

٣٦٢٥ **حدثنا** الحُمَيْدِىُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ السَّعِيدِىُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدٍ قَالَتْ قَدِمْتُ مِنْ

بعض العلماء كان يضر به بسوط له طرفان فمن اعتبر الطرفين عده ثمانين ومن اعتبر نفس الصوت عده أربعين . قوله ﴿ابن أخى الزهرى﴾ هو محمد بن عبد الله بن مسلم و﴿النعم﴾ أى فهو النعم لأن البلاء من الاضداد بمعنى النعمة والنقمة و﴿هى﴾ أى هذه الكلمة من الأفعال إذ يقال أبلاه الله تعالى بلاء حسنا وأبليته معروفا و﴿تلك﴾ أى التى بمعنى المحنة من الافتعال أى الابتلاء بالمصيبات قوله ﴿أم سلمة﴾ بفتح المهملة واللام هند و﴿أم حبيبة﴾ ضد العدوة واسمها رملة وهما من أمهات المؤمنين مر مع الحديث فى كتاب المسجد فى باب هل تنبش قبور المشركين وتتخذ مساجد . قوله ﴿الحميدى﴾ بضم المهملة و﴿إسحاق بن سعيد﴾ ابن عمرو بن العاص الأموى مر فى العيد و﴿أم

أرض الحبشة وأنا جويرية فكسانى رسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة لها أعلام فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الأعلام بيده ويقول سناه

٣٦٢٦ سناه قال الحميدى يعنى حسن حسن **حدثنا** يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه قال كنا نسلم على النبى صلى الله عليه وسلم وهو يصلى فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشى سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله إنا كنا نسلم عليك فترد علينا قال

٣٦٢٧ إن فى الصلاة شغلا فقلت لابراهيم كيف تصنع أنت قال أرد فى نفسى **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا بريد بن عبد الله عن أبى بردة عن أبى موسى رضى الله عنه بلغنا مخرج النبى صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فركبنا سفينة فألقتنا سفينتنا إلى النجاشى بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبى طالب فأقمنا

خالد﴾ اسمها أمه بفتح الهمزة والميم وبالهاء فان قلت كيف تكون أم خالد وبنت خالد قلت هى أم خالد بن الزبير بن العوام وبنت خالد بن سعيد بن العاص . قوله ﴿سناه﴾ بفتح المهملة وتخفيف النون كلمة حبشية معناها حسن مر فى باب من تكلم بالفارسية فى كتاب الجهاد فان قلت قاله ثمة أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبى وعلى قميص أصفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه قلت لا منافاة بينهما لجواز اجتماع الامرين أو كانت القضية مكررة . قوله ﴿يحيى بن حماد﴾ الشيبانى البصرى روى البخارى عنه بالواسطة فى آخر الحيض و ﴿النجاشى﴾ بفتح النون وتخفيف الجيم وكسر المعجمة وتشديد الياء وتخفيفها و ﴿شغلا﴾ أى بالله عنكم وقال سليمان الاعمش ﴿فقلت

مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا فَوَافَقْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكُمْ أَنْتُمْ يَا أَهْلَ السَّفِينَةِ هِجْرَتَانِ

باب مَوْتِ النَّجَاشِيِّ **حدثنا** أَبُو الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ مَاتَ النَّجَاشِيُّ مَاتَ الْيَوْمَ رَجُلٌ صَالِحٌ فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَى أَخِيكُمْ أَصْحَمَةَ ٣٦٢٨

حدثنا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ عَطَاءً حَدَّثَهُمْ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ فَصَفَّنَا وَرَاءَهُ فَكُنْتُ فِى الصَّفِّ الثَّانِى أَوِ الثَّالِثِ ٣٦٢٩

حدثنى عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ عَنْ سَلِيمِ بْنِ حَيَّانَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى أَصْحَمَةَ النَّجَاشِيِّ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا تَابَعَهُ عَبْدُ الصَّمَدِ ٣٦٣٠

حدثنا زُهَيْرُ ٣٦٣١

لابراهيم﴾ النخعى و﴿بريد﴾ بضم الموحدة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهملة و﴿أبو الربيع﴾ بفتح الراء هو سليمان بن داود و﴿ابن عيينة﴾ أى سفيان و﴿ابن جريج﴾ أى عبد الملك و﴿أصحمة﴾ بفتح الهمزة وإسكان المهملة الأولى وفتح الثانية اسم النجاشى ملك الحبشة آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم غائبا عنه و﴿يزيد﴾ من الزيادة ابن هرون و﴿سليم﴾ بفتح المهملة وكسر اللام ابن حيان من الحياة ضد الموت و﴿سعيد بن ميناء﴾ بكسر الميم ممدودا ومقصورا و﴿عبد الصمد﴾ هو

ابن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبى عن صالح عن ابن شهاب قال حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن وابن المسيب أن أبا هريرة رضى الله عنه أخبرهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى لهم النجاشى صاحب الحبشة فى اليوم الذى مات فيه وقال استغفروا لأخيكم . وعن صالح عن ابن شهاب قال حدثنى سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضى الله عنه أخبرهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صف بهم فى المصلى فصلى عليه وكبر أربعا

٣٦٣٢ **باب** تقاسم المشركين على النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد العزيز ابن عبد الله قال حدثنى إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد حنينا منزلنا غدا إن شاء الله بخيف بنى كنانة حيث تقاسموا على الكفر

٣٦٣٣ **باب** قصة أبى طالب **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا

ابن عبد الوارث و ﴿زهير﴾ مصغرا ابن حرب ضد الصلح وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجواز الصلاة على الغائب تقدم مكررا فى كتاب الجنائز ﴿باب تقاسم المشركين﴾ قوله ﴿أراد حنينا﴾ أى قصد غزوة حنين و ﴿الخيف﴾ ما انحدر عن غلظ الجبال وارتفع عن مسيل الماء ومنه مسجد الخيف و ﴿تقاسموا﴾ أى تحالفوا على إخراج بنى هاشم والمطلب من مكة إلى خيف بنى كنانة وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة ومر قصته فى الحج فى باب نزول النبى صلى الله عليه وسلم

عَبْدُ المَلِكِ حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الحَارِث حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِب رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ للنَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَغْنَيْتَ عَنْ عَمِّكَ فَانَّهُ كَانَ يَحُوطُكَ وَيَغْضَبُ لَكَ قَالَ هُوَ فِى ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ وَلَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِى الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ **حَدَّثنا** مَحْمُودٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِىِّ عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ لَمَّا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ دَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ أَىْ عَمِّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ كَلِمَةً أُحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللهِ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِى أُمَيَّةَ يَا أَبَا طَالِبٍ تَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ ٣٦٣٤

مكة . قوله ﴿أبو طالب﴾ اسمه عبد مناف بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم مات قبل الهجرة ولرسول الله صلى الله عليه وسلم خمسون سنة إلا ثلاثة أشهر وأياما . قوله ﴿عبد الملك﴾ أى القبطى و ﴿عبد الله بن الحارث﴾ بالمثلثة البصرى ختن ابن سيرين و ﴿ما أغنيت عن عمك﴾ أى أى شىء دفعت عنه وماذا نفعته به و ﴿يحوطك﴾ من حاطه إذا صانه وحفظه وذب عنه وتوفر على مصالحه و ﴿الضحضاح﴾ بفتح الضادين المعجمتين وسكون الحاء المهملة الأولى قريب القعر وضحضح السراب إذا رق ﴿والدرك﴾ بفتح الراء وإسكانها وفيه تصريح بتفاوت عذاب أهل النار . فان قلت أعمال الكفرة هباء منثورا لا فائدة فيها قلت هذا النفع هو من بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخصائصه . قوله ﴿ابن المسيب﴾ أى سعيد . فان قلت قال الحافظ لم يرو عن المسيب إلا سعيد فهو على خلاف المشهور من شرط البخارى أنه لم يرو عن من له راو واحد قلت لعله أراد من غير الصحابة . قوله ﴿حضرته﴾ أى قربت منه وفاته وحضرت علاماتها وذلك قبل النزع والغرغرة و ﴿أبو جهل﴾ هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومى عدو الله فرعون هذه الأمة و ﴿عبد الله بن أبى أمية﴾ بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد التحتانية ابن المغيرة المذكور أخو أم

المُطَّلِب فَلَمْ يَزَالا يُكَلِّمانه حَتَّى قَالَ آخِرَ شَىْءٍ كَلَّمَهُمْ بِهِ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ المُطَّلِبِ فَقَالَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْهُ فَنَزَلَتْ مَا كَانَ لِلنَّبِىِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِى قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الجَحِيمِ وَنَزَلَتْ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ

٣٦٣٥ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَا ابْنُ الهَادِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَبَّابٍ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الخُدْرِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذُكِرَ عِنْدَهُ عَمُّهُ فَقَالَ لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شَفَاعَتِى يَوْمَ القِيَامَةِ فَيُجْعَلُ فِى ضَحْضَاحٍ مِنَ النَّارِ يَبْلُغُ كَعْبَيْهِ يَغْلِى مِنْهُ دِمَاغُهُ

٣٦٣٦ **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِى حَازِمٍ وَالدَّرَاوَرْدِىُّ عَنْ يَزِيدَ بِهٰذَا وَقَالَ تَغْلِى مِنْهُ أُمُّ دِمَاغِهِ

باب حَدِيثِ الإِسْرَاءِ وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ

سلمة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم كان شديدا على المسلمين مبغضا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه أسلم قبل الفتح واستشهد بالطائف. قوله ﴿يكلمانه﴾ فى بعضها يكلماه وحذف النون بغير موجب جائز تخفيفا و ﴿على ملة﴾ خبر مبتدأ محذوف أى أنا عليها. قوله ﴿ابن الهاد﴾ بكسر الدال هو يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن أسامة بن الهادى الليثى و ﴿عبد الله بن خباب﴾ بفتح المعجمة وشدة الموحدة الأولى الأنصارى التابعى و ﴿إبراهيم بن حمزة﴾ بالمهملة والزاى و ﴿عبد العزيز ابن أبى حازم﴾ بالمهملة أيضا وبالزاى و ﴿عبد العزيز بن محمد الدراوردى﴾ بفتح المهملة والراء وفتح الواو وسكون الراء وبالمهملة و ﴿يزيد﴾ هو ابن الهاد و ﴿أم دماغه﴾ أى أصل دماغه. قوله

٣٦٣٧ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى **حَدَّثنا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ سَمِعْتُ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللّٰهِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَمَّا كَذَّبَنِي قُرَيْشٌ قُمْتُ فِي الْحِجْرِ فَجَلَا اللّٰهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَطَفِقْتُ أُخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ

٣٦٣٨ **بابُ** الْمِعْرَاجِ **حَدَّثنا** هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا أَنَّ نَبِيَّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِيَ بِهِ بَيْنَمَا أَنَا فِي الْحَطِيمِ وَرُبَّمَا قَالَ فِي الْحِجْرِ مُضْطَجِعًا إِذْ أَتَانِي آتٍ فَقَدَّ قَالَ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فَشَقَّ مَا بَيْنَ هٰذِهِ إِلَى هٰذِهِ فَقُلْتُ لِلْجَارُودِ وَهُوَ إِلَى جَنْبِي مَا يَعْنِي بِهِ قَالَ مِنْ ثُغْرَةِ نَحْرِهِ إِلَى

﴿كذبني﴾ أي في الاسراء من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى و ﴿الحجر﴾ بكسر الحاء ماتحت ميزاب الكعبة وهو من جهة الشام و ﴿آياته﴾ أي علاماته وأوضاعه وأحواله وفيه أن الرؤية لا يشترط فيها قرب المسافة ولا ارتفاع الحائل ولا غير ذلك. قوله ﴿هدبة﴾ بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسي و ﴿مالك بن صعصعة﴾ بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الأولى المدني البصري و ﴿الحطيم﴾ بفتح المهملة الأولى هو الحجر على الأصح وسمي به لأنه حطم من جداره فلم يسو ببناء الكعبة و ﴿قد﴾ أي قطع وشق و ﴿الجارود﴾ بالجيم وضم الراء وبالمهملة ابن أبي سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالراء الهذلي التابعي أي قال قتادة فقلت

شِعْرَتِهِ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ مِنْ قَصِّهِ إِلَى شِعْرَتِهِ فَاسْتَخْرَجَ قَلْبِي ثُمَّ أُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ إِيمَانًا فَغُسِلَ قَلْبِي ثُمَّ حُشِيَ ثُمَّ أُتِيتُ بِدَابَّةٍ دُونَ الْبَغْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ أَبْيَضَ فَقَالَ لَهُ الْجَارُودُ هُوَ الْبُرَاقُ يَا أَبَا حَمْزَةَ قَالَ أَنَسٌ نَعَمْ يَضَعُ خَطْوَهُ عِنْدَ أَقْصَى طَرْفِهِ فَحُمِلْتُ عَلَيْهِ فَانْطَلَقَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَاسْتَفْتَحَ فَقِيلَ مَنْ هٰذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَفَتَحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا فِيهَا آدَمُ فَقَالَ هٰذَا أَبُوكَ آدَمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالِابْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هٰذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَفَتَحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يَحْيَى وَعِيسَى وَهُمَا ابْنَا الْخَالَةِ قَالَ هٰذَا يَحْيَى وَعِيسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا فَسَلَّمْتُ فَرَدَّا ثُمَّ قَالَا مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هٰذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ

للجارود و «الثغر» بضم المثلثة وسكون المعجمة ثغرة النحر التى بين الترقوتين و «الشعرة» بالكسر شعر العانة و «القص» بفتح القاف وشدة المهملة رأس الصدر وفى بعضها بدل الشعرة الثنة بالمثلثة والنون وهي ما بين السرة والعانة وقد يؤنث «الطست» باعتبار الآنية و «أبو حمزة» بالمهملة والزاى كنية أنس

قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَفُتِحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يُوسُفُ قَالَ هٰذَا يُوسُفُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هٰذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَفُتِحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِلَى إِدْرِيسَ قَالَ هٰذَا إِدْرِيسُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هٰذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا هَارُونُ قَالَ هٰذَا هَارُونُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ السَّادِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هٰذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا مُوسَى قَالَ هٰذَا مُوسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ فَلَمَّا تَجَاوَزْتُ بَكَى قِيلَ لَهُ مَا يُبْكِيكَ قَالَ أَبْكِي لِأَنَّ غُلَامًا بُعِثَ

بَعْدِى يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ مَنْ يَدْخُلُهَا مِنْ أُمَّتِى ثم صَعِدَ بِى إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ هٰذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ المَجِىءُ جَاءَ فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ هٰذَا أَبُوكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ قَالَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ قَالَ مَرْحَبًا بِالابْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِىِّ الصَّالِحِ ثم رُفِعَتْ لِى سِدْرَةُ المُنْتَهٰى فَإِذَا نَبِقُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الفِيَلَةِ قَالَ هٰذِهِ سِدْرَةُ المُنْتَهٰى وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ فَقُلْتُ مَا هٰذَانِ يَا جِبْرِيلُ قَالَ أَمَّا البَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ فِى الجَنَّةِ وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالنِّيلُ وَالفُرَاتُ ثُمَّ رُفِعَ لِى البَيْتُ المَعْمُورُ ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَقَالَ هِىَ الفِطْرَةُ أَنْتَ عَلَيْهَا

قوله ﴿أبكى﴾ إنما بكى حزناً على قومه وقصور عددهم وعلى فوات الفضل العظيم منهم وذكر الغلام ليس للتحقير والاستصغار بل إنما هو لتعظيم منة الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم من غير طول العمر . قوله ﴿فاذا إبراهيم﴾ فان قلت تقدم فى أول كتاب الصلاة أنه فى السماء السادسة قلت لامنافاة لاحتمال أن يكون فى السادسة وصعد قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السابعة ويحتمل أنه جاء الى السماء استقبالا وهو فى السابعة على سبيل التوطن . قوله ﴿نبقها﴾ النبق تخفيف النبق بكسر الباء وهو حمل السدر الواحدة نبقة و ﴿القلال﴾ جمع القلة وهى جرة عظيمة تسع قربتين وأكثر و ﴿هجر﴾ اسم بلد مذكر منصرف وهى بقرب مدينة النبى صلى الله عليه وسلم وهى غير هجر البحرين و ﴿الفيلة﴾ بكسر الفاء وفتح الياء جمع الفيل و ﴿نهران فى الجنة﴾ قيل هما الكوثر والسلسبيل ، والنيل نهر مصر . والفرات نهر بغداد بالجانب الغربى منها

وَأُمَّتُكَ ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَىَّ الصَّلَوَاتُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ فَمَرَرْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ بِمَا أُمِرْتَ قَالَ أُمِرْتُ بِخَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ قَالَ إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ وَإِنِّي وَاللهِ قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ فَرَجَعْتُ فَأُمِرْتُ بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ فَقَالَ مِثْلَهُ فَرَجَعْتُ فَأُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ بِمَا أُمِرْتَ قُلْتُ أُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ قَالَ إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ

وهو بالتاء الممدودة فى الخط حالتى الوصل والوقوف . قوله ﴿ واناء من عسل ﴾ هذا زائد على مافى الروايات الأخر و﴿ هى الفطرة ﴾ أى علامة الاسلام وجعل اللبن علامة لكونه سهلا طيبا طاهرا سليم العاقبة سائغا للشاربين ومر شرح الحديث مرارا . الخطابى : يشبه أن يكون الأمر الأول غير مفروض حتما ولو كان عزمة لم يكن لهما فى ذلك مراجعة وقد كان لموسى عليه الصلاة والسلام من المعرفة بأمور المتعبدين مالم يكن لنبينا صلى الله عليه وسلم فخشى من جهة المشقة ما أرشده إليه من طلب التخفيف والله جواد كريم حيث خفف وجزى بعشر أمثالها فالصلوات خمس عددا وخمسون أجرا والحمد لله على إحسانه . قوله ﴿ عين ﴾ إنما قيد به للاشعار بأن الرؤيا بمعنى الرؤية فى اليقظة الكشاف : تعلق بهذه الآية من قال كان الاسراء فى المنام ومن قال فى اليقظة فسر الرؤيا بالرؤية

كُلَّ يَوْمٍ وَإِنِّي قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ قَالَ سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ وَلَكِنْ أَرْضَى وَأُسَلِّمُ قَالَ فَلَمَّا جَاوَزْتُ نَادَى مُنَادٍ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي

٣٦٣٩ **حدثنا** الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرٌو عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ قَالَ هِيَ رُؤْيَا عَيْنٍ أُرِيَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَالَ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ قَالَ هِيَ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ

بابُ وُفُودُ الْأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ وَبَيْعَةُ الْعَقَبَةِ

٣٦٤٠ ٣٦٤١ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ

﴿باب وفود الأنصار وبيعة العقبة﴾ أي التي تنسب اليها جمرة العقبة وهي بمنى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل في كل موسم فبينا هو عند العقبة إذ لقي رهطا من الخزرج فدعاهم إلى الله تعالى فأجابوه فجاء في العام المقبل اثنا عشر رجلا إلى الموسم من الأنصار أحدهم عبادة بن الصامت فاجتمعوا برسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة وبايعوه وهي بيعة العقبة الأولى فخرج في العام الآخر سبعون إلى الحج فواعدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة فلما اجتمعوا اخرجوا من كل فرقة نقيبا فبايعوه ثمة ليلا وهي البيعة الثانية . قوله ﴿عنبسة﴾ بفتح المهملة وسكون النون

الرَّحْمن بن عَبد الله بن كَعب بن مَالك أنَّ عَبْدَ الله بن كَعب وَكَانَ قَائد كَعب
حين عَمِىَ قَالَ سَمعتُ كَعب بن مَالك يُحَدّث حين تخلّف عن النَّبِىّ صَلَّى اللهُ
عَلَيه وَسلّم فى غزوة تبوك بطوله قَالَ ابنُ بُكير فى حديثه وَلَقد شَهدتُ مَعَ
النَّبىّ صلى الله عَلَيه وَسَلَّم لَيلَة العَقبة حين تَوَاثقنا عَلى الاسلام وَما أُحبُّ أنَّ
لى بهَا مَشهَدَ بَدر وإن كانت بَدر أذكرَ فى النَّاس منها **حدثنا** عَلىُّ بنُ عَبد الله ٣٦٤٢
حَدَّثنا سُفيانُ قَالَ كَانَ عَمرو يَقولُ سَمعتُ جَابرَ بن عَبد الله رَضى اللهُ عَنهما
يَقُولُ شَهد بى خَالاى العَقبة . قَالَ أبو عَبد الله قَالَ ابن عُيينَة أحَدُهُما البَراءُ
ابنُ مَعرُور **حدثنى** إبراهيم بن موسى أخبرنا هشامٌ أنَّ ابن جُريج أخبَرَهُم ٣٦٤٣
قَالَ عطاءٌ قَالَ جَابرٌ أنا وأبى وخالى من أصحَاب العَقبة **حدثنى** إسحاقُ بنُ ٣٦٤٤

وفتح الموحدة وبالمهملة ابن خالد بن زيد الأيلى و ﴿يونس﴾ عمه . قوله ﴿ولقد شهدت﴾ أى قال كعب حضرت العقبة الثانية و ﴿بها﴾ أى بدلها وفى مقابلتها و ﴿ما أحبه﴾ لأن هذه البيعة كانت فى أول الاسلام ، ومنها فشا الاسلام وتأكد أساسه و ﴿أذكر﴾ أفعل التفضيل بمعنى المذكور أى أكثر شهرة وذكراً بين الناس . قوله ﴿البراء﴾ بتخفيف الراء وبالمد ابن معرور بفتح الميم وإسكان المهملة وضم الراء الأولى الغنمى الكعبى السلمى الخزرجى أول من بايع ليلة العقبة الثانية وكان سيد الأنصار حينئذ مات قبل قدوم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة بشهر قال بعضهم هذا وهم من سفيان بن عيينة إذ البراء ليس خالا لجابر إذ أمه نسيبة بضم النون بنت عقبة بضم المهملة وسكون القاف أقول أنه يحتمل أنه أطلق الخال عليه باعتبار أن عقبة أيضا هو غنمى يعنى سلمى خزرجى أو هو خال رضاعى أو من جهة الأم فقط . قوله ﴿وخالاى﴾ فى بعضها خالى بتشديد الياء أى مع خالى

مَنْصُور أَخْبَرَنا يَعْقُوبُ بن إبراهيم حَدَّثنا ابنُ أَخي ابن شهاب عن عَمِّه قال
أَخْبَرَني أَبو إدْريس عائذ الله أَنَّ عبادَةَ بن الصَّامت من الَّذين شهدُوا بَدْرًا مع
رَسُول الله صَلَّى الله عليه وسلم ومن أَصْحابه لَيْلَةَ العقبة أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ الله
صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّم قال وحَوْلَهُ عِصابَةٌ من أَصْحابه تعالَوْا بايعوني على أَنْ
لا تُشْرِكُوا بالله شيئًا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أَوْلادكم ولا تأْتُونَ
بِبُهْتانٍ تَفْتَرُونَه بين أَيْدِكُمْ وأَرْجُلِكُمْ ولا تعصوني في مَعْرُوف فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ
فَأَجْرُه على الله ومَنْ أَصابَ من ذلك شيئًا فعوقب به في الدُّنْيا فهو له كَفَّارَةٌ
ومَنْ أَصابَ من ذلك شيئًا فستره الله فأَمْرُهُ إلى الله إنْ شاءَ عاقبه وإنْ شاءَ عفا
عَنْهُ قال فبايعته على ذلك حدثنا قُتَيْبَةُ حَدَّثنا اللَّيْثُ عن يزيد بن أَبي حبيب ٣٦٤٥
عَنْ أَبي الخير عن الصُّنابِحِيّ عن عبادة بن الصَّامت رضى الله عنه أَنَّهُ قال إنِّي
من النُّقَباء الَّذين بايعوا رسولَ الله صَلَّى الله عليه وسلم وقال بايعناه على أَنْ

قوله ﴿عائذ الله﴾ بصفة الفاعل من العوذ بالمهملة ثم بالمعجمة و ﴿عبادة﴾ بضم المهملة وتخفيف الموحدة وهو كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة نقيبا من نقباء الأنصار مر مع الحديث فى أول كتاب الايمان . قوله ﴿يزيد﴾ من الزيادة ﴿ابن أبي حبيب﴾ ضد العدو و ﴿أبو الخير﴾ ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة وإسكان الراء بينهما و ﴿الصنابحى﴾ بضم المهملة وتخفيف النون وكسر الموحدة وبالمهملة عبدالرحمن بن عسيلة مصغر العسلة بالمهملتين التابعى

لا نُشرِكَ بالله شَيْئًا ولا نَسرِقَ ولا نَزْنِيَ ولا نَقْتُلَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ ولا نَنْتَهِبَ ولا نَعْصِيَ بالجَنَّة إنْ فَعَلْنا ذٰلِكَ فإنْ غَشِينا مِنْ ذٰلِكَ شَيْئًا كانَ قَضاءُ ذٰلِكَ إلى الله

بابُ تَزْوِيجِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عائشَةَ وقُدُومِها المَدِينَةَ وبنائه بِها **حَدَّثني** فَرْوَةُ بْنُ أَبِي المَغْراءِ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشامٍ عَنْ أَبِيه عَنْ عائشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها قالَتْ تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأَنَا بِنْتُ ستِّ سِنينَ فَقَدِمْنا المَدِينَةَ فَنَزَلْنا في بَنِي الحارِثِ بْنِ خَزْرَجٍ فَوُعِكْتُ فَتَمَرَّقَ شَعَرِي فَوَفَى جُمَيْمَةً فَأَتَتْنِي أُمِّي أُمُّ رُومانَ وَإنِّي لَفِي أُرْجُوحَةٍ ومَعِي صَواحِبُ لي ٣٦٤٦

وأصله من اليمن خرج منها مهاجراً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات وهو بالطريق. قوله ﴿لا نعصى﴾ أى بالمعروف وأما لفظ ﴿بالجنة﴾ فهو متعلق بقوله بايعناه وفى بعضها فالجنة بالفاء و﴿غشينا﴾ روى بلفظ الغائب والمتكلم و﴿شىء﴾ بالرفع والنصب و﴿القضاء﴾ أى الحكم أى إن شاء الله عاقب وإن شاء عفا اللهم اعف عنا. قوله ﴿تزوج﴾ وفى بعضها تزويج فهو بمعنى انتفعل نحو التقديم بمعنى التقدم أو المراد تزويجه لنفسه إياها وهو مضاف إلى المفعول الأول. الجوهرى: يقال بنى على أهله أى زفها والعامة تقول بنى بأهله وهو خطأ وكان الأصل فيه أن الداخل على أهله يضرب عليها قبة ليلة الدخول فقيل لكل داخل بأهله بان. قوله ﴿فروة﴾ بفتح الفاء وسكون الراء ﴿ابن أبى المغراء﴾ بفتح الميم وإسكان المعجمة وبالراء وبالمد و﴿ابن مسهر﴾ بلفظ الفاعل و﴿وعكت﴾ بضم الواو أى حممت والوعك الحمى و﴿تمرق﴾ بالراء أى سقط شعرى من علة يقال مرقت الاهاب إذا خلعت عنه صوفه وفى بعضها تمزق بالزاى و﴿الجميمة﴾ مصغر الجمة وهى مجتمع شعر الرأس والجم الكثير و﴿وفى﴾ إذا كثر و﴿أم رومان﴾ بضم الراء وفتحها وبالنون

فَصَرَخَتْ بِي فَأَتَيْتُهَا لا أدرى ما تُرِيدُ بِي فَأَخَذَتْ بِيَدِي حَتَّى أَوْقَفَتْنِي عَلَى بَابِ الدَّارِ وَإِنِّي لَأُنْهِجُ حَتَّى سَكَنَ بَعْضُ نَفَسِي ثُمَّ أَخَذَتْ شَيْئًا مِنْ مَاءٍ فَمَسَحَتْ بِهِ وَجْهِي وَرَأْسِي ثُمَّ أَدْخَلَتْنِي الدَّارَ فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْبَيْتِ فَقُلْنَ عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ وَعَلَى خَيْرِ طَائِرٍ فَأَسْلَمَتْنِي إِلَيْهِنَّ فَأَصْلَحْنَ مِنْ شَأْنِي فَلَمْ يَرُعْنِي إِلَّا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضُحًى فَأَسْلَمَتْنِي إِلَيْهِ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ

٣٦٤٧ **حدثنا** مُعَلًّى حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا أُرِيتُكِ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ أَرَى أَنَّكِ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ وَيَقُولُ هَذِهِ امْرَأَتُكَ فَاكْشِفْ عَنْهَا فَإِذَا هِيَ أَنْتِ فَأَقُولُ إِنْ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللهِ يُمْضِهِ

٣٦٤٨ **حدثني** عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ تُوُفِّيَتْ خَدِيجَةُ قَبْلَ مَخْرَجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى

اسمها زينب الفراسية و ﴿الارجوحة﴾ بضم الهمزة وإسكان الراء وضم الجيم وبالمهملة نوع لعب للصبيان يظفرون به بين الجذعين بحبل ونحوه و ﴿أنهج﴾ بلفظ المجهول يقال أنهج الرجل إذا غلبه النفس من الاعياء ونحوه والنهج تتابع النفس و ﴿على خير طائر﴾ أى قدمت على خير قال ﴿ولم يرعنى﴾ أى لم يفاجئنى وإنما يقال ذلك فى الشىء لا تتوقعه فيهجم عليك فى غير زمانه أو مكانه . قوله ﴿معلى﴾ بلفظ المفعول من باب التفعيل من العلو بالمهملة و ﴿وهيب﴾ مصغرا و ﴿السرقة﴾ بفتح المهملة و بالراء القطعة من الحرير وأصلها بالفارسية : سره أى جيد فعربوه كما عربوا استبرق ونحوه و ﴿عبيد﴾ مصغر العبد ضد الحر . قوله ﴿لبث﴾ فان قلت كيف يصح ذلك وخديجة

الْمَدِينَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ فَلَبِثَ سَنَتَيْنِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذٰلِكَ وَنَكَحَ عَائِشَةَ وَهِيَ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ ثُمَّ بَنَى بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ

بَابُ هِجْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَالَ عَبْدُ اللّٰهِ ابْنُ زَيْدٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ وَقَالَ أَبُو مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أُهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ فَذَهَبَ وَهَلِي إِلَى أَنَّهَا الْيَمَامَةُ أَوْ هَجَرُ فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ **حَدَّثَنَا** الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ٣٦٤٩ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يَقُولُ عُدْنَا خَبَّابًا فَقَالَ هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُرِيدُ وَجْهَ اللّٰهِ فَوَقَعَ أَجْرُنَا عَلَى اللّٰهِ فَمِنَّا مَنْ مَضَى لَمْ يَأْخُذْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ نَمِرَةً فَكُنَّا إِذَا غَطَّيْنَا بِهَا رَأْسَهُ

ماتت قبل الهجرة بثلاث سنين فاذا نكحها بعد ذلك بثلاث كان نكاحها حال الهجرة أو بعدها وهو خلاف ما اتفقوا عليه قلت قد نقل أيضا أنها توفيت قبل الهجرة بخمس سنين وقد قال أو قريبا من ذلك ولا يخفى عليك أن الحديث مرسل ﴿باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم﴾ قوله ﴿وهلي﴾ بفتح الواو والهاء وسكونها أي وهمي و ﴿اليمامة﴾ مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف و ﴿الهجر﴾ قرية بقرب المدينة وفى أكثرها بدون الألف واللام والحديث بصيغة الجزم و ﴿يثرب﴾ اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وهو غير منصرف . قوله ﴿أبا وائل﴾ بلفظ الفاعل من الويل بالتحتانية اسمه شقيق و ﴿خبابا﴾ بفتح المعجمة وشدة الموحدة الأولى و ﴿مصعب﴾ بصيغة المفعول من

بَدَتْ رِجْلاهُ وَإذا غَطَّيْنا رِجْلَيْهِ بَدا رَأْسُهُ فَأَمَرَنا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْ نُغَطِّيَ رَأْسَهُ وَنَجْعَلَ عَلى رِجْلَيْهِ شَيْئاً مِنْ إذْخِرٍ وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ
٣٦٥٠ يَهْدِبُها **حدثنا** مسدد حَدَّثَنا حَمَّادٌ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إبْراهِيمَ
عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ قالَ سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ الأَعْمالُ بِالنِّيَّةِ فَمَنْ كانَتْ هِجْرَتُهُ إلى دُنْيا يُصِيبُها أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُها
فَهِجْرَتُهُ إلى ماهاجَرَ إلَيْهِ وَمَنْ كانَتْ هِجْرَتُهُ إلى اللهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إلى اللهِ
٣٦٥١ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثني** إسْحاقُ بْنُ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيُّ حَدَّثَنا يَحْيَى
ابْنُ حَمْزَةَ قالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو الأَوْزاعِيُّ عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبابَةَ عَنْ مُجاهِدِ بْنِ
جَبْرٍ المَكِّيِّ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما كانَ يَقُولُ لا هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ

الافعال ﴿ابن عمير﴾ مصغر عمر القرشي العبدرى بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العقبة الثانية الى المدينة يقرئهم القرآن وكان يأتى الأنصار ويدعوهم الى الاسلام فيسلم الرجل والرجلان حتى فشا الاسلام فيهم فكتب الى النبى صلى الله عليه وسلم يستأذنه أن يجمع بهم فأذن له وقتل رضى الله تعالى عنه يوم أحد شهيدا و ﴿أينعت﴾ أى نضجت و ﴿يهدبها﴾ أى يجتنيها من هدب الثمرة إذا اجتناها مر الحديث فى الجنائز فى باب الكفن والمراد من الأجر أعم من أجر الآخرة إذ مصعب لم يأخذ من الدنيا شيئاً وأما الآخرة فانها معدة له . قوله ﴿علقمة﴾ بفتح العين والقاف وسكون اللام ﴿ابن وقاص﴾ بفتح الواو وشدة القاف وبالمهملة مر مع الحديث فى أول الصحيح قوله ﴿إسحق بن إبراهيم بن يزيد﴾ من الزيادة الدمشقى بفتح الميم وكسرها فهو منسوب الى جده مر فى الزكاة و ﴿يحيى بن حمزة﴾ بالمهملة والزاى قاضى دمشق فى الصوم و ﴿عبدة﴾ ضد الحرة ﴿ابن

٣٦٥٢ و حدثني الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير الليثي فسألناها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمنون يفر أحدهم بدينه إلى الله تعالى وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم مخافة أن يفتن عليه فأما اليوم فقد أظهر الله الاسلام واليوم يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية

٣٦٥٣ حدثني زكرياء بن يحيي حدثنا ابن نمير قال هشام فأخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن سعدا قال اللهم إنك تعلم أنه ليس أحد أحب إلي أن أجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك صلى الله عليه وسلم وأخرجوه اللهم فاني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم وقال أبان بن يزيد حدثنا هشام عن أبيه أخبرتني عائشة من قوم كذبوا نبيك وأخرجوه من قريش

٣٦٥٤ حدثنا مطر بن الفضل حدثنا روح حدثنا هشام حدثنا عكرمة عن ابن

أبي لبابة﴾ بضم اللام وخفة الموحدة الأولى الأسدي الكوفي سكن الشام و﴿مجاهد بن جبر﴾ ضد الكسر القاري المفسر و﴿عطاء بن أبي رباح﴾ بفتح الراء وتخفيف الموحدة وبالمهملة و﴿عبيد﴾ مصغر بن عمير مصغرا أيضا الليثي مرادف الأسدي في التهجد . قوله ﴿ونية﴾ أي ثواب النية في الهجرة أو في الجهاد تقدم في أول كتاب الجهاد و﴿ابن نمير﴾ بضم النون عبد الله و﴿سعد﴾ هو ابن معاذ الأنصاري الأوسي مات بعد حكمه في بني قريظة سنة خمسين و ﴿أبان﴾ بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة وبالنون ابن يزيد من الزيادة العطار البصري وهو بدل لفظ الرسول بالنبي وزاد من قريش . قوله ﴿مطر﴾ بفتح الميم والمهملة ﴿ابن الفضل﴾ بسكون المعجمة المروزي مات بفربر

عَبَّاس رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ بُعِثَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً فَمَكَثَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوحَى إِلَيْهِ ثُمَّ أُمِرَ بِالْهِجْرَةِ فَهَاجَرَ عَشْرَ سِنِينَ وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ

٣٦٥٥ **حَدَّثَنِي** مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَكَثَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَتُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ

٣٦٥٦ **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللّٰهِ عَنْ عُبَيْدٍ يَعْنِي ابْنَ حُنَيْنٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ إِنَّ عَبْدًا خَيَّرَهُ اللّٰهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا فَعَجِبْنَا لَهُ وَقَالَ النَّاسُ انْظُرُوا إِلَى هٰذَا الشَّيْخِ يُخْبِرُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَبْدٍ خَيَّرَهُ اللّٰهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ وَهُوَ يَقُولُ فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا فَكَانَ

﴿ابن عبادة﴾ بفتح الفاء وكسرها وفتح الراء الأولى و ﴿روح﴾ بفتح الراء وسكون الواو وبالمهملة بضم المهملة وخفة الموحدة و﴿هشام﴾ هو ابن حسان القردوسى بضم القاف والمهملة وسكون الراء بينهما و ﴿أبو النضر﴾ بسكون المعجمة اسمه سالم و ﴿عبيد﴾ مصغرا ابن حنين بالمهملة المضمومة وفتح النون الأولى مولى زيد بن الخطاب القرشي . قوله ﴿انظروا﴾ يعنى كانوا يتعجبون من تفديته

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الْمُخَيَّرَ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ أَعْلَمَنَا بِهِ وَقَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبَا بَكْرٍ
وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنْ أُمَّتِي لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ إِلَّا خُلَّةَ الْإِسْلَامِ لَا يَبْقَيَنَّ
فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةٌ إِلَّا خَوْخَةُ أَبِي بَكْرٍ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ٣٦٥٧
عَنْ عُقَيْلٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا
زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ لَمْ أَعْقِلْ أَبَوَيَّ قَطُّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ
وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَفَيِ النَّهَارِ
بُكْرَةً وَعَشِيَّةً فَلَمَّا ابْتُلِيَ الْمُسْلِمُونَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا نَحْوَ أَرْضِ الْحَبَشَةِ
حَتَّى بَلَغَ بَرْكَ الْغِمَادِ لَقِيَهُ ابْنُ الدَّغِنَةِ وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ فَقَالَ أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَبَا بَكْرٍ
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَخْرَجَنِي قَوْمِي فَأُرِيدُ أَنْ أَسِيحَ فِي الْأَرْضِ وَأَعْبُدَ رَبِّي قَالَ ابْنُ
الدَّغِنَةِ فَإِنَّ مِثْلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ وَلَا يُخْرَجُ إِنَّكَ تَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَتَصِلُ

إذ لم يفهموا المناسبة بين الكلامين و ﴿المخير﴾ بفتح التحتانية أى خير الله رسوله بين بقائه فى الدنيا ورحلته الى الآخرة والاستثناء فى ﴿إلا خلة الاسلام﴾ منقطع أى لكن خلة الاسلام أفضل و ﴿الخوخة﴾ بفتح المعجمة الأولى الباب الصغير مر الحديث فى باب الخوخة فى المسجد . قوله ﴿الدين﴾ أى دين الاسلام ، و ﴿ابتلى المسلمون﴾ أى بايذاء الكفار و ﴿برك الغماد﴾ بكسر الموحدة وفتحها وإسكان الراء والغماد بكسر المعجمة وبالدال المهملة اسم موضع بينه وبين مكة خمس ليال مما

الرَّحِمَ وَتَحْمِلُ الْكَلَّ وَتَقْرِى الضَّيْفَ وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ فَأَنَا لَكَ جَارٌ ارْجِعْ وَاعْبُدْ رَبَّكَ بِبَلَدِكَ فَرَجَعَ وَارْتَحَلَ مَعَهُ ابْنُ الدَّغِنَةِ فَطَافَ ابْنُ الدَّغِنَةِ عَشِيَّةً فِى أَشْرَافِ قُرَيْشٍ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ مِثْلُهُ وَلَا يُخْرَجُ أَتُخْرِجُونَ رَجُلًا يَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَيَصِلُ الرَّحِمَ وَيَحْمِلُ الْكَلَّ وَيَقْرِى الضَّيْفَ وَيُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ فَلَمْ تُكَذِّبْ قُرَيْشٌ بِجِوَارِ ابْنِ الدَّغِنَةِ وَقَالُوا لِابْنِ الدَّغِنَةِ مُرْ أَبَا بَكْرٍ فَلْيَعْبُدْ رَبَّهُ فِى دَارِهِ فَلْيُصَلِّ فِيهَا وَلْيَقْرَأْ مَا شَاءَ وَلَا يُؤْذِينَا بِذٰلِكَ وَلَا يَسْتَعْلِنْ بِهِ فَإِنَّا نَخْشَى أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا فَقَالَ ذٰلِكَ ابْنُ الدَّغِنَةِ لِأَبِى بَكْرٍ فَلَبِثَ أَبُو بَكْرٍ بِذٰلِكَ يَعْبُدُ رَبَّهُ فِى دَارِهِ وَلَا يَسْتَعْلِنُ بِصَلَاتِهِ وَلَا يَقْرَأُ فِى غَيْرِ دَارِهِ ثُمَّ بَدَا لِأَبِى بَكْرٍ فَابْتَنَى مَسْجِدًا بِفِنَاءِ دَارِهِ وَكَانَ يُصَلِّى فِيهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيَنْقَذِفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ وَهُمْ يَعْجَبُونَ مِنْهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَكَّاءً لَا يَمْلِكُ عَيْنَيْهِ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ

يلى ساحل البحر . الجوهرى : البرك مثل الفرد موضع بناحية اليمن و «ابن الدغنة» بفتح المهملة وكسر المعجمة وبالنون الخفيفة ويقال بضمها وتشديد النون قال ابن إسحق اسمه ربيعة بفتح الراء وأما الدغنة فهو اسم أمه و «القارة» بفتح القاف وتخفيف الراء قبيلة و «كسب المعدوم» له توجيهات تقدمت فى أول الكتاب ، و «الكل» ما يثقل حمله من القيام بالعيال ونحوه ممن لا يقوم بأمر نفسه ، و «الجار» الناصر الحامى المانع المدافع و «لم يكذب» أى لم يرد جواره وكل من كذب

وَأَفْزَعَ ذٰلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَأَرْسَلُوا إِلَى ابْنِ الدَّغِنَةِ فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا إِنَّا كُنَّا أَجَرْنَا أَبَا بَكْرٍ بِجِوَارِكَ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَقَدْ جَاوَزَ ذٰلِكَ فَابْتَنَى مَسْجِدًا بِفِنَاءِ دَارِهِ فَأَعْلَنَ بِالصَّلَاةِ وَالْقِرَاءَةِ فِيهِ وَإِنَّا قَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا فَانْهَهُ فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَعَلَ وَإِنْ أَبَى إِلَّا أَنْ يُعْلِنَ بِذٰلِكَ فَسَلْهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْكَ ذِمَّتَكَ فَإِنَّا قَدْ كَرِهْنَا أَنْ نُخْفِرَكَ وَلَسْنَا مُقِرِّينَ لِأَبِي بَكْرٍ الْاسْتِعْلَانَ قَالَتْ عَائِشَةُ فَأَتَى ابْنُ الدَّغِنَةِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ قَدْ عَلِمْتَ الَّذِي عَاقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ فَإِمَّا أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى ذٰلِكَ وَإِمَّا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيَّ ذِمَّتِي فَإِنِّي لَا أُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ الْعَرَبُ أَنِّي أُخْفِرْتُ فِي رَجُلٍ عَقَدْتُ لَهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فَإِنِّي أَرُدُّ إِلَيْكَ جِوَارَكَ وَأَرْضَى بِجِوَارِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمُسْلِمِينَ إِنِّي أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ ذَاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ وَهُمَا

بشيء فقد رده فأطلق التكذيب وأراد لازمه و «يتعصف» باهمال الصاد أي يزدحم عليه حتى يسقط بعضهم على بعضهم وينكسر . الخطابي : هذا هو المحفوظ وأما يتقذف فلا وجه له ههنا إلا أن يجعل من القذف أي يتدافعون فيقذف بعضهم بعضا ويتساقطون عليه . قوله «أجرنا» بقصر الهمزة و «الذمة» العهد ومعنى «كرهنا أن نخفرك» كرهنا أن ننقض ذمتك يقال خفرت الرجل إذا أجرته وحفظته وأخفرته إذا نقضت عهده و «اللابة» بفتح الموحدة الحرة وهي شبه الجبل من

الحَرَّتان فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر بأرض
الحبشة إلى المدينة وتجهز أبو بكر قبل المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم على رسلك فإنى أرجو أن يؤذن لى فقال أبو بكر وهل ترجو ذلك بأبى
أنت قال نعم فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه
وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر وهو الخبط أربعة أشهر قال ابن
شهاب قال عروة قالت عائشة فبينما نحن يوما جلوس فى بيت أبى بكر فى نحر
الظهيرة قال قائل لأبى بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعاً فى ساعة
لم يكن يأتينا فيها فقال أبو بكر فداء له أبى وأمى والله ما جاء به فى هذه الساعة إلا
أمر قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن فأذن له فدخل فقال
النبى صلى الله عليه وسلم لأبى بكر أخرج من عندك فقال أبو بكر إنما هم
أهلك بأبى أنت يا رسول الله قال فإنى قد أذن لى فى الخروج فقال أبو بكر
الصحابة بأبى أنت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال

حجارة سود يريد المدينة وهى بين حرتين و «قبل» بكسر القاف و «على رسلك» أى هينتك أى لا تستعجل و «السمر» بضم الميم شجر الطلح و «الخبطة» بفتح المعجمة والموحدة أى الورق وهو المضروب بالعصا الساقط من الشجر و «نحر الظهيرة» أى أول وقت الحرارة وهى الهاجرة

أَبُو بَكْرٍ فَخُذْ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ إِحْدَى رَاحِلَتَيَّ هَاتَيْنِ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالثَّمَنِ قَالَتْ عَائِشَةُ فَجَهَّزْنَاهُمَا أَحَثَّ الْجِهَازِ وَصَنَعْنَا لَهُمَا سُفْرَةً فِي جِرَابٍ فَقَطَعَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قِطْعَةً مِنْ نِطَاقِهَا فَرَبَطَتْ بِهِ عَلَى فَمِ الْجِرَابِ فَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ ذَاتَ النِّطَاقِ قَالَتْ ثُمَّ لَحِقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ بِغَارٍ فِي جَبَلِ ثَوْرٍ فَكَمَنَا فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ يَبِيتُ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ غُلَامٌ شَابٌّ ثَقِفٌ لَقِنٌ فَيُدْلِجُ مِنْ عِنْدِهِمَا بِسَحَرٍ فَيُصْبِحُ مَعَ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ كَبَائِتٍ فَلَا يَسْمَعُ أَمْرًا يُكْتَادَانِ بِهِ إِلَّا وَعَاهُ حَتَّى يَأْتِيَهُمَا بِخَبَرِ ذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ الظَّلَامُ وَيَرْعَى عَلَيْهِمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ

و ﴿مقنعا﴾ أى مغطيا رأسه و ﴿الصحابة﴾ بالنصب أى أريد المصاحبة وأطلبها و ﴿الحثيث﴾ المسرع الحريص و ﴿الأحث﴾ أفعل التفضيل منه و ﴿الجهاز﴾ بفتح الجيم وكسرها مايحتاج إليه فى السفر ونحوه و ﴿الثور﴾ بلفظ الحيوان المشهور و ﴿كمنا﴾ من الكمون ضد البروز وفى بعضها مكثنا من المكث و ﴿عبد الله﴾ فى بعضها عبد الرحمن والأول هو الصحيح على المشهور و ﴿الثقف﴾ بكسر القاف وإسكانها وبفتحها الحاذق الفطن و ﴿اللقن﴾ بكسرها سريع الفهم وقيل الثقافة حسن التلقى للأدب واللقن حسن التلقى لما يعلمه ويسمعه و ﴿يدلج﴾ أى يخرج فى ذلك الوقت منصرفا الى مكة يقال أدلج الرجل إذا سار الليل فى أوله وقيل فى كله وادلج بتشديد الدال إذا سار فى آخره و ﴿كبائت﴾ أى كمن بات بمكة يظهر ذلك للكفار و ﴿يكادان به﴾ من قولهم كدت الرجل إذا طلبت له الغوائل ومكرت به وفى بعضها من باب الافتعال و ﴿الوعى﴾ الحفظ و ﴿عامر بن فهيرة﴾ بضم الفاء وفتح الهاء وسكون التحتانية وبالراء و ﴿المنحة﴾ بكسر الميم فى الأصل الشاة التى يجعل

مِنْحَةً مِنْ غَنَمٍ فَيُرِيحُهَا عَلَيْهِمَا حِينَ يَذْهَبُ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ فَيَبِيتَانِ فِي رِسْلٍ وَهُوَ لَبَنُ مِنْحَتِهِمَا وَرَضِيفِهِمَا حَتَّى يَنْعِقَ بِهَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ بِغَلَسٍ يَفْعَلُ ذَٰلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي الثَّلَاثِ وَاسْتَأْجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي الدِّيلِ وَهُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ عَدِيٍّ هَادِيًا خِرِّيتًا وَالْخِرِّيتُ الْمَاهِرُ بِالْهِدَايَةِ قَدْ غَمَسَ حِلْفًا فِي آلِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ السَّهْمِيِّ وَهُوَ عَلَى دِينِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ فَأَمِنَاهُ فَدَفَعَا إِلَيْهِ رَاحِلَتَيْهِمَا وَوَاعَدَاهُ غَارَ ثَوْرٍ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ بِرَاحِلَتَيْهِمَا صُبْحَ ثَلَاثٍ وَانْطَلَقَ مَعَهُمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ وَالدَّلِيلُ فَأَخَذَ بِهِمْ طَرِيقَ السَّوَاحِلِ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَالِكٍ الْمُدْلِجِيُّ وَهُوَ ابْنُ أَخِي

الرجل لبنها لغيره ثم يقع على كل شاة و ﴿الرسل﴾ بكسر الراء اللبن و ﴿الرضيف﴾ بفتح الراء وكسر المعجمة اللبن الذى جعل فيه الرضفة وهى الحجارة المحماة لتزول وخامته وثقله وقيل الرضيف الناقة المحلوبة فهو بالجر وعلى الأول بالرفع و ﴿ينعق﴾ بالمهملة من النعيق وهو صوت الراعى بعنمه ينعق بالكسر إذا صاح بها وزجرها و ﴿بها﴾ أى بالمنحة أو بالغنم وفى بعضها بهما بلفظ التثنية و ﴿الديل﴾ بكسر المهملة وسكون التحتانية و ﴿عدى﴾ بفتح المهملة وكسر الثانية وشدة التحتانية و ﴿الخريت﴾ بكسر المعجمة والراء المشددة و ﴿الحلف﴾ بكسر الحاء واسكان اللام يريد أنه كان حليفا لهم وآخذا بنصيب من عقدهم وكانوا إذا تحالفوا غمسوا أيديهم فى دم أو خلوق أو نحوهما من شىء فيه تلويث فيكون ذلك تأكيدا للحلف و ﴿وائل﴾ بالهمز بعد الألف و ﴿السهمى﴾ بفتح المهملة وسكون الهاء و ﴿أمناه﴾ بقصر الهمزة وأمنته على كذا وائتمنته بمعنى قوله ﴿عبد الرحمن بن مالك بن جعشم﴾ بضم الجيم والمعجمة وسكون المهملة بينهما وحكى فتح

سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ سُرَاقَةَ بْنَ جُعْشُمٍ يَقُولُ جَاءَنَا رُسُلُ كُفَّارِ قُرَيْشٍ يَجْعَلُونَ فِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ دِيَةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَنْ قَتَلَهُ أَوْ أَسَرَهُ فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ قَوْمِي بَنِي مُدْلِجٍ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ جُلُوسٌ فَقَالَ يَا سُرَاقَةُ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ آنِفًا أَسْوِدَةً بِالسَّاحِلِ أُرَاهَا مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ قَالَ سُرَاقَةُ فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ هُمْ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِهِمْ وَلَكِنَّكَ رَأَيْتَ فُلَانًا وَفُلَانًا انْطَلَقُوا بِأَعْيُنِنَا ثُمَّ لَبِثْتُ فِي الْمَجْلِسِ سَاعَةً ثُمَّ قُمْتُ فَدَخَلْتُ فَأَمَرْتُ جَارِيَتِي أَنْ تَخْرُجَ بِفَرَسِي وَهِيَ مِنْ وَرَاءِ أَكَمَةٍ فَتَحْبِسَهَا عَلَيَّ وَأَخَذْتُ رُمْحِي فَخَرَجْتُ بِهِ مِنْ ظَهْرِ الْبَيْتِ فَخَطَطْتُ بِزُجِّهِ الْأَرْضَ وَخَفَضْتُ عَالِيَهُ حَتَّى أَتَيْتُ فَرَسِي فَرَكِبْتُهَا فَرَفَعْتُهَا تُقَرِّبُ بِي حَتَّى دَنَوْتُ مِنْهُمْ فَعَثَرَتْ بِي فَرَسِي فَخَرَرْتُ عَنْهَا فَقُمْتُ فَأَهْوَيْتُ يَدِي إِلَى كِنَانَتِي

الجيم أيضا المدلجى بضم الميم واسكان المهملة وكسر اللام وبالجيم و ﴿سراقة﴾ بضم المهملة وتخفيف الراء وبالقاف ﴿ابن جعشم﴾ وفى بعضها سراقة بن مالك بن جعشم والأول هو الموافق لكونه ابن أخيه لكن المشهور هو الثانى كما فى كتاب الاستيعاب ونحوه . قوله ﴿أسودة﴾ أى أشخاصا و ﴿انطلقوا﴾ بلفظ الماضى ﴿بأعيننا﴾ أى فى نظرنا معاينة و ﴿الأكمة﴾ الرابية المرتفعة عن الأرض و ﴿خططت﴾ باعجام الخاء وفى بعضها باهمالها و ﴿الزج﴾ بضم الزاى الحديد الذى فى أسفل الرمح و ﴿رفعتها﴾ أى أسرعت بها السير و ﴿التقريب﴾ السير دون العدو وفوق العادة . الاصمعى : هو أن ترفع الفرس يديها وتضعهما معا و ﴿أهويت يدى﴾ أى بسطتها إليها للأخذ و ﴿الكنانة﴾ الخريطة المستطيلة

فاسْتَخْرَجْتُ منها الأَزْلامَ فاسْتَقْسَمْتُ بها أَضُرُّهُمْ أَمْ لا فَخَرَجَ الذى أَكْرَهُ فركبتُ فَرَسى وعَصَيْتُ الأَزْلامَ تُقَرِّبُ بى حَتَّى إذا سمعتُ قراءَةَ رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهوَ لا يلتفتُ وأَبو بكرٍ يكثِرُ الالتفاتَ ساخَتْ يدا فَرَسى فى الأَرْضِ حَتَّى بلغتا الرُّكْبَتَيْنِ فَخَرَرْتُ عَنْها ثُمَّ زجرتُها فَنَهَضَتْ فَلَمْ تَكَدْ تُخْرِجُ يَدَيْها فلمَّا اسْتَوَتْ قائمةً إذا لأَثَرِ يديها عُثانٌ ساطِعٌ فى السَّماءِ مثلُ الدُّخانِ فاسْتَقْسَمْتُ بالأَزْلامِ فَخَرَجَ الذى أَكْرَهُ فَنادَيْتُهُمْ بالأَمانِ فَوَقَفُوا فركبتُ فَرَسى حَتَّى جِئْتُهُمْ وَوَقَعَ فى نفسى حينَ لَقيتُ مالَقيتُ مِنَ الحَبْسِ عَنْهُمْ أَنْ سَيَظْهَرُ أَمْرُ رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ فقلتُ لَهُ إنَّ قومَكَ قَدْ جَعَلُوا فيكَ الدِّيَةَ وأَخْبَرْتُهُمْ أَخْبارَ ما يُريدُ النّاسُ بِهِمْ وعَرَضْتُ عَلَيْهِمِ الزّادَ والمَتاعَ فَلَمْ يَرْزَآنى وَلَمْ يَسْأَلانى إلّا أَنْ قالَ أَخْفِ عَنّا فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ لى كتابَ أَمْنٍ

من جلود تجعل فيها السهام وهى الجعبة و ﴿الأزلام﴾ أى الأقداح وهى السهام التى لا ريش لها ولا نصل ، وكان لهم فى الجاهلية هذه الأزلام مكتوبا عليها لا أو نعم ، فان اتفق لهم أمر من غير قصد كانوا يخرجونها فان خرج ما عليه نعم مضى على عزمه وان خرج لا ، انصرف عنه و ﴿الاستقسام﴾ طلب معرفة النفع والضر بالأزلام أى التفاؤل بها و ﴿ساخت﴾ بالمهملة ثم بالمعجمة تسيخ وتسوخ دخلت وغابت وغاصت و ﴿إذا﴾ هى للمفاجأة و ﴿غبار﴾ مبتدأ والجار والمجرور خبر وفى بعضها عثان بالمهملة والمثلثة والنون وهو الدخان والأولى هى الأصح و ﴿الساطع﴾ المرتفع المنتشر الظاهر و ﴿سيظهر﴾ بالرفع و ﴿ما يريد الناس﴾ أى الكفار من قتلهم وأسرهم وجعل الدية

فَأَمَرَ عَامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ فَكَتَبَ فِى رُقْعَةٍ مِنْ أَدِيمٍ ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِى عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِىَ الزُّبَيْرَ فِى رَكْبٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا تِجَارًا قَافِلِينَ مِنَ الشَّأْمِ فَكَسَا الزُّبَيْرُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ ثِيَابَ بَيَاضٍ وَسَمِعَ الْمُسْلِمُونَ بِالْمَدِينَةِ مَخْرَجَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ فَكَانُوا يَغْدُونَ كُلَّ غَدَاةٍ إِلَى الْحَرَّةِ فَيَنْتَظِرُونَهُ حَتَّى يَرُدَّهُمْ حَرُّ الظَّهِيرَةِ فَانْقَلَبُوا يَوْمًا بَعْدَ مَا أَطَالُوا انْتِظَارَهُمْ فَلَمَّا أَوَوْا إِلَى بُيُوتِهِمْ أَوْفَى رَجُلٌ مِنْ يَهُودَ عَلَى أُطُمٍ مِنْ آطَامِهِمْ لِأَمْرٍ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَبَصُرَ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ مُبَيَّضِينَ يَزُولُ بِهِمُ السَّرَابُ فَلَمْ يَمْلِكِ الْيَهُودِىُّ أَنْ قَالَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا مَعَاشِرَ الْعَرَبِ هٰذَا جَدُّكُمُ الَّذِى تَنْتَظِرُونَ فَثَارَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى السِّلَاحِ فَتَلَقَّوْا رَسُولَ

لمن تصدى لذلك و ﴿لم يرزآنى﴾ أى لم يأخذا منى شيئاً ولم ينقصا من مالى ، ومر قصة ابن الدغنة فى كتاب الحوالة ، ومن لفظ قال ابن شهاب الى قوله بالثمن فى البيع فى باب إذا اشترى متاعا فوضعه عند البائع ، وحكاية النطاق فى الجهاد فى باب حمل الزاد ، ومن أستأجر الى لفظ السواحل فى كتاب الاجارة وبعض قصة سراقة فى باب علامات النبوة . قوله ﴿كسا الزبير﴾ هو ابن العوام أحد العشرة المبشرة وقيل الصحيح أن الذى كسا أبا بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم هو طلحة لا الزبير و ﴿أوفى﴾ أى أشرف و ﴿الأطم﴾ بضمتين بناء معمول بالحجارة كالقصر و ﴿مبيضين﴾ أى لابسين الثياب البيض و ﴿يزول بهم السراب﴾ أى زوال السراب عن النظر بسبب عروضهم

اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِظَهْرِ الحَرَّةِ فَعَدَلَ بِهِمْ ذاتَ اليَمِينِ حتَّى نزَلَ بِهِمْ فى بَنِى عَمْرِو بنِ عوفٍ وذلِكَ يومَ الاثنَيْنِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ فقامَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّاسِ وجَلَسَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صامتًا فَطَفِقَ مَنْ جاءَ مِنَ الأَنْصارِ مِمَّنْ لَمْ يَرَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَيِّى أَبا بَكْرٍ حَتَّى أَصابَتِ الشَّمْسُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى ظَلَّلَ عَلَيْهِ بِرِدائِهِ فَعَرَفَ النَّاسُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذلِكَ فَلَبِثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فى بَنِى عَمْرِو بنِ عَوْفٍ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً وأُسِّسَ المَسْجِدُ الَّذِى أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى وَصَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَكِبَ راحِلَتَهُ فَسارَ يَمْشِى مَعَهُ النَّاسُ حَتَّى بَرَكَتْ عِنْدَ مَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالمَدِينَةِ وهْوَ يُصَلِّى فِيهِ يَوْمَئِذٍ رِجالٌ مِنَ المُسْلِمِينَ وكانَ مِرْبَدًا لِلتَّمْرِ لِسُهَيْلٍ وَسَهْلٍ غُلامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فى حَجْرِ أَسْعَدَ بنِ زُرارَةَ فَقالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ

له قال فى جامع الأصول : أى ظهرت حركتهم فيه للعين و ﴿جدكم﴾ أى حظكم ودولتكم الذى تتوقعونه و ﴿يحيي﴾ أى يسلم عليه ويرحبه وفى بعضها يجيء بالجيم ، و﴿المسجد الذى أسس على التقوى﴾ هو مسجد قباء و﴿المربد﴾ بكسر الميم وفتح الموحدة البيدر الذى يوضع فيه التمر و﴿سهيل﴾ مصغر و ﴿سهل﴾ ابنا رافع ضد الخافض النجارى وهما اليتيمان اللذان كان لهما المربد و ﴿سعد بن زرارة﴾ بضم الزاى وخفة الراء الأولى الأنصارى الخزرجى والمشهور أنهما كانا فى حجر أخى سعد

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَرَكَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ هَذَا إِنْ شَاءَ اللهُ الْمَنْزِلُ ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغُلَامَيْنِ فَسَاوَمَهُمَا بِالْمِرْبَدِ لِيَتَّخِذَهُ مَسْجِدًا فَقَالَا لَا بَلْ نَهَبُهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ ثُمَّ بَنَاهُ مَسْجِدًا وَطَفِقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْقُلُ مَعَهُمُ اللَّبِنَ فِي بُنْيَانِهِ وَيَقُولُ وَهُوَ يَنْقُلُ اللَّبِنَ هَذَا الْحِمَالُ لَا حِمَالَ خَيْبَرْ . هَذَا أَبَرُّ رَبَّنَا وَأَطْهَرْ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّ الْأَجْرَ أَجْرُ الْآخِرَهْ فَارْحَمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَهْ فَتَمَثَّلَ بِشِعْرِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يُسَمَّ لِي قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَلَمْ يَبْلُغْنَا فِي الْأَحَادِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمَثَّلَ بِبَيْتِ شِعْرٍ تَامٍّ غَيْرَ هَذَا الْبَيْتِ

٣٦٥٨ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ وَفَاطِمَةَ عَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا صَنَعْتُ سُفْرَةً لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ حِينَ أَرَادَا الْمَدِينَةَ فَقُلْتُ لِأَبِي مَا أَجِدُ شَيْئًا أَرْبِطُهُ إِلَّا نِطَاقِي قَالَ فَشُقِّيهِ فَفَعَلْتُ فَسُمِّيتُ ذَاتَ النِّطَاقَيْنِ

٣٦٥٩ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا

واسمه أسعد أو أمامه قال فى الاستيعاب أنه أسعد لا سعد . قوله ﴿ الحمال ﴾ بالمهملة المكسورة أى هذا المحمول من اللبن ﴿ أبر عند الله ﴾ أى أبقى ذخرا وأكثر ثوابا وأدوم منفعة وأطهر ﴿ لا حمال خيبر ﴾ من التمر والزبيب وفى بعضها بالجيم و ﴿ ربنا ﴾ منادى مضاف وفى بعضها مكانه دينا وهذا كله مرسل لأن عروة تابعى لا صحابى و ﴿ شعر رجل ﴾ يحتمل أن يراد به الشعر المذكور وأن يراد شعر آخر قوله ﴿ فاطمة ﴾ هى زوجة هشام و ﴿ أسماء ﴾ هى جدتها و ﴿ أربطها ﴾ فى بعضها أربطه فالتذكير اما

شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا أَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ تَبِعَهُ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَاخَتْ بِهِ فَرَسُهُ قَالَ ادْعُ اللهَ لِي وَلَا أَضُرُّكَ فَدَعَا لَهُ قَالَ فَعَطِشَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَّ بِرَاعٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذْتُ قَدَحًا فَحَلَبْتُ فِيهِ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ فَأَتَيْتُهُ فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ **حدثني** زَكَرِيَّاءُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْمَاءَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا حَمَلَتْ بِعَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَتْ فَخَرَجْتُ وَأَنَا مُتِمٌّ فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَنَزَلْتُ بِقُبَاءٍ فَوَلَدْتُهُ بِقُبَاءٍ ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعْتُهُ فِي حَجْرِهِ ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَهَا ثُمَّ تَفَلَ فِي فِيهِ فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ حَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ ثُمَّ دَعَا لَهُ وَبَرَّكَ عَلَيْهِ وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ ٣٦٦٠

باعتبار الطرف أو على تقدير حذف المضاف أى رأس الصفرة و ﴿محمد بن بشار﴾ بالشين المعجمة و ﴿سراقة﴾ بتخفيف الراء ابن مالك . فان قلت تقدم آنفا أنه سراقة بن جعشم قلت لعل ذلك لأنه مختلف فيه عند النسابين و ﴿ساخت﴾ بالمهملة ثم بالمعجمة أى غاصت و ﴿الكثبة﴾ بضم الكاف قدر حلبة وقيل هو ملء القدح . قوله ﴿متم﴾ أى لمدة الحمل باتمام الشهر التاسع و ﴿الحجر﴾ بفتح الحاء وكسرها و ﴿تفل﴾ بالفوقانية والفاء أى بزق و ﴿حنكت الصبى﴾ أى مضغت تمرا أو غيره ثم دلكته بحنكه و ﴿برك﴾ أى دعا بالبركة عليه ﴿وكان أول مولود ولد فى الاسلام﴾ أى بالمدينة

تابعه خالد بن مخلد عن علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن أسماء رضي الله عنها أنها هاجرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهي حبلى **حدثنا** قتيبة عن أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت أول مولود ولد في الاسلام عبد الله بن الزبير أتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم تمرة فلاكها ثم أدخلها في فيه فأول ما دخل بطنه ريق النبي صلى الله عليه وسلم ٣٦٦١

حدثني محمد حدثنا عبد الصمد حدثنا أبي حدثنا عبد العزيز بن صهيب حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال أقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وهو مردف أبا بكر وأبو بكر شيخ يعرف ونبي الله صلى الله عليه وسلم شاب لا يعرف قال فيلقى الرجل أبا بكر فيقول يا أبا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك فيقول هذا الرجل يهديني السبيل قال فيحسب الحاسب أنه إنما يعني الطريق وإنما يعني سبيل الخير فالتفت أبو بكر فإذا هو بفارس قد لحقهم فقال يا رسول الله هذا فارس قد لحق بنا فالتفت نبي الله صلى الله ٣٦٦٢

لا مطلقا . قوله ﴿خالد بن مخلد﴾ بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما و ﴿لاكها﴾ أي مضغها و ﴿شيخ﴾ أي في الصورة لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أسن من أبي بكر رضي الله تعالى عنه على الصحيح لكن كان شعر أبي بكر أبيض أو كان أكثر بياضا من شعر رسول الله صلى الله

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اللَّهُمَّ اصْرَعْهُ فَصَرَعَهُ الْفَرَسُ ثُمَّ قَامَتْ تُحَمْحِمُ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ
مُرْنِي بِمَا شِئْتَ قَالَ فَقِفْ مَكَانَكَ لَا تَتْرُكَنَّ أَحَدًا يَلْحَقُ بِنَا قَالَ فَكَانَ أَوَّلَ
النَّهَارِ جَاهِدًا عَلَى نَبِيِّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ آخِرَ النَّهَارِ مَسْلَحَةً لَهُ فَنَزَلَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَانِبَ الْحَرَّةِ ثُمَّ بَعَثَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَاؤُا إِلَى
نَبِيِّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِمَا وَقَالُوا ارْكَبَا آمِنَيْنِ مُطَاعَيْنِ فَرَكِبَ
نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَحَفُّوا دُونَهُمَا بِالسِّلَاحِ فَقِيلَ فِي الْمَدِينَةِ
جَاءَ نَبِيُّ اللّٰهِ جَاءَ نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَشْرَفُوا يَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ جَاءَ
نَبِيُّ اللّٰهِ جَاءَ نَبِيُّ اللّٰهِ فَأَقْبَلَ يَسِيرُ حَتَّى نَزَلَ جَانِبَ دَارِ أَبِي أَيُّوبَ فَإِنَّهُ لَيُحَدِّثُ
أَهْلَهُ إِذْ سَمِعَ بِهِ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ سَلَامٍ وَهُوَ فِي نَخْلٍ لِأَهْلِهِ يَخْتَرِفُ لَهُمْ فَعَجِلَ أَنْ
يَضَعَ الَّذِي يَخْتَرِفُ لَهُمْ فِيهَا فَجَاءَ وَهِيَ مَعَهُ فَسَمِعَ مِنْ نَبِيِّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فَقَالَ نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ بُيُوتِ أَهْلِنَا أَقْرَبُ فَقَالَ
أَبُو أَيُّوبَ أَنَا يَا نَبِيَّ اللّٰهِ هٰذِهِ دَارِي وَهٰذَا بَابِي قَالَ فَانْطَلِقْ فَهَيِّئْ لَنَا مَقِيلًا قَالَ

عليه وسلم ﴿يحسب﴾ أى يظن و ﴿يحمحم﴾ من الحمحمة بالمهملتين وهو صوت الفرس و ﴿لا تتركن أحدا يلحق بنا﴾ هو كقولهم لا تدن من الأسد يهلكك وهو ظاهر على مذهب الكسائى و ﴿المسلحة﴾ بفتح الميم صاحب السلاح و ﴿عبد الله بن سلام﴾ بتخفيف اللام الاسرائيلى و ﴿يخترف﴾ بالمعجمة

قُومَا عَلَى بَرَكَةِ اللهِ فَلَمَّا جَاءَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ
فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ وَأَنَّكَ جِئْتَ بِحَقٍّ وَقَدْ عَلِمَتْ يَهُودُ أَنِّي سَيِّدُهُمْ وَابْنُ
سَيِّدِهِمْ وَأَعْلَمُهُمْ وَابْنُ أَعْلَمِهِمْ فَادْعُهُمْ فَاسْأَلْهُمْ عَنِّي قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ
فَإِنَّهُمْ إِنْ يَعْلَمُوا أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ قَالُوا فِيَّ مَا لَيْسَ فِيَّ فَأَرْسَلَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَأَقْبَلُوا فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مَعْشَرَ
الْيَهُودِ وَيْلَكُمْ اتَّقُوا اللهَ فَوَاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ
اللهِ حَقًّا وَأَنِّي جِئْتُكُمْ بِحَقٍّ فَأَسْلِمُوا قَالُوا مَا نَعْلَمُهُ قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَهَا ثَلَاثَ مِرَارٍ قَالَ فَأَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ قَالُوا ذَاكَ سَيِّدُنَا وَابْنُ
سَيِّدِنَا وَأَعْلَمُنَا وَابْنُ أَعْلَمِنَا قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ قَالُوا حَاشَى لِلَّهِ مَا كَانَ
لِيُسْلِمَ قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ قَالُوا حَاشَى لِلَّهِ مَا كَانَ لِيُسْلِمَ قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ
أَسْلَمَ قَالُوا حَاشَى لِلَّهِ مَا كَانَ لِيُسْلِمَ قَالَ يَا ابْنَ سَلَامٍ اخْرُجْ عَلَيْهِمْ فَخَرَجَ فَقَالَ
يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ اتَّقُوا اللهَ فَوَاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ رَسُولُ
اللهِ وَأَنَّهُ جَاءَ بِحَقٍّ فَقَالُوا كَذَبْتَ فَأَخْرَجَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أي يجتنى النخل و «هو» الذى أي اجتناه معه وفى بعضها وهى أي الثمرة و «مقيلا» أي مكان القيلولة

٣٦٦٣ **حدثنا** إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال أخبرني عبيد الله ابن عمر عن نافع يعني عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال كان فرض للمهاجرين الأولين أربعة آلاف فى أربعة وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف وخمسمائة فقيل له هو من المهاجرين فلم نقصته من أربعة آلاف فقال إنما هاجر به أبواه يقول ليس هو كمن هاجر بنفسه ٣٦٦٤ **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم و ٣٦٦٥ **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن الأعمش قال سمعت شقيق بن سلمة قال حدثنا خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله ووجب أجرنا على الله فمنا من مضى لم يأكل من أجره

ومر حكاية اسولته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أول كتاب الأنبياء . قوله ﴿إبراهيم﴾ هو الرازى الفراء الصغير و ﴿هشام﴾ هو ابن يوسف الصنعانى وأما ﴿نافع عن عمر﴾ هو مرسل لأن نافعا لم يدرك عمر وفى بعضها نافع عن عبد الله بن عمر بن الخطاب و ﴿فرض﴾ أى عين عمر رضى الله عنه من مال بيت المال و ﴿المهاجرين الأولين﴾ هم الذين صلوا الى القبلتين وقيل هم الذين شهدوا بدرا وفى بعضها أربعة آلاف فى أربعة بزيادة لفظ فى أربعة ولعل فائدة ذكرها التوزيع وبيان أن لكل مهاجر أربعة آلاف ، أو المراد فى أربعة فصول . قوله ﴿شقيق﴾ بفتح المعجمة وكسر القاف الأولى ﴿ابن سلمة﴾ بفتح اللام أبو وائل و ﴿خباب﴾ بفتح المعجمة وشدة الموحدة الأولى ابن الأرت بتشديد الفوقانية و ﴿وجب﴾ أى ثبت أو هو على سبيل التشبيه بالواجب

شَيْئًا مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ فَلَمْ نَجِدْ شَيْئًا نُكَفِّنُهُ فِيهِ إِلَّا نَمِرَةً
كُنَّا إِذَا غَطَّيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ فَإِذَا غَطَّيْنَا رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ فَأَمَرَنَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُغَطِّيَ رَأْسَهُ بِهَا وَنَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنْ إِذْخِرٍ
وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِبُهَا **حدثنا** يَحْيَى بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا ٣٦٦٦
عَوْفٌ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ لِي
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ هَلْ تَدْرِي مَا قَالَ أَبِي لِأَبِيكَ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ فَإِنَّ أَبِي قَالَ لِأَبِيكَ
يَا أَبَا مُوسَى هَلْ يَسُرُّكَ إِسْلَامُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِجْرَتُنَا
مَعَهُ وَجِهَادُنَا مَعَهُ وَعَمَلُنَا كُلُّهُ مَعَهُ بَرَدَ لَنَا وَأَنَّ كُلَّ عَمَلٍ عَمِلْنَاهُ بَعْدَهُ نَجَوْنَا مِنْهُ
كَفَافًا رَأْسًا بِرَأْسٍ فَقَالَ أَبِي لَا وَاللَّهِ قَدْ جَاهَدْنَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَصَلَّيْنَا وَصُمْنَا وَعَمِلْنَا خَيْرًا كَثِيرًا وَأَسْلَمَ عَلَى أَيْدِينَا بَشَرٌ كَثِيرٌ وَإِنَّا لَنَرْجُو

و ﴿النمرة﴾ الكساء . فان قلت سبق فى كتاب الجنائز أنها بردة قلت لا منافاة إذ البردة كساء أسود مربع وقيل النمرة هى بردة من صوف يلبسونها الأعراب و ﴿أينعت﴾ بالتحتانية ثم بالنون أى نضجت و ﴿يهدبها﴾ بضم المهملة وكسرها . قوله ﴿يحيى بن بشر﴾ بالموحدة المكسورة البلخى مر فى الحج و ﴿روح﴾ بفتح الراء وبالمهملة ﴿ابن عبادة﴾ بضم المهملة و ﴿عوف﴾ بالفاء الأعرابى و ﴿معاوية بن قرة﴾ بضم القاف وشدة الراء و ﴿أبو بردة﴾ بضم الموحدة و ﴿برد﴾ بلفظ الماضى أى ثبت وسلم لنا يقال برد لى على الغريم حق أى ثبت و ﴿كفافا﴾ أى لا على ولا لى لا موجبا للثواب ولا للعقاب . فان قلت لم قطع عمر الرجاء عن جيرانه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت

ذٰلكَ فقَالَ أَبِى لٰكِنِّى أَنَا وَالَّذِى نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ ذٰلِكَ بَرَدَ لَنَا وَأَنَّ كُلَّ شَىْءٍ عَمِلْنَاهُ بَعْدُ نَجَوْنَا مِنْهُ كَفَافًا رَأْسًا بِرَأْسٍ فَقُلْتُ إِنَّ أَبَاكَ وَاللهِ خَيْرٌ مِنْ أَبِى

٣٦٦٧ حَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ أَوْ بَلَغَنِى عَنْهُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِى عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا إِذَا قِيلَ لَهُ هَاجَرَ قَبْلَ أَبِيهِ يَغْضَبُ قَالَ وَقَدِمْتُ أَنَا وَعُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْنَاهُ قَائِلًا فَرَجَعْنَا إِلَى الْمَنْزِلِ فَأَرْسَلَنِى عُمَرُ وَقَالَ اذْهَبْ فَانْظُرْ هَلِ اسْتَيْقَظَ فَأَتَيْتُهُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَبَايَعْتُهُ ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى عُمَرَ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ قَدِ اسْتَيْقَظَ فَانْطَلَقْنَا إِلَيْهِ نُهَرْوِلُ هَرْوَلَةً حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ فَبَايَعَهُ ثُمَّ بَايَعْتُهُ

٣٦٦٨ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا شُرَيْحُ ابْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يُحَدِّثُ قَالَ ابْتَاعَ أَبُو بَكْرٍ مِنْ عَازِبٍ رَحْلًا فَحَمَلْتُهُ مَعَهُ قَالَ فَسَأَلَهُ عَازِبٌ عَنْ

لعله قاله هضما لنفسه أو لما رأى أن الانسان لا يخلو عن تقصير فى كل خير يعلمه أراد أن يقع التقاص بينهما ويبقى هو فى البين سالما . قوله ﴿محمد بن الصباح﴾ بتشديد الموحدة الدولابى البغدادى و ﴿إسماعيل﴾ ابن زكريا الخلقانى بضم المعجمة وكأن البخارى شاكا حيث قال أو بلغنى عنه وهو نوع من الرواية عن المجهول و ﴿عاصم﴾ هو الأحول و ﴿يغضب﴾ أى يتكلم بكلام الغضبان و ﴿قائلا﴾ من القيلولة و ﴿الهرولة﴾ ضرب من السير بين المشى والعدو وغرضه أنه لما كان بيعته متقدمة على بيعة أبيه ظن الناس أن هجرته كانت متقدمة . قوله ﴿شريح﴾ بضم المعجمة وبالمهملة ﴿ابن مسلمة﴾ بفتح الميم واللام الكوفى مر فى الوضوء و ﴿عازب﴾ بالمهملة والزاى هو

مَسيرَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ قَالَ أُخِذَ عَلَيْنَا بِالرَّصَدِ فَخَرَجْنَا لَيلاً فَأَحْثَثْنَا لَيْلَتَنَا وَيَوْمَنَا حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ ثُمَّ رُفِعَتْ لَنَا صَخْرَةٌ فَأَتَيْنَاهَا وَلَهَا شَيْءٌ مِنْ ظِلٍّ قَالَ فَفَرَشْتُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرْوَةً مَعِي ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْطَلَقْتُ أَنْفُضُ مَا حَوْلَهُ فَإِذَا أَنَا بِرَاعٍ قَدْ أَقْبَلَ فِي غُنَيْمَةٍ يُرِيدُ مِنَ الصَّخْرَةِ مِثْلَ الَّذِي أَرَدْنَا فَسَأَلْتُهُ لِمَنْ أَنْتَ يَا غُلَامُ فَقَالَ أَنَا لِفُلَانٍ فَقُلْتُ لَهُ هَلْ فِي غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ لَهُ هَلْ أَنْتَ حَالِبٌ قَالَ نَعَمْ فَأَخَذَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ فَقُلْتُ لَهُ انْفُضِ الضَّرْعَ قَالَ فَحَلَبَ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ وَمَعِي إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ عَلَيْهَا خِرْقَةٌ قَدْ رَوَّأْتُهَا لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللهِ فَشَرِبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى رَضِيتُ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا وَالطَّلَبُ فِي إِثْرِنَا قَالَ الْبَرَاءُ فَدَخَلْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ عَلَى أَهْلِهِ فَإِذَا عَائِشَةُ ابْنَتُهُ مُضْطَجِعَةٌ قَدْ أَصَابَتْهَا حُمَّى فَرَأَيْتُ أَبَاهَا فَقَبَّلَ خَدَّهَا وَقَالَ كَيْفَ أَنْتِ

أبو البراء و ﴿الرصد﴾ أى الترقب أو جمع راصد و ﴿خرجنا﴾ أى من الغار و ﴿رفعت﴾ أى ظهرت و ﴿أنفض﴾ بالفاء والمعجمة أى أدفع و ﴿روأتها﴾ أى جعلت فيها الماء لرسول الله صلى الله عليه وسلم و ﴿الطلب﴾ جمع الطالب و ﴿الاثر﴾ بفتحتين وبكسر الهمزة واسكان المثلثة ومر

٣٦٦٩ يابُنَيَّةُ **حَدَّثَنا** سُلَيْمانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرَ حَدَّثَنا إِبْراهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ وَسَّاجٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَنَسٍ خادِمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ فِى أَصْحابِهِ أَشْمَطُ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ فَغَلَفَها بِالحِنَّاءِ والكَتَمِ . وقالَ دُحَيْمٌ حَدَّثَنا الوَلِيدُ حَدَّثَنا الأَوْزاعِيُّ حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ وَسَّاجٍ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَدِينَةَ فَكانَ أَسَنَّ أَصْحابِهِ أَبُو بَكْرٍ فَغَلَفَها بِالحِنَّاءِ والكَتَمِ حَتَّى قَنَأَ لَوْنُها

٣٦٧٠ **حَدَّثَنا** أَصْبَغُ حَدَّثَنا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهابٍ عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عائِشَةَ أَنَّ أَبا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ كَلْبٍ يُقالُ لَها

الحديث مرارا و ﴿رأيت﴾ من الرؤية وفى بعضها بالموحدة من قولهم رابنى فلان إذا رأيت منه ماأكرهه . قوله ﴿محمد بن حمير﴾ بكسر المهملة وسكون الميم وفتح التحتانية وبالراء الحمصى مات سنة مائتين و ﴿إبراهيم﴾ ابن أبى عبلة بفتح المهملة وسكون الموحدة ابن يقظان ضد النائم ابن المرتحل ضد المقيم الشامى التابعى مات سنة ثنتين وخمسين ومائة و ﴿عقبة﴾ بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن وساج بفتح الواو وتشديد المهملة وبالجيم البصرى ساكن الشام قتل سنة اثنين وثمانين و ﴿الشمط﴾ بياض شعر الرأس يخالط سواده و ﴿غلفها﴾ أى غطاها والضمير للحية و ﴿الكتم﴾ بفتح الفوقانية هى الوسمة وقيل نبت يخلط بالوسمة يختضب به . قوله ﴿دحيم﴾ مصغر الدحم بالمهملتين وهو عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقى الحافظ . قال أبو داود : لم يكن فى زمانه مثله مات سنة خمس وأربعين ومائتين و ﴿أبو عبيدة﴾ مصغر العبد ضد الحر اسمه حي بضم المهملة وتخفيف التحتانية الأولى وتشديد الثانية قال بعضهم هو حى بلفظ ضد الميت ويقال له أبو عبيد بن أبى عمرو وكان حاجب سليمان بن عبد الملك ومولاه . قوله ﴿قنأ﴾ بفتح القاف والنون وبالهمز أى

أُمُّ بَكْرٍ فَلَمَّا هاجَرَ أَبُو بَكْرٍ طَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا ابْنُ عَمِّهَا هذا الشَّاعِرُ الَّذِى قَالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ رَثَى كُفَّارَ قُرَيْشٍ

وَمَاذَا بِالْقَلِيبِ قَلِيبِ بَدْرٍ ... مِنَ الشِّيزَى تُزَيَّنُ بِالسَّنَامِ

وَمَاذَا بِالْقَلِيبِ قَلِيبِ بَدْرٍ ... مِنَ الْقَيْنَاتِ وَالشَّرْبِ الْكِرَامِ

تُحَيِّي بِالسَّلَامَةِ أُمُّ بَكْرٍ ... وَهَلْ لِى بَعْدَ قَوْمِى مِنْ سَلَامِ

يُحَدِّثُنَا الرَّسُولُ بِأَنْ سَنَحْيَا ... وَكَيْفَ حَيَاةُ أَصْدَاءٍ وَهَامِ

٣٦٧١ **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِى بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى الْغَارِ فَرَفَعْتُ رَأْسِى فَإِذَا

اشتدت حمرتها . قوله ﴿أصبغ﴾ بفتح الهمزة وإعجام الغين و ﴿قليب بدر﴾ بئر ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها صناديد قريش الذين قتلوا يوم بدر فقال الشاعر هذه الأبيات فى مرثيتهم و ﴿الشيزى﴾ بكسر المعجمة وسكون التحتانية وفتح الزاى وبالقصر شجر يتخذ منه الجفان فأراد بالشيزى ما يتخذ منه أى الجفنة وبالجفنة صاحبها كأنه قال ماذا بقليب بدر من أجل أصحاب الجفان المزينة بلحوم أسنمة الابل وقيل كانوا يسمون الرجل المطعام لأنه كان يطعم الناس و ﴿القينات﴾ جمع القينة وهى المغنية وفى بعضها الفتيان بالفاء و ﴿الشرب﴾ جمع الشارب و ﴿تحيي﴾ بلفظ التفعيل معروفا ومجهولا و ﴿السلامة﴾ هو السلام و ﴿الأصداء﴾ جمع الصدى وهو ذكر البوم و ﴿الهامة﴾ الصدى والجمع هام فالعطف من باب العطف التفسيرى ، وقيل الصدى هو الطائر الذى يطير بالليل ، وقيل الهامة جمجمة الرأس والصدى يخرج منها . فان قلت ما معنى هذا الكلام قلت معناه أن الانسان الذى صار هذا الطائر كيف يصير مرة أخرى إنسانا وغرضه نفى البعث أصلا وهذا من ترهات الجاهلية وأباطيلهم الجوهرى : كانت العرب تزعم أن روح القتيل الذى لا يدرك بثأره تصير هامة فتزقو فتقول اسقونى

أَنَا بِأَقْدَامِ الْقَوْمِ فَقُلْتُ يَانَبِيَّ اللهِ لَوْ أَنَّ بَعْضَهُمْ طَأْطَأَ بَصَرَهُ رَآنَا قَالَ اسْكُتْ

٣٦٧٢ يَا أَبَا بَكْرٍ اثْنَانِ اللهُ ثَالِثُهُمَا **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنِ الْهِجْرَةِ فَقَالَ وَيْحَكَ إِنَّ الْهِجْرَةَ شَأْنُهَا شَدِيدٌ فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَتُعْطِي صَدَقَتَهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَهَلْ تَمْنَحُ مِنْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَتَحْلُبُهَا يَوْمَ وُرُودِهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبِحَارِ فَإِنَّ اللهَ لَنْ يَتِرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا

٣٦٧٣ **بَابُ** مَقْدَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ الْمَدِينَةَ **حَدَّثَنَا** أَبُو

اسقونى وإذا أدرك بثاره طارت . قوله ﴿طأطأ بصره﴾ أى طامنه وأماله الى تحت و ﴿اثنان﴾ خبر مبتدأ محذوف أى نحن . فان قلت كل اثنين الله ثالثهما قلت المراد ثالثهما فى تحصيل مرادهما ومعاونتهما كقوله تعالى « لاتحزن إن الله معنا » أى ان الله ناصرنا . قوله ﴿الوليد﴾ بفتح الواو ﴿ابن مسلم﴾ ضد الكافر و ﴿عطاء بن يزيد﴾ من الزيادة الليثى مرادف الأسد و ﴿تمنح منها﴾ أى تعطيها لغيرك ليحلب منها وينتفع بها و ﴿الورد﴾ بكسر الواو أى يوم وردها على الماء وشربها وإنما قيد الحلب بيوم الشرب لأنه أرفق للابل وللمساكين و ﴿لن يترك﴾ من الوتر وهو النقص أى لن ينقصك إذا أديت الحقوق فلا عليك فى إقامتك فى وطنك ومر الحديث فى باب زكاة الابل ﴿باب مقدم النبى صلى الله عليه وسلم﴾ قوله ﴿أنبأنا﴾ أى أخبرنا قال بعضهم يجوز أن يقال أنبأنا عند

الوَلِيد حَدَّثنا شُعْبَةُ قالَ أَنبَأَنا أَبُو إسْحاقَ سَمِعَ البَرَاءَ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ قالَ أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنا مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْنا عَمَّارُ بنُ ياسِرٍ وَبِلالٌ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُمْ ٣٦٧٤ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنا غُنْدَرٌ حَدَّثَنا شُعْبَةُ عَنْ أَبِى إسْحاقَ قالَ سَمِعْتُ البَرَاءَ بنَ عازِبٍ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُما قالَ أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنا مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَكانا يُقْرِئانِ النَّاسَ فَقَدِمَ بِلالٌ وَسَعْدٌ وَعَمَّارُ بنُ ياسِرٍ ثُمَّ قَدِمَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ فى عِشْرِينَ مِنْ أَصْحابِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَدِمَ النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَما رَأَيْتُ أَهْلَ المَدِينَةِ فَرِحُوا بِشَىْءٍ فَرَحَهُمْ بِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى جَعَلَ الإِماءُ يَقُلْنَ قَدِمَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَما قَدِمَ حَتَّى قَرَأْتُ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى فى سُوَرٍ مِنَ المُفَصَّلِ ٣٦٧٥ **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنا مالِكٌ عَنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عائِشَةَ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْها أَنَّها قالَتْ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللّٰهِ

الاجازة لأنها إنباء عرفا فعلى هذا يكون الانباء أعم من الاخبار و ﴿مصعب﴾ بضم الميم وفتح المهملة الثانية ﴿ابن عمير﴾ مصغر عمرو ابن أم مكتوم وهو عمرو بن قيس بن زائدة على الأصح العامرى القرشى الأعمى مؤذن النبى صلى الله عليه وسلم واسم الأم عاتكة بالمهملة والفوقانية المخزومية قتل بالقادسية وقال بعضهم رجع منها الى المدينة ومات بها و ﴿عمار﴾ بفتح المهملة وشدة الميم ﴿ابن ياسر﴾ ضد عاسر و ﴿سعد﴾ هو ابن أبى وقاص أحد العشرة المبشرة و ﴿سور المفصل﴾ هو السبع الأخر

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وُعِكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ قَالَتْ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا
فَقُلْتُ يَا أَبَتِ كَيْفَ تَجِدُكَ وَيَا بِلَالُ كَيْفَ تَجِدُكَ قَالَتْ فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا
أَخَذَتْهُ الْحُمَّى يَقُولُ

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أَقْلَعَ عَنْهُ الْحُمَّى يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ وَيَقُولُ

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ
وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ

قَالَتْ عَائِشَةُ فَجِئْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ حَبِّبْ
إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ وَصَحِّحْهَا وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا وَانْقُلْ
حُمَّاهَا فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ ٣٦٧٦ **حَدَّثَنِي** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ

من القرآن . قوله (وعك) أي حم و (تجدك) أي تجد نفسك و (الشراك) بكسر المعجمة هو أحد السيور للنعل التي يكون على وجهها و (أقلع) أي انكف وانجلى وزال و (العفيرة) بفتح المهملة وكسر الفاء الصوت و (الجليل) بفتح الجيم الثمام وهو نبت ضعيف يحشى به جصاص البيت و (أردن) هو متكلم المضارع بنون التأكيد الخفيفة و (المجنة) بفتح الميم والجيم والنون اسم موضع على أميال من مكة كان سوقا في الجاهلية و (يبدو) أي يظهر و (الشامة) بالمعجمة وتخفيف الميم و (الطفيل) بفتح المهملة وكسر الفاء جبلان بقرب مكة . وقال الصغاني : صوابه شابة بالموحدة . قوله (صاعنا) في بعضها صاعها و (الجحفة) بضم الجيم وسكون المهملة على سبع

عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ عَدِيٍّ أَخْبَرَهُ دَخَلْتُ عَلَى عُثْمَانَ
وَقَالَ بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ
عُبَيْدَ اللهِ بْنَ عَدِيِّ بْنِ خِيَارٍ أَخْبَرَهُ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عُثْمَانَ فَتَشَهَّدَ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ
فَإِنَّ اللهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ وَكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لِلهِ وَلِرَسُولِهِ
وَآمَنَ بِمَا بُعِثَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ هَاجَرْتُ هِجْرَتَيْنِ وَنِلْتُ صِهْرَ
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَايَعْتُهُ فَوَاللهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ
اللهُ . تَابَعَهُ إِسْحَاقُ الْكَلْبِيُّ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ مِثْلَهُ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ٣٦٧٧
حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ وَأَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي
عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ عَوْفٍ رَجَعَ إِلَى
أَهْلِهِ وَهُوَ بِمِنًى فِي آخِرِ حَجَّةٍ حَجَّهَا عُمَرُ فَوَجَدَنِي فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ فَقُلْتُ

مراحل من المدينة وبينه وبين البحر ستة أميال ، وهو ميقات أهل مصر الآن ، وأما فى ذلك الوقت فكان مسكن اليهود . قوله ﴿عبيد الله بن عدى﴾ بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية وشدة التحتانية ﴿ابن الخيار﴾ بكسر المعجمة النوفلى أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن لم تثبت روايته عنه ورؤيته و ﴿بشر﴾ بالموحدة المكسورة ابن شعيب الأموى الجهضمى والهجرتان هما هجرة الحبشة وهجرة المدينة و ﴿صهر﴾ أى الاتصال برسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة القرابة النسبية أى التزوج ببنته ولهذا سمى بذى النورين ، ومر الحديث فى مناقب عثمان رضى الله عنه . قوله و ﴿أخبرنى يونس﴾ أى

يا أَمِيرَ المؤْمنين إنَّ المَوْسَمَ يَجْمعُ رَعاعَ النَّاسِ وإنِّى أَرَى أَنْ تُمْهِلَ حتَّى تَقْدَمَ المَدِينَةَ فإنَّها دارُ الهِجْرَةِ والسُّنَّةِ وتَخْلُصَ لأَهْلِ الفِقْهِ وأَشْرافِ النَّاسِ وَذَوِى رَأْيِهِمْ قالَ عُمَرُ لأَقُومَنَّ فى أَوَّلِ مَقامٍ أَقُومُه بالمَدِينَةِ

٣٦٧٨ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ حَدَّثَنا إبْراهِيمُ بنُ سَعْدٍ أَخْبَرَنا ابنُ شِهابٍ عَنْ خارِجَةَ بنِ زَيْدِ بنِ ثابِتٍ أَنَّ أُمَّ العَلاءِ امْرَأَةً من نِسائِهِمْ بايَعَتِ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ عُثْمانَ بنَ مَظْعُونٍ طارَ لَهُمْ فى السُّكْنَى حِينَ اقْتَرَعَتِ الأَنْصارُ عَلَى سُكْنَى المُهاجِرِينَ قالَتْ أُمُّ العَلاءِ فاشْتَكَى عُثْمانُ عِنْدَنا فَمَرَّضْتُه حَتَّى تُوُفِّىَ وَجَعَلْناهُ فى أَثْوابِهِ فَدَخَلَ عَلَيْنا النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْكَ أَبا السَّائِبِ شَهادَتِى عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللهُ فَقالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وما يُدْرِيكَ أَنَّ اللهَ

قال عبد الله بن وهب حدثنا مالك وأخبرنى يونس و ﴿الموسم﴾ أى موسم الحج وهو مجتمع الناس وسمى به لأنه معلم يجمع الناس و ﴿الرعاع﴾ بفتح الراء وتخفيف المهملة الأولى الأسقاط والسفلة وقصته أن رجلا قال لعمر بمنى هل لك فى فلان يقول لو مات عمر لبايعت فلانا فغضب عمر فقال إنى إن شاء الله لقائم العشية فى الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون أن يغصبوهم أمورهم فقال عبد الرحمن ماذكره وتمامها سيأتى إن شاء الله تعالى فى كتاب المحاربين . قوله ﴿خارجة﴾ بالمعجمة ضد الداخلة و ﴿أم العلاء﴾ قال أبو عيسى الترمذى هى والدة خارجة مر مع الحديث فى الجنائز و ﴿نسائهم﴾ أى نساء الأنصار و ﴿عثمان بن مظعون﴾ باعجام الظاء وإهمال العين و ﴿طار لهم﴾ أى وقع و ﴿قرعت﴾ قيل صوابه أقرعت و ﴿أبو السائب﴾ من السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة

أَكْرَمَهُ قَالَتْ قُلْتُ لا أَدْرِى بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى يَا رَسُولَ اللهِ فَمَنْ قَالَ أَمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ وَاللهِ الْيَقِينُ وَاللهِ إِنِّى لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ وَمَا أَدْرِى وَاللهِ وَأَنَا رَسُولُ اللهِ مَا يُفْعَلُ بِى قَالَتْ فَوَاللهِ لا أُزَكِّى أَحَداً بَعْدَهُ قَالَتْ فَأَحْزَنَنِى ذٰلِكَ فَنِمْتُ فَأُرِيتُ لِعُثْمَانَ ابْنِ مَظْعُونٍ عَيْناً تَجْرِى فَجِئْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ ذٰلِكَ عَمَلُهُ

٣٦٧٩ **حدثنا** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ يَوْمُ بُعَاثٍ يَوْماً قَدَّمَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَقَدِ افْتَرَقَ مَلَؤُهُمْ وَقُتِلَتْ سَرَاتُهُمْ فِى دُخُولِهِمْ فِى الْإِسْلامِ

٣٦٨٠ **حدثنى** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا وَالنَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَهَا يَوْمَ فِطْرٍ أَوْ أَضْحًى وَعِنْدَهَا قَيْنَتَانِ بِمَا تَقَاذَفَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مِزْمَارُ الشَّيْطَانِ مَرَّتَيْنِ فَقَالَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ

كنية عثمان رضى الله تعالى عنه . قوله ﴿بعاث﴾ بضم الموحدة وتخفيف المهملة وبالمثلثة يوم جرى بين الأوس والخزرج فيه قتال و ﴿الملأ﴾ الأشراف و ﴿السروات﴾ السادات ، وكذا السراة بدون الواو وروى بهما ، ولفظ ﴿فى دخولهم﴾ متعلق بقوله قدمه الله يعنى لو كان صناديدهم أحياء لما انقادوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حبا للرياسة و ﴿القينة﴾ بفتح القاف المغنية و ﴿تعازفت﴾ بالمهملة والزاى والمعازف الملاهى والعازف اللاهى بها . الخطابى : يحتمل أن يكون من عزف اللهو

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعْهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا وَإِنَّ عِيدَنَا هٰذَا الْيَوْمُ ٣٦٨١ **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ يَزِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ الضُّبَعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ نَزَلَ فِي عُلْوِ الْمَدِينَةِ فِي حَيٍّ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ قَالَ فَأَقَامَ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى مَلَإِ بَنِي النَّجَّارِ قَالَ فَجَاؤُا مُتَقَلِّدِي سُيُوفِهِمْ قَالَ وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَبُو بَكْرٍ رِدْفُهُ وَمَلَأُ بَنِي النَّجَّارِ حَوْلَهُ حَتَّى أَلْقَى بِفِنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ فَكَانَ يُصَلِّي حَيْثُ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ وَيُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ قَالَ ثُمَّ إِنَّهُ أَمَرَ بِبِنَاءِ الْمَسْجِدِ فَأَرْسَلَ إِلَى مَلَإِ بَنِي النَّجَّارِ فَجَاؤُا فَقَالَ يَا بَنِي النَّجَّارِ ثَامِنُونِي حَائِطَكُمْ هٰذَا فَقَالُوا لَا وَاللّٰهِ لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللّٰهِ قَالَ فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ لَكُمْ كَانَتْ فِيهِ قُبُورُ الْمُشْرِكِينَ وَكَانَتْ فِيهِ خَرِبٌ

وضرب المعازف على تلك الأشعار المحرضة على القتال ، وأن يكون من العزف وهو أصوات الوغى كعزيف الرياح وهو مايسمع من دويها ، قوله ﴿أبي﴾ هو عبد الوارث المذكور فى الاسناد الأول و ﴿أبو التياح﴾ بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة ابن حميد مصغراً ﴿الضبعى﴾ بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة و ﴿بنو النجار﴾ بفتح النون وشدة الجيم و ﴿المرابض﴾

وَكَانَ فِيهِ نَخْلٌ فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَنُبِشَتْ وَبِالْخِرَبِ فَسُوِّيَتْ وَبِالنَّخْلِ فَقُطِعَ قَالَ فَصَفُّوا النَّخْلَ قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ قَالَ وَجَعَلُوا عِضَادَتَيْهِ حِجَارَةً قَالَ قَالَ جَعَلُوا يَنْقُلُونَ ذَاكَ الصَّخْرَ وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُمْ يَقُولُونَ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَهْ فَانْصُرِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَهْ

بَابُ إِقَامَةِ الْمُهَاجِرِ بِمَكَّةَ بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ **حَدَّثَنِي** إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ ٣٦٨٢ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ حُمَيْدٍ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَسْأَلُ السَّائِبَ ابْنَ أُخْتِ النَّمِرِ مَا سَمِعْتَ فِي سُكْنَى مَكَّةَ قَالَ سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثٌ لِلْمُهَاجِرِ بَعْدَ الصَّدَرِ

للغنم كالمعاطن للابل . وربض الغنم بالمعجمة مأواها و ﴿عضادتا الباب﴾ هما خشبتاه من جانبيه تقدم الحديث فى كتاب الصلاة فى أبواب المسجد فى باب هل تنبش قبور المشركين ﴿باب إقامة المهاجر﴾ قوله ﴿إبراهيم بن حمزة﴾ بالمهملة والزاى القرشى المدنى و ﴿حاتم﴾ ابن إسمعيل الكوفى و ﴿عبد الرحمن بن حميد﴾ بضم الحاء ابن عبد الرحمن بن عوف الزهرى و ﴿السائب﴾ بالمهملة والهمز بعد الألف وبالموحدة ابن يزيد من الزيادة ابن أخت النمر بلفظ الحيوان المعروف الكندى على المشهور و ﴿العلاء بن الحضرمى﴾ بفتح المهملة وسكون المعجمة وبالراء عامل النبى صلى الله عليه وسلم تقدموا . قوله ﴿ثلاث﴾ أى ثلاث ليال و ﴿الصدر﴾ بالتحريك أى بعد الرجوع من منى كانت الاقامة بمكة حراما على الذين هاجروا منها قبل الفتح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أبيح لهم إذا وصلوها بحج أو عمرة أن يقيموا بها بعد أداء نسكهم ثلاثة أيام ولا يزيدوا عليها ، وفيه

٣٦٨٣ **باب** **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ مَا عَدُّوا مِنْ مَبْعَثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا مِنْ وَفَاتِهِ مَا عَدُّوا إِلَّا مِنْ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ

٣٦٨٤ **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ فُرِضَتِ الصَّلَاةُ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ هَاجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفُرِضَتْ أَرْبَعًا وَتُرِكَتْ صَلَاةُ السَّفَرِ عَلَى الْأُولَى . تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ

باب قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ وَمَرْثِيَتِهِ لِمَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ

٣٦٨٥ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ قَزْعَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ

أن إقامة ثلاث ليس لها حكم الاقامة وصاحبها فى حكم المسافر ، قوله ﴿مقدمه﴾ أى قدومه وذلك لأن وقت البعث كان مختلفا فيه بحسب دعوته للخلق ودخول الرؤيا فيه وعدمها وهل كانت إقامته بمكة بعد البعثة عشر سنين أو أكثر وكذلك مولده ولم يريدوا أن يجعلوا وقت وفاته مبدأ حساب أرزاقهم وأمورهم وأحوالهم لاسيما وذكره موجب للوحشة . فان قلت قدومه المدينة كان فى ربيع الأول فلم جعلوا ابتداءه من المحرم قلت لأنه أول السنة أو لأن الهجرة من مكة كانت فيه . قوله ﴿تركت﴾ فان قلت لا يجوز الاتمام فى السفر قلت لا دلالة للحديث عليه إذ معناه تركت على ما كانت عليه من عدم وجوب الزائد بخلاف صلاة الحضر فانها لم تترك على عدده بل فرضت ركعتان أخريان قال النووى : ثبت أن أكثر فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه كان القصر فلا بد من تأويله بأن يقال زيد فى الحضر ركعتان على سبيل التحتيم وأقرت صلاة السفر على جواز الاتمام جمعاً بين الأدلة . قوله ﴿مرثيته﴾ بتخفيف التحتانية عطف على قوله يقال رثى الميت إذا رق له ورثيته إذا بكيته وعددت محاسنه و ﴿يحي بن قزعة﴾ بالقاف والزاى والمهملة المفتوحات و ﴿أشفيت﴾

عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ عَادَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ مِنْ مَرَضٍ أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ فَقُلْتُ يَارَسُولَ اللهِ بَلَغَ بِي مِنَ الْوَجَعِ مَا تَرَى وَأَنَا ذُو مَالٍ وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ لِي وَاحِدَةٌ أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثَيْ مَالِي قَالَ لَا قَالَ فَأَتَصَدَّقُ بِشَطْرِهِ قَالَ الثُّلُثُ يَاسَعْدُ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ ذُرِّيَّتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنْ تَذَرَ ذُرِّيَّتَكَ وَلَسْتَ بِنَافِقٍ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللهِ إِلَّا آجَرَكَ اللهُ بِهَا حَتَّى اللُّقْمَةَ تَجْعَلُهَا فِي فِي امْرَأَتِكَ قُلْتُ يَارَسُولَ اللهِ أُخَلَّفُ بَعْدَ أَصْحَابِي قَالَ إِنَّكَ لَنْ تُخَلَّفَ فَتَعْمَلَ عَمَلًا تَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللهِ إِلَّا ازْدَدْتَ بِهِ دَرَجَةً وَرِفْعَةً وَلَعَلَّكَ تُخَلَّفُ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ لَكِنِ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ يَرْثِي لَهُ رَسُولُ اللهِ

أى أشرفت من الوجع و ﴿أن تذر﴾ بفتح أن وفى بعضها بكسرها و ﴿جزاؤه﴾ خبر مقدم فهو خير و ﴿العالة﴾ جمع العائل وهو الفقير و ﴿يتكففون﴾ أى يبسطون أكفهم الى الناس للسؤال و ﴿نافق﴾ يستعمل بمعنى منفق وفى بعضها منفق وهو الأولى و ﴿أجرك﴾ بقصر الهمزة و ﴿أخلف﴾ أى فى مكة أو فى الدنيا و ﴿امض﴾ من الامضاء أى انفذها وتممها لهم و ﴿البائس﴾ شديد الحاجة أو الفقير و ﴿سعد بن خولة﴾ بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام العامرى المهاجرى البدرى مات بمكة فى حجة الوداع و ﴿يرثى له﴾ كلام لسعد بن أبى وقاص والأكثر على أنه للزهرى

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُوُفِّيَ بِمَكَّةَ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ وَمُوسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ

بَابُ كَيْفَ آخَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَوْفٍ آخَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَقَالَ أَبُو جُحَيْفَةَ آخَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ

٣٦٨٦ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَآخَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ فَعَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يُنَاصِفَهُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ دُلَّنِي عَلَى السُّوقِ فَرَبِحَ شَيْئًا مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ فَرَآهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَيَّامٍ وَعَلَيْهِ وَضَرٌ مِنْ صُفْرَةٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَهْيَمْ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ

و ﴿موسى﴾ أى ابن إسمعيل المنقرى و ﴿إبراهيم﴾ أى ابن سعد المذكور أول الاسناد ، والفرق بين هذا الطريق وما قبله أنه بلفظ الذرية ، وهذا بلفظ الورثة أو أنه بفتح أن وهذا بكسرها أو بالعكس مر الحديث فى كتاب الجنائز . قوله ﴿سعد بن الربيع﴾ ضد الخريف و ﴿أبو جحيفة﴾ بضم الجيم وفتح المهملة وإسكان التحتانية وبالفاء اسمه وهب و ﴿فربح﴾ الفاء فيه فصيحة أى فدله فذهب فاتجر فربح و ﴿الوضر﴾ بفتح المعجمة اللطخ من الخلوق أو طيب له لون و ﴿مهيم﴾ بفتح

فَمَا سُقْتَ فِيهَا فَقَالَ وَزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ

بابٌ حَدَّثَنِي حَامِدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ بِشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ حَدَّثَنَا ٣٦٨٧ أَنَسٌ أَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ سَلَامٍ بَلَغَهُ مَقْدَمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَأَتَاهُ يَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءَ فَقَالَ إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَمَا بَالُ الْوَلَدِ يَنْزِعُ إِلَى أَبِيهِ أَوْ إِلَى أُمِّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي بِهِ جِبْرِيلُ آنِفًا قَالَ ابْنُ سَلَامٍ ذَاكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُهُمْ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَزِيَادَةُ كَبِدِ الْحُوتِ وَأَمَّا الْوَلَدُ فَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ الْوَلَدَ وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ نَزَعَتِ الْوَلَدَ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهْتٌ فَاسْأَلْهُمْ عَنِّي قَبْلَ أَنْ

الميم والتحتانية أى ماالخبر و ﴿النواة﴾ وزن خمسة دراهم مر فى أول البيع . قوله ﴿حامد بن عمر﴾ الثقفى البصرى قاضى بلدتنا كرمان مر فى العيد و ﴿بشر﴾ بالموحدة المكسورة ﴿ابن المفضل﴾ بفتح المعجمة المشددة فى العلم و ﴿ينزع﴾ بالزاى المكسورة أى يشبه أباه ويذهب إليه و ﴿زيادة الكبد﴾ هى القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهى أطيبها وأهنأ الأطعمة و ﴿بهت﴾ بضم الموحدة جمع

يَعْلَمُوا بإِسْلَامِى فَجَاءَتِ الْيَهُودُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَىُّ رَجُلٍ عَبْدُ اللهِ ابْنُ سَلَامٍ فِيكُمْ قَالُوا خَيْرُنَا وَابْنُ خَيْرِنَا وَأَفْضَلُنَا وَابْنُ أَفْضَلِنَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ قَالُوا أَعَاذَهُ اللهُ مِنْ ذٰلِكَ فَأَعَادَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا مِثْلَ ذٰلِكَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ عَبْدُ اللهِ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ قَالُوا شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا وَتَنَقَّصُوهُ قَالَ هٰذَا كُنْتُ أَخَافُ يَا رَسُولَ اللهِ

٣٦٨٨ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو سَمِعَ أَبَا الْمِنْهَالِ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ مُطْعِمٍ قَالَ بَاعَ شَرِيكٌ لِى دَرَاهِمَ فِى السُّوقِ نَسِيئَةً فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللهِ أَيَصْلُحُ هٰذَا فَقَالَ سُبْحَانَ اللهِ وَاللهِ لَقَدْ بِعْتُهَا فِى السُّوقِ فَمَا عَابَهُ أَحَدٌ فَسَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ فَقَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَتَبَايَعُ هٰذَا الْبَيْعَ فَقَالَ مَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ فَلَيْسَ بِهِ بَأْسٌ وَمَا كَانَ نَسِيئَةً فَلَا يَصْلُحُ وَالْقَ زَيْدَ ابْنَ أَرْقَمَ فَاسْأَلْهُ فَإِنَّهُ كَانَ أَعْظَمَنَا تِجَارَةً فَسَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ فَقَالَ مِثْلَهُ . وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً فَقَالَ قَدِمَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَنَحْنُ نَتَبَايَعُ وَقَالَ

البهوت وهو كثير البهتان مر فى أول كتاب الأنبياء . قوله ﴿أبو المنهال﴾ بكسر الميم وسكون النون عبد الرحمن بن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام و ﴿زيدبن أرقم﴾ بفتح الهمزة والقاف و ﴿مثله﴾ أى مثل قول البراء فى أنه لا بدفى بيع الدراهم بالدراهم من التقابض فى المجلس والحلول مر فى باب

نَسِيئَةً إلى المَوْسِمِ أَو الحَجِّ

بابُ إتْيانِ اليَهُودِ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ حينَ قَدِمَ المَدِينَةَ .

هادُوا صارُوا يَهُودَ وأَمَّا قَوْلُهُ هُدْنا تُبْنا هائِدٌ تائِبٌ **حدثنا** مُسْلِمُ بنُ إبْراهِيمَ ٣٦٨٩

حَدَّثَنا قُرَّةُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ قالَ لَوْ آمَنَ

بِي عَشَرَةٌ مِنَ اليَهُودِ لآمَنَ بِي اليَهُودُ **حدثني** أَحْمَدُ أَوْ مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ ٣٦٩٠

الغُدانِيُّ حَدَّثَنا حَمَّادُ بنُ أُسامَةَ أَخْبَرَنا أَبو عُمَيْسٍ عَنْ قَيْسِ بنِ مُسْلِمٍ عَنْ طارِقِ

ابنِ شِهابٍ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عنهُ قالَ دَخَلَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ

المَدِينَةَ وإذا أُناسٌ مِنَ اليَهُودِ يُعَظِّمُونَ عاشُوراءَ ويَصُومُونَهُ فَقالَ النبيُّ صلَّى

اللهُ عليهِ وسلَّمَ نَحْنُ أَحَقُّ بِصَوْمِهِ فَأَمَرَ بِصَوْمِهِ **حدثنا** زِيادُ بنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنا ٣٦٩١

بيع الورق . قوله ﴿قرة﴾ بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسى و ﴿محمد﴾ هو ابن سيرين و ﴿اليهود﴾ أى كلهم . فان قلت ما وجه صحة هذه الملازمة وقد آمن من اليهود عشرة وأكثر منها أضعافا مضاعفة ولم يؤمن الجميع قلت لو للمضى معناه لو آمن فى الزمان الماضى كقبل قدوم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة أو عقيب قدومه مثلا عشرة لتابعهم الكل لكن لم يؤمنوا حينئذ فلم يتابعهم الكل . قوله ﴿أحمد أو محمد﴾ شك البخارى فى اسمه ههنا لكن ذكره فى التاريخ أنه أحمد ولم يشك فيه وهو ابن عبيد الله مصغرا وفى بعضها مكبرا والتصغير أصح وأشهر ابن سهيل الغدانى بضم المعجمة وتخفيف المهملة وبالنون البصرى مات سنة سبع أو أربع وعشرين ومائتين و ﴿أبو عميس﴾ مصغر العمس بالمهملتين عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية الهذلى و ﴿طارق بن شهاب﴾ الصحابى تقدموا فى باب زيادة الايمان والحديث فى آخر الصوم و ﴿زياد﴾ بكسر الزاى وتخفيف التحتانية و ﴿أبو

هُشَيْمٌ حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا قَدِمَ النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَجَدَ الْيَهُودَ يَصُومُونَ عَاشُورَاءَ فَسُئِلُوا عَنْ ذٰلِكَ فَقَالُوا هٰذَا الْيَوْمُ الَّذِى أَظْفَرَ اللّٰهُ فِيهِ مُوسَى وَبَنِى إِسْرَائِيلَ عَلَى فِرْعَوْنَ وَنَحْنُ نَصُومُهُ تَعْظِيمًا لَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْنُ أَوْلَى بِمُوسَى مِنْكُمْ ثُمَّ أَمَرَ بِصَوْمِهِ

٣٦٩٢ **حَدَّثَنَا** عَبْدَانُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِىِّ قَالَ أَخْبَرَنِى عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْدُلُ شَعْرَهُ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ رُؤُسَهُمْ وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدُلُونَ رُؤُسَهُمْ وَكَانَ النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ بِشَىْءٍ ثُمَّ فَرَقَ النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ

٣٦٩٣ **حَدَّثَنِى** زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ

هاشم الطوسى ﴾ كان يقال له دلويه بفتح المهملة وضم اللام وبالتحتانية ، كان الامام أحمد رضى الله عنه يقول انه شعبة الصغير سكن بغداد ومات سنة ثنتين وخمسين ومائتين و ﴿ هشيم ﴾ مصغرا ابن أبى حازم بالمهملة والزاى الواسطى و ﴿ أبو بشر ﴾ بالموحدة المكسورة اسمه جعفر . قوله ﴿ يسدل ﴾ بضم الثانية من سدل الثوب إذا أرخاه وقيل بكسرها وأما ﴿ الفرق ﴾ فهو فرق الشعر بعضه عن بعض ، والظاهر أنه صلى الله عليه وسلم إنما رجع إليه آخرا ، واحتج بهذا الحديث على أن شرع من قبلنا شرع لنا مالم يرد شرعنا بخلافه ، وقيل إنما وافقهم استئلافا لهم فى أول الاسلام فلما أغنى الله تعالى

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ جَزَّؤُهُ أَجْزَاءً فَآمَنُوا بِبَعْضِهِ وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ

بَابُ إِسْلَامِ سَلْمَانَ الْفَارِسِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ **حَدَّثنى** الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَقِيقٍ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ أَبِى وَحَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِىِّ ٣٦٩٤

عن استئلافهم صرح بمخالفتهم . قوله ﴿هم﴾ أى الذين جعلوا القرآن عضين و ﴿جزؤه﴾ أى جعلوه جزءا جزءا أو ﴿ببعضه﴾ أى ببعض القرآن ﴿باب اسلام سلمان الفارسى﴾ مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسئل عن نسبه فقال أنا سلمان بن الاسلام ، وقصته أنه كان مجوسيا فهرب من أبيه يطلب الحق فلحق براهب ثم بجماعة رهبانين واحد بعد واحد يصحبهم الى وفاتهم ودله الراهب الأخير على الذهاب الى الحجاز وأخبره بظهور نبى آخر الزمان فقصده مع قوم من العرب فغدروا به وباعوه فى وادى القرى ثم اشتراه من أهله يهودى من بنى قريظة فقدم به المدينة فأقام مدة حتى قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه بصدقة فلم يأكلها ثم أتى بهدية فأكل منها ثم رأى خاتم النبوة ، وكان الراهب وصف له هذه العلامات الثلاث للنبى وأجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه وحدثه بشأنه كله فأسلم وصار من علماء الصحابة وزهادهم ، وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراه على العتق والمشهور أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : ياسلمان كاتب عن نفسك فكاتبه على أى يغرس له ثلثمائة نخلة وأربعين أوقية من ذهب ، فغرس له رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده المباركة الكل ، وقال أعينوا أخاكم فأعانوه حتى أدى ذلك كله ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « سلمان منا أهل البيت » حين تنازع الأنصار والمهاجرون فيه إذ قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حفر الخندق عليهم ، فقال الأنصار سلمان منا وقال المهاجرون سلمان منا ، وولاه عمر العراق وكان يعمل الخوص بيده فيأكل منه ، وعاش مائتين وخمسين سنة بلا خلاف وقيل ثلثمائة وخمسين ، وقيل انه أدرك وحى عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام ومات بالمدائن سنة ست وثلاثين قوله ﴿الحسن بن عمر﴾ ابن شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الأولى البصرى قدم بلخ وأقام بها خمسين سنة ثم رجع الى البصرة ومات بها سنة ثلاثين و ﴿معتمر﴾ أخو الحاج و ﴿أبوه﴾ هو

٣٦٩٥ أَنَّهُ تَدَاوَلَهُ بِضْعَةَ عَشَرَ مِنْ رَبٍّ إِلَى رَبٍّ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَوْفٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ سَلْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ أَنَا مِنْ رَامَ هُرْمُزَ

٣٦٩٦ **حدثني** الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ فَتْرَةٌ بَيْنَ عِيسَى وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ سِتُّمِائَةِ سَنَةٍ

سليمان التيمى وقال ﴿وحدثنا﴾ بالواو اشعارا بأنه حدثه عن ذلك أيضا و ﴿أبو عثمان﴾ هو عبد الرحمن بن مل بضم الميم وكسرها النهدى بفتح النون التابعى و ﴿داولته الأيدى﴾ أى أخذته هذه مرة وهذه مرة و ﴿الرب﴾ المالك والسيد و ﴿عوف﴾ بفتح المهملة وبالفاء و ﴿رامهرمز﴾ بالراء وضم الهاء والميم وسكون الراء بينهما وبالزاى وقيل انه بفتح الميم الأولى والظاهر أن حكمه حكم بعلبك وهو بلد بخوزستان بضم المعجمة وبالزاى من بلاد فارس قريب من عراق العرب وروى ابن عباس عن سلمان أنه قال كنت من أصبهان من قرية يقال لها جى بفتح الجيم وشدة الياء وكان أبى دهقانها . قوله ﴿الحسن بن مدرك﴾ بلفظ الفاعل من الادراك مر فى آخر الحيض و ﴿الفترة﴾ هى ما بين الرسولين وروى باضافتها الى بين وبعدها وان صح قول من قال انه أدرك وحى عيسى فهو أخبر عن زمان عاش فى أكثره . فان قلت ما وجه تعلق هذه الأحاديث باسلامه قلت يعنى أنه أسلم بعد تداول بضعة عشر ربا وبعد هجرته عن وطنه وبعد عيشه مدة طويلة رضى الله تعالى عنه وعن سائر الصحابة والتابعين وعنا وعن والدينا وعن شيوخنا وعن جميع المسلمين بحق محمد وآله ، صلى الله وسلم عليه وعليهم أجمعين والله أعلم .

باب غَزْوَةِ الْعُشَيْرَةِ أَوِ الْعُسَيْرَةِ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ أَوَّلُ مَا غَزَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَبْوَاءَ ثُمَّ بُوَاطَ ثُمَّ الْعُشَيْرَةَ

٣٦٩٧ **حَدَّثَنِي** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا وَهْبٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ كُنْتُ إِلَى جَنْبِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ فَقِيلَ لَهُ كَمْ غَزَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةٍ قَالَ تِسْعَ عَشْرَةَ قِيلَ كَمْ غَزَوْتَ أَنْتَ مَعَهُ قَالَ سَبْعَ عَشْرَةَ قُلْتُ فَأَيُّهُمْ كَانَتْ أَوَّلَ قَالَ الْعُسَيْرَةُ أَوِ الْعُشَيْرُ فَذَكَرْتُ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على نبي الرحمة سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب المغازي

قوله ﴿العشيرة﴾ بضم المهملة وفتح المعجمة وإسكان التحتانية وبالراء و ﴿أبو إسحق﴾ هو عمرو ابن عبد الله السبيعى بفتح المهملة الكوفى و ﴿زيد بن أرقم﴾ بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح القاف الأنصارى الخزرجى المدنى سكن الكوفة . قوله ﴿أيهم﴾ كذا وقع فى جميع النسخ والصواب أيها بضمير غير العقلاء الا أن يؤول بأن المضاف محذوف أى غزوتهم و ﴿أو العشيرة﴾ يعنى أنه شك فى أنه باعجام الشين أو باهمالها . وأما قتادة ابن دعامة الأكمه السدوسى البصرى فقطع بأنه بالمعجمة وقال النووى جاء فى كتاب المغازى من صحيح البخارى «العسيرة» بضم المهملة وفتح الثانية أو العسير بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية بحذف الهاء والمعروف فيها العشيرة باعجام الشين وبالهاء قال واختلف فى عدد غزواته فذكر ابن سعد انها سبع وعشرون وأخبر جابر بأنها إحدى وعشرون . قوله ﴿ابن إسحق﴾ هو محمد بن إسحق بن يسار ضد اليمين المدنى التابعى صاحب كتاب المغازى قدم بغداد وحدث بها ومات بها سنة خمسين ومائة ودفن بمقبرة الخيزران وهو اليوم مشهور بمشهد الامام أبى حنيفة رضى الله تعالى عنه و ﴿الأبواء﴾ بفتح الهمزة وإسكان الموحدة وبالمد و ﴿بواط﴾ بفتح الموحدة وضمها وتخفيف الواو وبالمهملة وكان الابواء فى صفر سنة اثنتين من الهجرة ووادع فيها بنى ضمرة

لقتادة فقال العشير

٣٦٩٨ **باب** ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل ببدر **حدثني** أحمد ابن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحق قال حدثني عمرو بن ميمون أنه سمع عبد الله بن مسعود رضى الله عنه حدث عن سعد بن معاذ أنه قال كان صديقا لأمية بن خلف وكان أمية إذا مر بالمدينة نزل على سعد وكان سعد إذا مر بمكة نزل على أمية فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انطلق سعد معتمرا فنزل على أمية بمكة فقال لأمية انظر لى ساعة خلوة لعلى أن أطوف بالبيت فخرج به قريبا من نصف النهار فلقيهما أبو جهل فقال يا أبا صفوان من هذا معك فقال هذا سعد فقال له أبو جهل ألا أراك تطوف بمكة آمنا وقد أويتم الصباة وزعمتم أنكم تنصرونهم وتعينونهم أما والله لولا أنك مع أبي صفوان ما رجعت الى أهلك

بفتح المعجمة و ﴿بواط﴾ فى ربيع الآخر من السنة المذكورة و ﴿العشيرة﴾ فى جمادى الأولى منها وصالح فيها بنى مدلج ولم يكن فى الثلاثة حرب . قوله ﴿شريح﴾ بضم المعجمة وباهمال الحاء ﴿ابن مسلمة﴾ بفتح الميم واللام و ﴿أمية﴾ بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية ﴿ابن خلف﴾ بالمعجمة واللام المفتوحتين الجمحى وكنيته أبو صفوان وأما ﴿أبو جهل﴾ فاسمه عمرو المخزومى كناه به رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فى الجاهلية يدعى بأبى الحكم و ﴿أويتم﴾ بالقصر والمد

سالماً فقال له سعد ورفع صوته عليه أما والله لئن منعتني هذا لأمنعنك ما هو أشد عليك منه طريقك على المدينة فقال له أمية لا ترفع صوتك يا سعد على أبي الحكم سيد أهل الوادي فقال سعد دعنا عنك يا أمية فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انهم قاتلوك قال بمكة قال لا أدري ففزع لذلك أمية فزعاً شديداً فلما رجع أمية الى أهله قال يا أم صفوان ألم ترى ما قال لي سعد قالت وما قال لك قال زعم أن محمداً أخبرهم أنهم قاتلي فقلت له بمكة قال لا أدري فقال أمية والله لا أخرج من مكة فلما كان يوم بدر استنفر أبو جهل الناس قال أدركوا عيركم فكره أمية أن يخرج فأتاه أبو جهل فقال يا أبا صفوان إنك متى ما يراك الناس قد تخلفت وأنت سيد أهل الوادي تخلفوا معك فلم يزل به أبو جهل حتى قال أما إذ غلبتني فوالله لأشترين أجود بعير بمكة ثم قال أمية يا أم صفوان جهزيني فقالت له يا أبا صفوان وقد

و ﴿الصباة﴾ جمع الصابىء وهو المائل عن دينه الى دين غيره و ﴿طريقك﴾ بالنصب والرفع و ﴿أبو الحكم﴾ بفتح المهملة والكاف. قوله ﴿قاتليك﴾ القياس أن يقال قاتلوك فتأويله أنهم يكونون قاتليك وفى بعضها قاتليك أى الطائفة القاتلة لك و ﴿أخبرهم﴾ أى أصحابه ﴿أنهم﴾ أى أبا جهل وأتباعه ﴿قاتلى﴾ بتشديد التحتانية و ﴿استنفر﴾ أى طلب الخروج من الناس و ﴿العير﴾ بكسر العين الابل التى تحمل الميرة و ﴿متى يرك﴾ فى بعضها متى يراك بدون الجزم فهو بمعنى إذا

نَسيتَ مَا قَالَ لَكَ أَخُوكَ الْيَثْرِبِيُّ قَالَ لَا مَا أُرِيدُ أَنْ أَجُوزَ مَعَهُمْ إِلَّا قَرِيبًا فَلَمَّا خَرَجَ أُمَيَّةُ أَخَذَ لَا يَنْزِلُ مَنْزِلًا إِلَّا عَقَلَ بَعِيرَهُ فَلَمْ يَزَلْ بِذٰلِكَ حَتَّى قَتَلَهُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ بِبَدْرٍ

بابُ قِصَّةُ غَزْوَةِ بَدْرٍ وَقَوْلُ اللّٰهِ تَعَالَى وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّٰهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللّٰهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ وَمَا جَعَلَهُ اللّٰهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ وَقَالَ وَحْشِيٌّ قَتَلَ حَمْزَةُ طُعَيْمَةَ

و ﴿أخوك اليثربى﴾ أى سعد المدنى والأخوة بينهما بحسب المعاهدة والموالاة و ﴿لا أجوز﴾ أى لا أنفذ ولا أسلك و ﴿قتله الله﴾ أى قدر قتله بيد بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم . فان قلت إذا كان بلال قتله فكيف يصدق أن أبا جهل قاتله قلت : كان هو السبب فى خروجه الى القتال والقتل كما يكون مباشرة كذلك يكون تسببا ومر الحديث فى آخر كتاب الأنبياء . قوله ﴿وحشى﴾ بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وشدة التحتانية ابن حرب ضد الصلح الحبشى مولى طعيمة مصغر الطعمة بالمهملتين وقيل مولى جبير بن مطعم بن عدى و ﴿حمزة﴾ هو ابن عبد المطلب و ﴿طعيمة﴾ هو ابن عدى بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية وشدة التحتانية ابن الخيار وقال فى جامع الأصول هو طعيمة بن عدى بن نوفل بن عبد مناف القرشى فلم يذكر ابن الخيار قال ولما قتله حمزة قال جبير بن مطعم وهو ابن أخى طعيمة لعبده وحشى ان قتلت حمزة بعمى فأنت حر

ابن عدى بن الخيار يوم بدر وقوله تعالى وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم الآية **حدثنى** يحى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب ابن مالك رضى الله عنه يقول لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة غزاها إلا فى غزوة تبوك غير أنى تخلفت عن غزوة بدر ولم يعاتب أحد تخلف عنها إنما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ٣٦٩٩

باب قول الله تعالى إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أنى ممدكم بألف من الملائكة مردفين وما جعله الله إلا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر إلا من عند الله إن الله عزيز حكيم إذ يغشيكم النعاس أمنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام إذ يوحى ربك إلى الملائكة أنى معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقى

و ﴿الشوكة﴾ شدة البأس والحدة فى السلاح . الكشاف : الشوكة الحدة مستعار من واحدة الشوك قوله ﴿غير أنى تخلفت﴾ فان قلت بم استثنى قلت غير الصفة أى ما تخلفت إلا فى تبوك حال مغايرة تخلف بدر لتخلف تبوك لان التوجه فيه لم يكن بقصد الغزو بل بقصد أخذ العير بكسر العين

فِى قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

٣٧٠٠ **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مُخَارِقٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ

ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ شَهِدْتُ مِنَ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ مَشْهَدًا لَأَنْ أَكُونَ صَاحِبَهُ

أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عُدِلَ بِهِ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَدْعُو عَلَى الْمُشْرِكِينَ

فَقَالَ لَا نَقُولُ كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا وَلَٰكِنَّا نُقَاتِلُ عَنْ يَمِينِكَ

وَعَنْ شِمَالِكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ وَخَلْفَكَ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْرَقَ

٣٧٠١ وَجْهُهُ وَسَرَّهُ يَعْنِي قَوْلَهُ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ

الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ اللَّهُمَّ أَنْشُدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبَدْ

قوله ﴿مخارق﴾ بلفظ الفاعل من المفاعلة بالمعجمة والراء والقاف ابن عبد الله بن جابر الأحمسى الكوفى و ﴿المقداد﴾ بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملتين ابن الأسود ضد الأبيض مر فى آخر كتاب العلم و ﴿صاحبه﴾ أى صاحب المشهد أى قائل تلك المقالة التى قالها و ﴿مما عدل به﴾ قيل أى من الثواب الذى عدل ذلك المشهد به وهذا فيه مبالغة والا فذرة من الثواب خير من الدنيا وما فيها والأولى أن يقال أى من كل شىء يقابل ويوازن به من الدنيويات . قوله ﴿محمد بن عبد الله بن حوشب﴾ بفتح المهملة والمعجمة وسكون الواو بينهما وبالموحدة الطائفى و ﴿أنشدك﴾ بضم الشين أى أطلب منك الوفاء بما عهدت ووعدت من الغلبة على الكفار والنصر للرسول صلى الله عليه

فَأَخَذَ أَبو بكرٍ بيده فقال حَسْبُكَ فخَرَج وهو يقولُ سيهزمُ الجمْعُ ويولُّونَ الدُّبُر

باب **حدثنى** إبراهيم بن موسى أخبرنا هشامٌ أنَّ ابن جريجٍ أخبرهُمْ ٣٧٠٢
قَالَ أَخْبَرَنِى عَبْدُ الكريمِ أَنَّهُ سَمِعَ مِقْسمًا مولى عَبْدِ الله بن الحارث يُحدّثُ عَن
ابن عَبَّاس أنَّه سَمِعَهُ يقولُ لايَسْتوى القاعِدُونَ مِنَ المُؤْمنينَ عَنْ بَدْرٍ
والخارِجُونَ إلى بَدْرٍ

باب عِدَّةِ أَصْحاب بَدْرٍ **حدثنا** مُسْلِمٌ حدَّثَنا شُعْبَةُ عن أَبِى إسْحاقَ ٣٧٠٣
عَنِ البَرَاءِ قالَ اسْتُصْغِرْتُ أَنَا وابْنُ عُمَرَ **حدثنى** مَحْمُودٌ حَدَّثَنا وَهْبٌ عَنْ ٣٧٠٤

وسلم واظهار الدين قال الله تعالى « ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين » وقال تعالى « وإذيعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم» و (ان شئت) أى ان شئت أن لا تعبد بعد هذا اليوم يسلطون على المؤمنين ، وروى أنه صلى الله عليه وسلم نظر الى الكفار وهم ألف ، والى أصحابه وهم ثلاثمائة فاستقبل القبلة وقال : اللهم أنجزلى ماوعدتنى اللهم ان تهلك هذه العصابة لاتعبد فى الأرض ، فما زال كذلك حتى سقط رداؤه فأخذه أبو بكر رضى الله عنه فألقاه على منكبيه وقال : يارسول الله كفاك مناشدتك لربك فانه سينجزلك ما وعدك . الخطابى : لا يتوهم أن أبا بكر رضى الله عنه كان أوثق بعهد ربه لأنه لا يجوز قطعا بل المعنى فى ذلك الشفقة على أصحابه وتقويتهم إذ كان ذلك أول مشهد شهدوه فى لقاء العدو ، فابتهل بالدعاء ليسكنهم إذ كانوا يعلمون أن وسيلته مقبولة ودعاؤه مستجاب فلما قال له أبو بكر مقالته كف عن الدعاء إذ علم أنه استجيب له دعاؤه بما وجده أبو بكر رضى الله عنه فى نفسه من القوة والطمأنينة حتى قال له ذلك القول ولهذا قال بعده سيهزم الجمع مر فى الجهاد قوله (عبد الكريم) هو ابن مالك مولى عثمان رضى الله عنه وهو من اصطخر وتحول الى خراسان سبق فى الحج و (مقسم) بكسر الميم وسكون القاف وفتح المهملة ابن بجرة بفتح الموحدة والجيم مولى لعبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي ويقال له مولى بن عباس مات سنة إحدى ومائة . قوله

شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ اسْتُصْغِرْتُ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ وَكَانَ

٣٧٠٥ الْمُهَاجِرُونَ يَوْمَ بَدْرٍ نَيِّفًا عَلَى سِتِّينَ وَالْأَنْصَارُ نَيِّفًا وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ **حدثنا**

عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

يَقُولُ حَدَّثَنِي أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا أَنَّهُمْ كَانُوا عِدَّةَ

أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَازُوا مَعَهُ النَّهَرَ بِضْعَةَ عَشَرَ وَثَلَاثَمِائَةٍ قَالَ الْبَرَاءُ لَا وَاللهِ

٣٧٠٦ مَاجَاوَزَ مَعَهُ النَّهَرَ إِلَّا مُؤْمِنٌ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ

أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ كُنَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَتَحَدَّثُ أَنَّ

عِدَّةَ أَصْحَابِ بَدْرٍ عَلَى عِدَّةِ أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهَرَ وَلَمْ يُجَاوِزْ

٣٧٠٧ مَعَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ بِضْعَةَ عَشَرَ وَثَلَاثَمِائَةٍ **حدثني** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا

٣٧٠٨ يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ و **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا

﴿استصغرت﴾ يقال استصغره إذا عده صغيرا و ﴿نيفا﴾ بالتشديد والتخفيف يقال عشرة ونيف وكل مازاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثانى ونيف فلان على السبعين أى زاد عليها و ﴿عمرو ابن خالد﴾ الجزرى بالجيم والزاى والراء مر فى الايمان و ﴿زهير﴾ مصغرا ابن معاوية الجعفى فى الوضوء و ﴿طالوت﴾ اسم رجل فقير كان سقاء أو دباغا فآتاه الله تعالى الملك واصطفاه وكانت فئته قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله قال تعالى « فلما فصل طالوت بالجنود قال إن الله مبتليكم بنهر » ولا يخفى المشابهة بين القصتين من وجوه ، قوله ﴿إلا﴾ هو إما نفى لكلام تقدم بينهم فيما يتعلق بالمسألة أو زائد تأكيدا لمعنى عدم المجاوزة . قوله ﴿عبد الله بن رجاء﴾ ضد الخوف البصرى و ﴿شيبة﴾

سُفْيانُ عَنْ أَبِي إِسْحاقَ عَنِ البَراءِ رضى الله عَنْهُ قال كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَصْحابَ بَدْرٍ ثَلاثُمِائَةٍ وبِضْعَةَ عَشَرَ بِعِدَّةِ أَصْحابِ طالُوتَ الَّذِينَ جاوَزُوا مَعَهُ النَّهَرَ وَما جاوَزَ مَعَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ

بابُ دُعاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى كُفَّارِ قُرَيْشٍ شَيْبَةَ وعُتْبَةَ وَالوَلِيدِ وأَبِي جَهْلِ بْنِ هِشامٍ وَهَلاكِهِمْ **حَدَّثَنِي** عَمْرُو بْنُ خالِدٍ حَدَّثَنا زُهَيْرٌ ٣٧٠٩ حَدَّثَنا أَبُو إِسْحاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ اسْتَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الكَعْبَةَ فَدَعا عَلَى نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ والوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ وأَبِي جَهْلِ بْنِ هِشامٍ فَأَشْهَدُ بِاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ صَرْعَى قَدْ غَيَّرَتْهُمُ الشَّمْسُ وَكانَ يَوْمًا حارًّا

بابُ قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ **حَدَّثَنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنا أَبُو أُسامَةَ حَدَّثَنا إِسْماعِيلُ ٣٧١٠ أَخْبَرَنا قَيْسٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ رضى الله عَنْهُ أَنَّهُ أَتَى أَبا جَهْلٍ وَبِهِ رَمَقٌ يَوْمَ بَدْرٍ فَقالَ أَبُو جَهْلٍ هَلْ أَعْمَدُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ **حَدَّثَنا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنا ٣٧١١

بفتح الشين وسكون التحتانية وبالموحدة ﴿ابن ربيعة﴾ ابن عبد شمس بن عبد مناف و ﴿عتبة﴾ بضم المهملة وإسكان الفوقانية ابن ربيعة المذكور و ﴿الوليد﴾ بفتح الواو ابن عتبة المذكور و ﴿صرعى﴾ جمع الصريع أى المطروح بين القتلى فى المصارع التى عينها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل القتال و ﴿محمد بن عبد الله بن نمير﴾ بلفظ تصغير الحيوان المعروف . قوله ﴿هل أعمد﴾

زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٧١٢ وَ **حَدَّثَنِي** عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَنْظُرُ مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ فَانْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنَا عَفْرَاءَ حَتَّى بَرَدَ قَالَ آأَنْتَ أَبُو جَهْلٍ قَالَ فَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ قَالَ وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ أَوْ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ أَنْتَ أَبُو جَهْلٍ

٣٧١٣ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ

الجوهرى : قولهم أنا أعمد من كذا أى أعجب منه ومنه قول أبى جهل أعمد من سيد قتله قومه والعرب تقول أعمدمن كل محق أى هل زاد على هذا يعنى ليس قتلكم لى الا قتل رجل قتله القوم لا يزيد على ذلك ولاهو فخر لكم ولا عار على . قوله ﴿ابنا عفراء﴾ بفتح المهملة وسكون الفاء وبالراء وبالمد هى اسم الأم وأما اسم أبيها فهو الحارث بن رفاعة النجارى ، وأما اسمهمافأحدهما معاذ والآخر معوذ بلفظ الفاعل من التفعيل باهمال العين واعجام الذال ولهما أخ ثالث اسمه عوف وهو أيضا كان شاهد الوقعة وقد قيل انه أحدهما . فان قلت تقدم فى كتاب الجهاد فى باب من لم يخمس الأسلاب أن معاذ بن عفراء ومعاذ بن عمرو بن الجموح هما قتلاه وقال فى الاستيعاب انمعاذ بن عمرو هو الذى قطع رجل أبى جهل وصرعه ثم ضربه معوذ بن عفراء حتى أثبته ثم تركه وبه رمق فدفف عليه عبد الله بن مسعود وحز رأسه فما وجه الجمع بين الأقاويل الثلاث . وقال النووى : قتله معاذ ابن عمرو وابن عفراء قلت لعل القتل كان بفعل الكل فأسند كل راو الى ما رآه من الضرب أو من زيادة الأثر على حسب اعتقاده وقال ابن عبد البر فى الاستيعاب الأصح أنه قد ضربه ابناعفراء حتى برد أى مات و ﴿أبا جهل﴾ منصوب بالنداء أى أنت مصروع ياأبا جهل أو على مذهب من يقول ولو ضربه بأباقبيس أو تقديره أنت تكون أبا جهل . فان قلت الأصح أن أنسا لم يشهد بدرا قلت هو من مراسيل الصحابة . قوله ﴿محمد بن المثنى﴾ ضد المفرد و ﴿ابن أبى عدى﴾ بفتح المهملة الأولى

عَنْ أَنَسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ مَنْ يَنْظُرُ مَا فَعَلَ

أَبُو جَهْلٍ فَانْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنَا عَفْرَاءَ حَتَّى بَرَدَ فَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ

فَقَالَ أَنْتَ أَبَا جَهْلٍ قَالَ وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ أَوْ قَالَ قَتَلْتُمُوهُ **حَدَّثَنِى** ابْنُ ٣٧١٤

الْمُثَنَّى أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ نَحْوَهُ **حَدَّثَنَا** عَلِىُّ ٣٧١٥

ابْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ كَتَبْتُ عَنْ يُوسُفَ بْنِ الْمَاجِشُونِ عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ

عَنْ جَدِّهِ فِى بَدْرٍ يَعْنِى حَدِيثَ ابْنَىْ عَفْرَاءَ **حَدَّثَنِى** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرَّقَاشِىُّ حَدَّثَنَا ٣٧١٦

مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِى يَقُولُ حَدَّثَنَا أَبُو مِجْلَزٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ عَنْ عَلِىِّ بْنِ

أَبِى طَالِبٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْثُو بَيْنَ يَدَىِ الرَّحْمٰنِ لِلْخُصُومَةِ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ وَفِيهِمْ أُنْزِلَتْ هٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِى

رَبِّهِمْ قَالَ هُمُ الَّذِينَ تَبَارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ حَمْزَةُ وَعَلِىٌّ وَعُبَيْدَةُ أَوْ أَبُو عُبَيْدَةَ ابْنُ

وكسر الثانية محمد بن إبراهيم و ﴿معاذ﴾ بضم الميم وبالمهملة ثم بالمعجمة ابن معاذ التيمى و ﴿كتبت﴾ هو كناية عن سمعت لأن الكتابة لازم السماع عادة . قوله ﴿محمد بن عبد الله الرقاشى﴾ بفتح الراء وخفة القاف وبالمعجمة البصرى مات سنة تسع عشرة ومائتين و ﴿أبو مجلز﴾ بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاى اسمه لاحق بلفظ الفاعل السدوسى البصرى و ﴿قيس بن عبادة﴾ بضم المهملة وتخفيف الموحدة البصرى و ﴿يجثو﴾ بالجيم والمثلثة وفيه إشارة إلى ما فى قوله تعالى «إن الله يفصل بينهم يوم القيامة» و ﴿التبارز﴾ من البروز وهو الخروج من بين الصف على الانفراد للقتال

٣٧١٧ الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة والوليد بن عتبة **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي ذر رضي الله عنه قال نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم في ستة من قريش علي وحمزة وعبيدة ابن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة

٣٧١٨ **حدثنا** إسحاق ابن إبراهيم الصواف حدثنا يوسف بن يعقوب كان ينزل في بني ضبيعة وهو مولى لبني سدوس حدثنا سليمان التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال قال علي رضي الله عنه فينا نزلت هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم

٣٧١٩ **حدثنا** يحيي بن جعفر أخبرنا وكيع عن سفيان عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد سمعت أبا ذر رضي الله عنه يقسم لنزلت هؤلاء الآيات

و﴿عبيدة﴾ مصغر العبدة ابن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي كان أسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر سنين أسلم قبل دخوله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم بارز الوليد بن عتبة بضم المهملة وإسكان الفوقانية فاختلف بينهما ضربتان ومات عبيدة منها بعد ذلك وأما الوليد فمات يومئذ وبارز علي شيبة فقتله وحمزة عتبة فقتله قال ابن الأثير في الجامع وأما ابن اسحاق فقال في المغازي بارز عبيدة عتبة ، وحمزة شيبة ، وعلي الوليد هذا هو المشهور ، وهؤلاء الستة بعضهم أقارب بعض إذ الكل من بني عبد مناف ، ثم حمزة عم وعلي وعبيدة ابنا أخويه ، ومن جهة الكفار شيبة ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف وأخوه عتبة وابن أخيه الوليد . قوله ﴿إسحاق الصواف البصري مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين و﴿يوسف بن يعقوب السدوسي﴾ بالمهملات ويقال له الصنعي لأنه كان نزل في بني ضبيعة بضم المعجمة وفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالمهملة

فِى هٰؤُلَاءِ الرَّهْطِ السِّتَّةِ يَوْمَ بَدْرٍ نَحْوَهُ **حَدَّثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ٣٧٢٠
هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو هَاشِمٍ عَنْ أَبِى مِجْلَزٍ عَنْ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يُقْسِمُ قَسَمًا إِنَّ
هٰذِهِ الآيَةَ هٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِى رَبِّهِمْ نَزَلَتْ فِى الَّذِينَ بَرَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ
حَمْزَةَ وَعَلِىٍّ وَعُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ وَعُتْبَةَ وَشَيْبَةَ ابْنَىْ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ
حَدَّثنى أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ٣٧٢١
ابْنُ يُوسُفَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ سَأَلَ رَجُلٌ الْبَرَاءَ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ أَشَهِدَ
عَلِىٌّ بَدْرًا قَالَ بَارَزَ وَظَاهَرَ **حَدَّثنا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنِى يُوسُفُ ٣٧٢٢
ابْنُ الْمَاجِشُونِ عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ كَاتَبْتُ أُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ فَذَكَرَ
قَتْلَهُ وَقَتْلَ ابْنِهِ فَقَالَ بِلَالٌ لَا نَجَوْتُ إِنْ نَجَا أُمَيَّةُ **حَدَّثنا** عَبْدَانُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ ٣٧٢٣

وكانت بقفاه سلعة فسمى بالسلعى البصرى و﴿أبو هاشم﴾ هو يحيى الرمانى بضم الراء وبالميم والنون الواسطى مات سنة ثنتين وعشرين ومائة و﴿يعقوب الدورقى﴾ بفتح المهملة والراء وسكون الواو بينهما وبالقاف و﴿هشيم﴾ مصغرا و﴿ظهر﴾ أى غلب وفى بعضها ظاهر حقا أى عاونه. قوله ﴿كاتبت﴾ أى عاهدته و﴿ابنه﴾ بالنون و﴿أمية﴾ بضم الهمزة وتخفيف الميم وشدة التحتانية ﴿ابن خلف﴾ بالمفتوحتين قتله بلال قال وكان قد عذب بلالا كثيرا فى المستضعفين بمكة ومر الحديث فى كتاب الوكالة وقيل فى ذلك:

هنيئاً زادك الرحمن فضلا فقد أدركت ثأرك يا بلال

أَخْبَرَنِى أَبِى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ
عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَرَأَ وَالنَّجْمِ فَسَجَدَ بِهَا وَسَجَدَ مَنْ مَعَهُ غَيْرَ أَنَّ
شَيْخًا أَخَذَ كَفًّا مِنْ تُرَابٍ فَرَفَعَهُ إِلَى جَبْهَتِهِ فَقَالَ يَكْفِينِى هٰذَا قَالَ عَبْدُ اللهِ فَلَقَدْ
رَأَيْتُهُ بَعْدُ قُتِلَ كَافِرًا . أَخْبَرَنِى إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ
مَعْمَرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ كَانَ فِى الزُّبَيْرِ ثَلَاثُ ضَرَبَاتٍ بِالسَّيْفِ إِحْدَاهُنَّ
فِى عَاتِقِهِ قَالَ إِنْ كُنْتُ لَأُدْخِلُ أَصَابِعِى فِيهَا قَالَ ضُرِبَ ثِنْتَيْنِ يَوْمَ بَدْرٍ وَوَاحِدَةً
يَوْمَ الْيَرْمُوكِ قَالَ عُرْوَةُ وَقَالَ لِى عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ حِينَ قُتِلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ
الزُّبَيْرِ يَا عُرْوَةُ هَلْ تَعْرِفُ سَيْفَ الزُّبَيْرِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَمَا فِيهِ قُلْتُ فِيهِ فَلَّةٌ
فُلَّهَا يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ صَدَقْتَ (بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ) ثُمَّ رَدَّهُ عَلَى عُرْوَةَ
قَالَ هِشَامٌ فَأَقَمْنَاهُ بَيْنَنَا ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَأَخَذَهُ بَعْضُنَا وَلَوَدِدْتُ أَنِّى كُنْتُ أَخَذْتُهُ

قوله ﴿شيخا﴾ قيل هو أمية بن خلف وقيل هو الوليد بن المغيرة مر فى سجود التلاوة و﴿إن كنت﴾ هى المخففة من الثقيلة و﴿اليرموك﴾ بفتح التحتانية وسكون الراء وضم الميم وبالكاف موضع بناحية الشام وقع فيه مقاتلة عظيمة بين المسلمين وعسكر قيصر الروم هرقل فى خلافة عمر و﴿الفلة﴾ بالفتح واحد فلول السيف وهى كسور فى حده وفله يفله أى كسره ولفظ وفلها بالمجهول والضمير راجع إلى الفلة و﴿بهن فلول من قراع الكتائب﴾ مصراع بيت أوله

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم

قوله ﴿فأقمناه﴾ أى قومناه و﴿بعضنا﴾ أى بعض الورثة و﴿فروة﴾ بفتح الفاء وسكون الراء

حدثنا فَرْوَةُ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ سَيْفُ الزُّبَيْرِ مُحَلًّى بِفِضَّةٍ ٣٧٢٤
قَالَ هِشَامٌ وَكَانَ سَيْفُ عُرْوَةَ مُحَلًّى بِفِضَّةٍ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ٣٧٢٥
أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا
لِلزُّبَيْرِ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ أَلَا تَشُدُّ فَنَشُدَّ مَعَكَ فَقَالَ إِنِّي إِنْ شَدَدْتُ كَذَبْتُمْ فَقَالُوا
لَا نَفْعَلُ فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ حَتَّى شَقَّ صُفُوفَهُمْ فَجَاوَزَهُمْ وَمَا مَعَهُ أَحَدٌ ثُمَّ رَجَعَ
مُقْبِلًا فَأَخَذُوا بِلِجَامِهِ فَضَرَبُوهُ ضَرْبَتَيْنِ عَلَى عَاتِقِهِ بَيْنَهُمَا ضَرْبَةٌ ضُرِبَهَا يَوْمَ
بَدْرٍ قَالَ عُرْوَةُ كُنْتُ أُدْخِلُ أَصَابِعِي فِي تِلْكَ الضَّرَبَاتِ أَلْعَبُ وَأَنَا صَغِيرٌ .
قَالَ عُرْوَةُ وَكَانَ مَعَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ فَحَمَلَهُ عَلَى
فَرَسٍ وَكَّلَ بِهِ رَجُلًا **حدثني** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ سَمِعَ رَوْحَ بْنَ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا ٣٧٢٦

و ﴿علي﴾ هو ابن مسهر و ﴿شد﴾ عليه في الحرب أي حمل عليه ويقال حمل فلان فما كذب بالتشديد أي فما جبن الخطابي كذب الرجل في الجهاد إذا حمل ثم كع وانصرف . قوله ﴿لا يفعل﴾ أي لا يجبن ولا ينصرف ويحتمل أن يكون لا رد لكلامه أي لا يكذب ثم قال يفعل . قوله ﴿ضربتين على عاتقه﴾ فان قلت قال ثمة احداهن على عاتقه فما وجه الجمع بينهما قلت مفهوم العدد لا اعتبار به وأيضا يحتمل أن يكون المراد من العاتق أولا وسط العاتق أي احداهن في وسطه والضربتان في طرفيه فان قلت سبق ثمة أن الضربتين كانتا في يوم بدر وواحدة في اليرموك والمفهوم ههنا أنه بالعكس قلت لا منافاة لاحتمال أن يكون هاتان الضربتان بغير السيف والتي تقدمت مقيدة به ولفظ ضربها مجهول والضمير للمصدر . قوله ﴿روح﴾ بفتح الراء وبالمهملة ﴿ابن عبادة﴾ بضم

سَعِيدُ بن أَبى عَرُوبَةَ عن قتادة قال ذَكَرَ لنا أَنَسُ بن مالك عَنْ أَبى طَلْحَةَ أَنَّ نبيَّ الله صلّى الله عليه وسلّم أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلًا من صناديد قريش فقذفوا فى طوى من أطواء بدر خبيث مُخْبث وكان إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال فلمّا كان ببدر اليوم الثالث أمر براحلته فشُدَّ عليها رحلها ثم مشى واتّبعه أصحابه وقالوا ما نرى ينطلق إلّا لبعض حاجته حتّى قام على شفة الرَّكىّ فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم يا فلان بن فلان ويا فلان ابن فلان أيسرّكم أنّكم أطعتم الله ورسوله فإنّا قد وجدنا ما وعدنا ربّنا حقّا فهل وجدتم ما وعد ربّكم حقًّا قال فقال عمر يا رسول الله ما تكلّم من أجساد لا أرواح لها فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم والّذى نفس محمّد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم . قال قتادة أحياهم الله حتّى أسمعهم قوله توبيخا

المهملة وتخفيف الموحدة و﴿سعيد بن أبى عروبة﴾ بفتح المهملة وخفة الراء المضمومة وبالموحدة و﴿أبو طلحة﴾ هو زيد بن سهل الأنصارى و﴿الصناديد﴾ جمع الصنديد وهو السيد الشجاع العظيم و﴿الطوى﴾ بفتح المهملة وكسر الواو وتشديد التحتانية البئر المطوية بالحجارة و﴿الخبيث﴾ ضد الطيب و﴿المخبث﴾ بكسر الموحدة من قولهم أخبث أى اتخذ أصحابا خبثاء و﴿ظهر﴾ أى غلب و﴿العرصة﴾ كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء و﴿الركى﴾ بفتح الراء وكسر الكاف الخفيفة وشدة التحتانية جمع الركية وهى البئر و﴿ما تكلم﴾ ما استفهامية و﴿أحياهم الله﴾ أى فى القبر حتى

وَتَصْغِيرًا وَنَقِيمَةً وَحَسْرَةً وَنَدَمًا **حَدَّثَنَا** الْحُمَيْدِىُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ٣٧٢٧
حَدَّثَنَا عَمْرٌو عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا الَّذِينَ بَدَّلُوا
نِعْمَةَ اللهِ كُفْرًا قَالَ هُمْ وَاللهِ كُفَّارُ قُرَيْشٍ قَالَ عَمْرٌو هُمْ قُرَيْشٌ وَمُحَمَّدٌ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِعْمَةُ اللهِ وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ قَالَ النَّارَ يَوْمَ بَدْرٍ
حَدَّثَنِى عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ ذُكِرَ عِنْدَ ٣٧٢٨
عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَفَعَ إِلَى النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْمَيِّتَ
يُعَذَّبُ فِى قَبْرِهِ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ فَقَالَتْ إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ
لَيُعَذَّبُ بِخَطِيئَتِهِ وَذَنْبِهِ وَإِنَّ أَهْلَهُ لَيَبْكُونَ عَلَيْهِ الْآنَ قَالَتْ وَذَاكَ مِثْلُ قَوْلِهِ إِنَّ
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَلَى الْقَلِيبِ وَفِيهِ قَتْلَى بَدْرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
فَقَالَ لَهُمْ مَا قَالَ إِنَّهُمْ لَيَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ إِنَّمَا قَالَ إِنَّهُمُ الْآنَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّ

أسمعهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿تصغيرا﴾ هو مشتق من الصغار وهو الذلة والهوان و﴿النقمة﴾ العقوبة ضد النعمة . قوله ﴿عمرو﴾ هو ابن دينار الأثرم المكى و ﴿البوار﴾ الهلاك ويراد به ههنا النار ويوم بدر و﴿عبيد﴾ بضم المهملة ،وحاصل كلام عائشة أن الباء للمصاحبة لا للسببية ومر الحديث بلطائف فى كتاب الجنائز و﴿القليب﴾ البئر قبل أن يطوى فان قلت هذا مناف لما تقدم أنه كان مطويا قلت المراد منها فى الموضعين مطلق البئر أو كان بعضها مطويا وبعضها غير مطوى قوله ﴿مثل ما قال﴾ أى ابن عمر فى تعذيب الميت و﴿انهم ليسمعون﴾ بيان له أو بدل ووجه المشابهة بينهما حمل ابن عمر على الظاهر والمراد منهما غير الظاهر . فان قلت كيف جاز تكذيب ابن عمر

مَا كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ حَقٌّ ثُمَّ قَرَأَتْ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي

٣٧٢٩ الْقُبُورِ يَقُولُ حِينَ تَبَوَّؤُا مَقَاعِدَهُمْ مِنَ النَّارِ **حدثنى** عُثْمَانُ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ

هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ وَقَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ عَلَى قَلِيبِ بَدْرٍ فَقَالَ هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ثُمَّ قَالَ إِنَّهُمُ الْآنَ

يَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ فَذُكِرَ لِعَائِشَةَ فَقَالَتْ إِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إِنَّهُمُ الْآنَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِي كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ هُوَ الْحَقُّ ثُمَّ قَرَأَتْ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ

الْمَوْتَى حَتَّى قَرَأَتِ الْآيَةَ

٣٧٣٠ **بَابُ** فَضْلِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا **حدثنى** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ

قلت ما كذبه أحد بل البحث فى أنه حمل على الحقيقة وعائشة حملته على المجاز . فان قلت هل وجب تأويل كلامه بما أولته عائشة رضى الله تعالى عنها قلت يحتمل أن يكون معنى الآية : انك لاتسمع بل الله هو المسمع مع أن المتأولين قالوا المراد من الموتى الكفار باعتبار موت قلوبهم وان كانوا أحياء صورة وكذا المراد من الآية الأخرى . قال صاحب الكشاف فى قوله تعالى « انك لاتسمع الموتى » شبهوا بالموتى وهم أحياء لأن حالهم كحال الأموات ، وفى قوله تعالى « وماأنت بمسمع من فى القبور » أى الذين هم كالمقبورين . قوله ﴿ يقول ﴾ أى الرسول أو القائل : وجدنا ما وعدنا ربنا حقا للكفار حين يتمكنون يوم القيامة فى مقاعدهم من النار قال الله تعالى « ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن وجدنا ما وعدنا ربنا حقا » فان قلت ما وجه التعريض بأنه لم يقل هذا الكلام زمان كونهم فى القليب وإنما يقال يوم القيامة قلت الغرض أن اقول المراد به الحقيقة فى ذلك اليوم وأما هذا فكان قولا مجازيا والله أعلم بحقيقة الحال ﴿ باب فضل من شهد بدرا ﴾ قوله ﴿ معاوية

ابْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ أُصِيبَ حَارِثَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ غُلَامٌ فَجَاءَتْ أُمُّهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَارَسُولَ اللهِ قَدْ عَرَفْتَ مَنْزِلَةَ حَارِثَةَ مِنِّي فَإِنْ يَكُنْ فِي الْجَنَّةِ أَصْبِرْ وَأَحْتَسِبْ وَإِنْ تَكُ الْأُخْرَى تَرَى مَا أَصْنَعُ فَقَالَ وَيْحَكِ أَوَهَبِلْتِ أَوَجَنَّةٌ وَاحِدَةٌ هِيَ إِنَّهَا جِنَانٌ كَثِيرَةٌ وَإِنَّهُ فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ **حَدَّثَنِي** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ ادْرِيسَ قَالَ سَمِعْتُ حُصَيْنَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا مَرْثَدٍ وَالزُّبَيْرَ وَكُلُّنَا فَارِسٌ قَالَ انْطَلِقُوا ٣٧٣١

ابن عمرو﴾ ابن المهلب الأزدى بالزاى البغدادى روى عنه البخارى بلا واسطة فى الجمعة فى باب إذا نفر الناس و ﴿أبو إسحق﴾ هو إبراهيم بن محمد الفزارى المصيصى و ﴿حارثة﴾ بالمهملة والراء والمثلثة ابن سراقة بضم المهملة الأنصارى و ﴿أمه﴾ اسمها الربيع بضم الراء وفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة عمة أنس . قوله ﴿ير﴾ فى بعضها يرى وهو مثل ماقرىء « أينما تكونوا يدرككم الموت » بالرفع فقيل هو على حذف الفاء كأنه قيل فيدرككم . قوله ﴿أوهبلت﴾ الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر وهبلت بلفظ المعروف والمجهول من قولهم هبلته أمه أى ثكلته وهبله اللحم أى غلب عليه و ﴿الفردوس﴾ هو أوسط الجنة وأعلاها ومنه تتفجر أنهار الجنة مر الحديث فى أوائل الجهاد مع اختلافات فيه . قوله ﴿عبد الله بن إدريس﴾ الأودى بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة مات سنة اثنتين وسبعين ومائة و ﴿حصين﴾ بضم المهملة الأولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون و ﴿سعد بن عبيدة﴾ مصغرا و ﴿أبو عبد الرحمن﴾ عبد الله السلمى بضم المهملة وفتح اللام وكذا ﴿حصين وسعد﴾ كلاهما سلميان و ﴿أبو مرثد﴾ بفتح الميم وإسكان الراء وبالمثلثة

حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خاخٍ فَإِنَّ بِها امْرَأَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ مَعَهَا كِتابٌ مِنْ حاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ فَأَدْرَكْناها تَسِيرُ عَلَى بَعِيرٍ لَها حَيْثُ قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنا الْكِتابَ فَقالَتْ ما مَعَنا كِتابٌ فَأَنَخْناها فَالْتَمَسْنا فَلَمْ نَرَ كِتاباً فَقُلْنا ما كَذَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَتُخْرِجِنَّ الْكِتابَ أَوْ لَنُجَرِّدَنَّكِ فَلَمَّا رَأَتِ الْجِدَّ أَهْوَتْ إِلَى حُجْزَتِها وَهِيَ مُحْتَجِزَةٌ بِكِساءٍ فَأَخْرَجَتْهُ فَانْطَلَقْنا بِها إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقالَ عُمَرُ يارَسُولَ اللهِ قَدْ خانَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ فَدَعْنِي فَلأَضْرِبْ عُنُقَهُ فَقالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ماحَمَلَكَ عَلَى ماصَنَعْتَ قالَ حاطِبٌ وَاللهِ مابِي أَنْ لا أَكُونَ مُؤْمِناً بِاللهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ يَدْفَعُ اللهُ بِها عَنْ أَهْلِي

المفتوحة كناز بفتح الكاف وشدة النون وبالزاى ابن حصين بالمهملتين وبالنون مكبرا وقيل مصغرا ﴿الغنوى﴾ بفتح المعجمة والنون مات فى خلافة الصديق رضى الله عنهما و ﴿خاخ﴾ بالمعجمتين موضع واسم المرأة سارة بالمهملة والراء و ﴿حاطب﴾ بالمهملتين ﴿ابن أبى بلتعة﴾ بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الفوقانية وبالمهملة اللخمى بفتح اللام وسكون المعجمة من أهل اليمن و ﴿الكتاب﴾ منصوب بفعل مقدر نحو أعطى أو هاتى أو أخرجى و ﴿مامعى﴾ أى ليس مصاحبي وفى بعضها مامعنى الكتاب مشتقا من العناية و ﴿حجزة الازار﴾ معقده وحجزة السراويل التى فيها التكة واحتجز الرجل بازاره إذا شده على وسطه و ﴿ألا اكون﴾ بكلمة الاستثناء وفتح الهمزة وتقديره أن لا أكون و ﴿القوم﴾ أى المشركين و ﴿يد﴾ أى يد منة ونعمة . فان قلت تقدم فى كتاب الجهاد فى باب الجاسوس أنه بعثه والمقداد والزبير وأنها أخرجته من العقاص . قلت لامنافاة لاحتمال أنه بعث

وَمَالِي وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ إِلَّا لَهُ هُنَاكَ مِنْ عَشِيرَتِهِ مَنْ يَدْفَعُ اللهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَ وَلَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا فَقَالَ عُمَرُ إِنَّهُ قَدْ خَانَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ فَدَعْنِي فَلْأَضْرِبْ عُنُقَهُ فَقَالَ أَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ لَعَلَّ اللهَ اطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمُ الْجَنَّةُ أَوْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ فَدَمَعَتْ عَيْنَا عُمَرَ وَقَالَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ

باب ٣٧٣٢ **حَدَّثَنِي** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ الْغَسِيلِ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الأربعة وأما الحجزة فهو للمعقد مطلقا وله أجوبة أخر سبقت فى الجهاد فى باب إذا اضطر . قوله ﴿لعل﴾ قال النووى : معنى الترجى راجع الى عمر رضى الله تعالى عنه لأن وقوعه محقق عند الرسول صلى الله عليه وسلم و ﴿أو شر﴾ على التحقيق بعثا له على التأمل ومعناه الغفران لهم فى الآخرة وإلا فلو توجه على أحد منهم حد مثلا يستوفى منه . قوله ﴿أبو أحمد﴾ هو محمد بن عبد الله الأسدى الزبيرى وليس من نسل الزبير بن العوام و ﴿عبد الرحمن بن الغسيل﴾ كان جده الأعلى واسمه حنظلة غسلته الملائكة حين استشهد جنبا و ﴿حمزة﴾ بالمهملة والزاى ابن أبى أسيد مصغر الأسد مرادف الليث ﴿مالك بن ربيعة﴾ بفتح الراء الأنصارى الساعدى و ﴿الزبير﴾ بضم الزاى وفتح الموحدة ﴿ابن المنذر﴾ بلفظ الفاعل من الانذار ضد الابشار بن مالك المذكور واعلم أن فيه اختلافا إذ بعضهم يقول هو الزبير بن مالك قال الحاكم فى كتاب المدخل هو زيد بن المنذر بن أبى أسيد مصغر الأسد وقيل

٣٧٣٣ يَوْمَ بَدْرٍ إِذَا أَكْثَبُوكُمْ فَارْمُوهُمْ وَاسْتَبْقُوا نَبْلَكُمْ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ
حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ الْغَسِيلِ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ
وَالْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ إِذَا أَكْثَبُوكُمْ يَعْنِي كَثَرُوكُمْ فَارْمُوهُمْ وَاسْتَبْقُوا نَبْلَكُمْ

٣٧٣٤ **حَدَّثَنِي** عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ
عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ جَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الرُّمَاةِ يَوْمَ أُحُدٍ
عَبْدَ اللهِ بْنَ جُبَيْرٍ فَأَصَابُوا مِنَّا سَبْعِينَ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ
أَصَابُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ وَمِائَةً سَبْعِينَ أَسِيرًا وَسَبْعِينَ قَتِيلًا قَالَ
أَبُو سُفْيَانَ يَوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ وَالْحَرْبُ سِجَالٌ

٣٧٣٥ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا

زبير بن أبي أسيد وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازى روى ابن الغسيل عن الزبير فقال عن الزبير
ابن المنذر بن أبي أسيد عن أبي أسيد وروى غيره عنه فقال عن الزبير بن أبي أسيد عن أبي أسيد
وقال فى الكشاف روى عن أبي أسيد ابناه حمزة والزبير ، وفيه اختلاف آخر من جهة النسخ وفى
بعضها ذكر فى الاسناد الزبير بن المنذر ، وفى بعضها فى الاسناد الثانى ذكر المنذر عن أبي أسيد وأسقط
لفظ الزبير هذا والمفهوم من بعض الكتب أن الزبير هو بنفسه المنذر سماه الرسول بالمنذر والله
أعلم . قوله ﴿أكثبوكم﴾ من الكثب بتحريك المثلثة القرب . يقال رماه من كثب ويقال أكثبك
الصيد أى أمكنك و ﴿استبقوا﴾ من الاستفعال و ﴿النبل﴾ السهام العربية وفى بعضها بكسر الموحدة
من السبق و ﴿عبد الله بن جبير﴾ مصغر ضد الكسر الأنصارى كان أمير الرماة يوم أحد واستشهد
رضي الله تعالى عنه و ﴿أبو سفيان﴾ صخر بن حرب الأموى وكان رئيس المشركين يوم أحد

أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى أُرَاهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَإِذَا الْخَيْرُ مَاجَاءَ اللهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ بَعْدُ وَثَوَابُ الصِّدْقِ الَّذِي آتَانَا بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ **حَدَّثَنِي** يَعْقُوبُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ إِنِّي لَفِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ إِذْ الْتَفَتُّ فَإِذَا عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي فَتَيَانِ حَدِيثَا السِّنِّ فَكَأَنِّي لَمْ آمَنْ بِمَكَانِهِمَا إِذْ قَالَ لِي أَحَدُهُمَا سِرًّا مِنْ صَاحِبِهِ يَاعَمِّ أَرِنِي أَبَا جَهْلٍ فَقُلْتُ يَا ابْنَ أَخِي وَمَا تَصْنَعُ بِهِ قَالَ عَاهَدْتُ اللهَ إِنْ رَأَيْتُهُ أَنْ أَقْتُلَهُ أَوْ أَمُوتَ دُونَهُ فَقَالَ لِي الْآخَرُ سِرًّا مِنْ ٣٧٣٦

فأسلم يوم الفتح و ﴿السجال﴾ جمع السجل بالمهملة والجيم الدلو شبه المتحاربين بالمستقيين يستقى هذا دلوا وهذا دلوا كما قال الشاعر:

فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر

إذا الخير ضد الشر وهو اختصار من الحديث المذكور فى آخر باب علامات النبوة. وهو: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى فى المنام بقرا تنحر وخبزا يخبز فعبر نحر البقر باصابة المؤمنين فقال فاذا هم المؤمنون يوم أحد يعنى حيث أصيبوا فيه والخبز بأنه الخير الذى جاء الله تعالى به بعد ذلك وقيل معناه ماصنع الله بالمقتولين هو الخبز إذ هو خير لهم من بقائهم وقيل هو ماجاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين لأن الناس قد جمعوا لهم وخوفوهم فزادهم ذلك إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. قوله ﴿من الخير﴾ بيان لقوله ماجاء الله به وقد يقال الصدق ويراد به الأمر المرضى الصالح ويحتمل أن يكون من باب إضافة الموصوف الى الصفة أى الثواب الصالح الجيد قوله ﴿جده﴾ أى جد سعد وهو عبد الرحمن والحديث مسلسل بالأبوة إذ هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن روى كل واحد منهم عن أبيه ﴿لم آمن﴾ أى من

صاحبه مثله قال فما سرنى أنى بين رجلين مكانهما فأشرت لهما إليه فشدا عليه مثل الصقرين حتى ضرباه وهما ابنا عفراء

٣٧٣٧ حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا إبراهيم أخبرنا ابن شهاب قال أخبرنى عمر بن أسيد بن جارية الثقفى حليف بنى زهرة وكان من أصحاب أبى هريرة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت الأنصارى جد عاصم بن عمر بن الخطاب حتى إذا كانوا بالهدة بين عسفان ومكة ذكروا لحى من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا مأكلهم التمر فى منزل نزلوه فقالوا تمر يثرب فاتبعوا آثارهم فلما حس بهم عاصم وأصحابه لجؤا الى موضع

العدو بجهة مكانهما ويحتمل أن يكون مكانهما كناية عنهما أى لم أثق بهما و ﴿ما سرنى﴾ هو المنفى و ﴿مكانهما﴾ أى بدلهما ، و ﴿الصقر﴾ هو الطائر الذى يصاد به و ﴿ابنا عفراء﴾ بالمهملة والفاء والراء والمد هما معاذ ومعوذ مر المباحث فيه قريبا وبعيداً قوله ﴿عمرو﴾ بالواو عند أكثر أصحاب الزهرى وبدون الواو عند الآخرين وهو ابن أبى سفيان ابن أسيد بفتح الهمزة وكسر المهملة ابن جارية بالجيم الثقفى وذكر فى كتاب الجهاد فى باب هل يستأسر الرجل وههنا ذكره بحذف أبى سفيان وهو قول بعض النسابة و ﴿حليف﴾ بالمهملة و ﴿زهرة﴾ بالزاى وسكون الهاء و ﴿عشرة﴾ أى من الرجال و ﴿عينا﴾ أى جاسوسا و ﴿الهدأة﴾ بفتح الهاء والمهملة والهمزة و ﴿عسفان﴾ بضم المهملة وإسكان الثانية وبالفاء و ﴿ذكروا﴾ بلفظ المجهول و ﴿لحيان﴾ بكسر اللام وسكون المهملة وبالتحتانية و ﴿نفروا﴾ أى ذهبوا لقتالهم و ﴿مأكلهم﴾

فَأَحَاطَ بِهِمِ الْقَوْمُ فَقَالُوا لَهُمُ انْزِلُوا فَأَعْطُوا بِأَيْدِيكُمْ وَلَكُمُ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ أَنْ لَا نَقْتُلَ مِنْكُمْ أَحَدًا فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ أَيُّهَا الْقَوْمُ أَمَّا أَنَا فَلَا أَنْزِلُ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَمَوْهُمْ بِالنَّبْلِ فَقَتَلُوا عَاصِمًا وَنَزَلَ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ عَلَى الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ مِنْهُمْ خُبَيْبٌ وَزَيْدُ بْنُ الدَّثِنَةِ وَرَجُلٌ آخَرُ فَلَمَّا اسْتَمْكَنُوا مِنْهُمْ أَطْلَقُوا أَوْتَارَ قِسِيِّهِمْ فَرَبَطُوهُمْ بِهَا قَالَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ هٰذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ وَاللهِ لَا أَصْحَبُكُمْ إِنَّ لِي بِهٰؤُلَاءِ أُسْوَةً يُرِيدُ الْقَتْلَى فَجَرَّرُوهُ وَعَالَجُوهُ فَأَبَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَانْطُلِقَ بِخُبَيْبٍ وَزَيْدِ بْنِ الدَّثِنَةِ حَتَّى بَاعُوهُمَا بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ فَابْتَاعَ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ نَوْفَلٍ خُبَيْبًا وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الْحَارِثَ بْنَ عَامِرٍ يَوْمَ بَدْرٍ فَلَبِثَ خُبَيْبٌ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا حَتَّى أَجْمَعُوا قَتْلَهُ فَاسْتَعَارَ مِنْ بَعْضِ بَنَاتِ الْحَارِثِ مُوسَى يَسْتَحِدُّ بِهَا فَأَعَارَتْهُ فَدَرَجَ بُنَيٌّ لَهَا وَهِيَ غَافِلَةٌ حَتَّى أَتَاهُ فَوَجَدَتْهُ مُجْلِسَهُ عَلَى فَخِذِهِ وَالْمُوسَى بِيَدِهِ قَالَتْ فَفَزِعْتُ فَزْعَةً عَرَفَهَا

اسم للمكان الذى فيه مأكلهم و﴿أعطوا بأيديكم﴾ أى انقادوا وتسلموا و﴿خبيب﴾ بضم المعجمة وفتح الموحدة الأولى وإسكان التحتانية و﴿زيد بن الدثنة﴾ بفتح المهملة وكسر المثلثة وبالنون و﴿موسى﴾ جاز صرفه ومنعه نظرا إلى اشتقاقه وإنما أراد ﴿بالاستحداد﴾ التنظيف استعدادا للقاء ربه لأن ذلك كان حين فهم اجماعهم على القتل و﴿درج﴾ أى ذهب إليه و﴿مجلسه﴾ بلفظ الفاعل المضاف إلى المفعول و﴿أتخشين﴾ فى بعضها تخشى وحذف النون بلا ناصب ولا جازم لغة

خُبَيْبٌ فقالَ أتخشينَ أنْ أقتُلَهُ ما كُنْتُ لأفعَلَ ذلكَ قالَتْ واللهِ ما رأيْتُ أسيرًا قَطُّ خيرًا من خُبَيْبٍ واللهِ لقَدْ وَجَدْتُه يومًا يأكُلُ قِطفًا من عنبٍ فى يدِه وإنَّهُ لمُوثَقٌ بالحديدِ وما بمكَّةَ من ثمرةٍ وكانَتْ تقولُ إنَّه لرزقٌ رزقَه اللهُ خُبيبًا فلمَّا خرَجوا به من الحَرَمِ ليقتُلوهُ فى الحِلِّ قالَ لهُمْ خُبَيْبٌ دَعُونى أُصَلِّى ركعتَيْنِ فتركُوه فركَعَ ركعتَيْنِ فقالَ واللهِ لولا أنْ تحسبُوا أنَّ مابى جزَعٌ لزدْتُ ثمَّ قالَ اللهُمَّ أحصِهِمْ عددًا واقتُلْهُمْ بَدَدًا ولا تُبْقِ منْهُمْ أحدًا ثمَّ أنشأَ يقولُ

فلسْتُ أُبالى حينَ أُقتَلُ مسلمًا … على أىِّ جنبٍ كانَ للهِ مَصرَعى

وَذلكَ فى ذاتِ الالهِ وإنْ يشأْ … يُبارِكْ على أوْصالِ شِلْوٍ مُمزَّعِ

ثمَّ قامَ إليهِ أبو سَروعةَ عُقْبةُ بنُ الحارثِ فقتَلَه وكانَ خُبيبٌ هو سَنَّ لِكُلِّ

فصيحة . قوله ﴿مابى﴾ أى الذى هو ملتبس بى من إرادة الصلاة و﴿أحصهم﴾ من الاحصاء بالمهملة دعاء عليهم بالاهلاك استئصالا بحيث لا يبقى واحد من عددهم و﴿بددا﴾ بكسر الباء وفتح المهملة الأولى أى متفرقة منقطعة قال معاوية كنت من الحاضرين يومئذ ولقد رأيت أن تبلغنى الأرض فرقا من دعوة حبيب وكانوا يقولون ان الرجل إذا دعى عليه فاضطجع لجنبه زلت عنه ﴿وذات الله﴾ أى لوجه الله وطلب ثوابه و﴿الشلو﴾ بكسر المعجمة وإسكان اللام العضو و﴿ممزع﴾ بفتح الزاى المشددة وبالمهملة المقطع وهذان البيتان من قصيدة له مشهورة و﴿أبو سروعة﴾ بكسر المهملة وإسكان الراء وفتح الواو وبالمهملة عقبة بضم المهملة وإسكان القاف . قوله ﴿وأخبر﴾

مُسْلِمٍ قُتِلَ صَبْرًا الصَّلَاةَ وَأَخْبَرَ أَصْحَابَهُ يَوْمَ أُصِيبُوا خَبَرَهُمْ وَبَعَثَ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ حِينَ حُدِّثُوا أَنَّهُ قُتِلَ أَنْ يُؤْتَوْا بِشَيْءٍ مِنْهُ يُعْرَفُ وَكَانَ قَتَلَ رَجُلًا عَظِيمًا مِنْ عُظَمَائِهِمْ فَبَعَثَ اللهُ لِعَاصِمٍ مِثْلَ الظُّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ فَحَمَتْهُ مِنْ رُسُلِهِمْ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْطَعُوا مِنْهُ شَيْئًا . وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ذَكَرُوا مُرَارَةَ بْنَ الرَّبِيعِ الْعَمْرِيَّ وَهِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيَّ رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا بَدْرًا

٣٧٣٨ **حدثنا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ذُكِرَ لَهُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ وَكَانَ بَدْرِيًّا مَرِضَ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ فَرَكِبَ إِلَيْهِ بَعْدَ أَنْ تَعَالَى النَّهَارُ وَاقْتَرَبَتِ الْجُمُعَةُ وَتَرَكَ الْجُمُعَةَ . وَقَالَ

يعنى النبى صلى الله عليه وسلم وهو من المعجزات و ﴿أصيبوا﴾ فى بعضها وأصيب أى كل واحد منهم و ﴿الدبر﴾ بفتح المهملة وسكون الموحدة ذكور النحل ولهذا سمى عاصم بحمى الدبر وقيل ان الأرض ابتلعته وقيل إن السيل احتمله قالوا كان عاصم عاهد الله تعالى ألا يمسه مشرك ولا يمس مشركا أبداً تجنبا منه فمنعه الله أيضا بعد وفاته من ذلك وهذا هو المسمى بيوم الرجيع بفتح الراء وكسر الجيم وبالمهملة و ﴿مرارة﴾ بضم الميم وتخفيف الراء الأولى ابن الربيع بفتح الراء العمرى بفتح المهملة الأنصارى و ﴿هلال بن أمية﴾ بالهمزة المضمومة وتشديد التحتانية الواقفى بالقاف ثم الفاء وهما من الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك . قوله ﴿سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل﴾ مصغر ضد الفرض القرشى العدوى أحد العشرة المبشرة واختلفوا فى شهوده بدراً فقال الأكثرون لم يشهدها لأنه كان غائبا عن المدينة لكن ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه منها وأجره و ﴿ركب﴾ أى ابن عمر إلى سعيد فان قلت كيف جاز له ترك الجمعة قلت كان لعذر وهو اشراف القريب على الهلاك لأنه كان

اللَّيْثُ حَدَّثنِى يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثنِى عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ أَبَاهُ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ الزُّهْرِىِّ يَأْمُرُهُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيَّةِ فَيَسْأَلَهَا عَنْ حَدِيثِهَا وَعَنْ مَا قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ اسْتَفْتَتْهُ فَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ يُخْبِرُهُ أَنَّ سُبَيْعَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ وَهُوَ مِنْ بَنِى عَامِرِ بْنِ لُؤَىٍّ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا فَتُوُفِّىَ عَنْهَا فِى حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهِىَ حَامِلٌ فَلَمْ تَنْشَبْ أَنْ وَضَعَتْ حَمْلَهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ فَلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا تَجَمَّلَتْ لِلْخُطَّابِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكَكٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِى عَبْدِ

ابن عم عمرو زوج أخته و﴿عبيدالله﴾ ابن عبدالله بن عتبة بضم المهملة وإسكان الفوقانية و﴿عمر بن عبدالله ابن الأرقم﴾ بفتح الهمزة والقاف وإسكان الراء بينهما الزهرى و﴿سبيعة﴾ مصغر السبعة أخت الثمانية بنت الحارث الاسلمية بلفظ أفعل التفضيل و﴿استفتته﴾ فى انقضاء عدة الحامل بالوضع و﴿سعد بن خولة﴾ بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام العامرى وقيل التميمى وهو من عجم الفرس و﴿لؤى﴾ بضم اللام ثم المفتوحة همزا أو واوا وشدة التحتانية توفى بمكة ورثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك و﴿لم ينشب﴾ أى لم يمكث. فان قلت الحمل هو من الصفات المختصة بالنساء فلم دخل عليها قلت أريد بها كونها ذات حمل بالفعل لقوله تعالى «تذهل كل مرضعة» ولو أريد أن الحمل من شأنها لقيل حامل، قوله ﴿تعلت﴾ بالمهملة وشدة اللام يقال تعلت المرأة من نفاسها وتعللت إذا خرجت منه وطهرت من الدم و﴿الخطاب﴾ هو جمع الخاطب و﴿أبو السنابل﴾ بفتح المهملة وبالنون والموحدة واللام اسمه عمرو ﴿ابن بعكك﴾ بفتح الموحدة وإسكان المهملة وفتح الكاف الأولى وهو منصرف أسلم يوم الفتح وكان شاعرا

الدَّارِ فَقَالَ لَهَا مالِى أَرَاكِ تجمَّلْتِ لِلْخُطَّابِ تُرَجّينَ النّكَاحَ فَانَّكِ وَاللهِ ما أَنْتِ بِنَاكِحٍ حَتَّى تَمُرَّ عَلَيْكِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ قَالَتْ سُبَيْعَةُ فَلَمَّا قَالَ لِى ذٰلِكَ جَمَعْتُ عَلَىَّ ثِيَابِى حِينَ أَمْسَيْتُ وَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذٰلِكَ فَأَفْتَانِى بِأَنِّى قَدْ حَلَلْتُ حِينَ وَضَعْتُ حَمْلِى وَأَمَرَنِى بِالتَّزَوُّجِ إِنْ بَدَالِى تَابَعَهُ أَصْبَغُ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِى يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ وَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ أَخْبَرَنِى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ ثَوْبَانَ مَوْلَى بَنِى عَامِرِ بْنِ لُؤَىٍّ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِيَاسِ بْنِ الْبُكَيْرِ وَكَانَ أَبُوهُ شَهِدَ بَدْرًا أَخْبَرَهُ

بابُ شُهُودِ المَلَائِكَةِ بَدْرًا **حَدثنى** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا ٣٧٣٩ جَرِيرٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِىِّ عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ

وسكن الكوفة ، و ﴿ما أنت بناكح﴾ أى ليس من شأنك النكاح ولست من أهله . الخطابى : فيه أن المرأة تنكح حين الوضع وان لم تعل من نفاسها ودم النفاس لا يمنع من عقد النكاح وأولوا قوله تعالى « والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا » بالحوائل دون الحوامل . قوله ﴿أصبغ﴾ بفتح الهمزة وسكون المهملة والموحدة المفتوحة وبالمعجمة و ﴿فقال﴾ أى الزهرى و ﴿محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان﴾ بفتح المثلثة وسكون الواو العامرى و ﴿محمد بن إياس﴾ بتخفيف التحتانية وبالمهملة ﴿ابن البكير﴾ بضم الموحدة وفتح الكاف وإسكان التحتانية الليثى و ﴿أخبره﴾ أى بهذا الحديث ، ويحتمل أن يكون المقصود بيان أنه شهد بدرا لابيان أنه أخبره بهذا أو غيره والله أعلم ﴿باب شهود الملائكة﴾ قوله ﴿جرير﴾ بفتح الجيم وكسر الراء الأولى ابن عبد الحميد و ﴿معاذ﴾ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ﴿ابن رفاعة﴾ بكسر الراء وتخفيف الفاء

أَبُوهُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ قالَ جاءَ جِبْرِيلُ إلى النَّبِيِّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقالَ ما تَعُدُّونَ أَهْلَ بَدْرٍ فِيكُمْ قالَ مِنْ أَفْضَلِ المُسْلِمِينَ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَها قالَ وَكَذٰلِكَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ المَلائِكَةِ

٣٤٧٠ **حدثنا** سُلَيْمانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنا حَمَّادٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُعاذِ ابْنِ رِفاعَةَ بْنِ رافِعٍ وَكانَ رِفاعَةُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ وَكانَ رافِعٌ مِنْ أَهْلِ العَقَبَةِ فَكانَ يَقُولُ لِابْنِهِ ما يَسُرُّنِي أَنِّي شَهِدْتُ بَدْرًا بِالعَقَبَةِ قالَ سَأَلَ جِبْرِيلُ النَّبِيَّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهٰذا

٣٧٤١ **حدثنا** إِسْحاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنا يَزِيدُ أَخْبَرَنا يَحْيَى سَمِعَ مُعاذَ بْنَ رِفاعَةَ أَنَّ مَلَكًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ يَحْيَى أَنَّ يَزِيدَ ابْنَ الهادِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كانَ مَعَهُ يَوْمَ حَدَّثَهُ مُعاذٌ هٰذا الحَدِيثَ فَقالَ يَزِيدُ فَقالَ مُعاذٌ

وبالمهملة ابن رافع ضد الخافض الزرقى بضم الزاى وفتح الراء وبالقاف الأنصارى . قوله ﴿وكذلك﴾ أى الملائكة الذين شهدوا بدرا هم من أفضلهم أيضا . قوله ﴿سليمان﴾ هو ابن حرب ضد الصلح و ﴿من أهل العقبة﴾ أى التى بمنى وهو كان أحد الستة وأحد الاثنى عشر وأحد السبعين من الأنصار الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى قبل الهجرة . قوله ﴿بالعقبة﴾ أى بدل العقبة ، و﴿ما﴾ هى استفهامية وفيه معنى التمنى لشهود بدر ويحتمل أن تكون نافية . فان قلت غزوة بدر أفضل المغازى وقيل ان أصحاب بدر أفضل من أصحاب العقبة قلت لعل اجتهاده أدى الى أن بيعة العقبة لما كانت منشأ نصرة الاسلام وسبب هجرة النبى صلى الله عليه وسلم التى هى سبب لقوته واستعداده للغزوات كلها كانت أفضل . قوله ﴿يزيد﴾ من الزيادة ابن هرون و ﴿يحيى﴾ هو ابن سعيد و ﴿يزيد﴾ من الزيادة أيضا ابن الهاد . فان قلت معاذ هو تابعى لا صحابى فكيف ان مالكا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ذكره على سبيل الاتصال أو على وجه الاعتماد على الطريق السابق . فان قلت ما المسئول به قلت شهود بدر وكان ذلك قبل وقوعه وأفضلية بدر أو العقبة يقال سألت عنه وبه بمعنى واحد قال

إنَّ السَّائِلَ هُوَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ **حَدَّثني** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ هٰذَا جِبْرِيلُ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ عَلَيْهِ أَدَاةُ الْحَرْبِ ٣٧٤٢

باب **حَدَّثني** خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَاتَ أَبُو زَيْدٍ وَلَمْ يَتْرُكْ عَقِبًا وَكَانَ بَدْرِيًّا ٣٧٤٣ **حَدَّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ خَبَّابٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدِ بْنَ مَالِكٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ لَحْمًا مِنْ لُحُومِ الْأَضْحَى فَقَالَ مَا أَنَا بِآكِلِهِ حَتَّى أَسْأَلَ فَانْطَلَقَ إِلَى أَخِيهِ لِأُمِّهِ وَكَانَ بَدْرِيًّا قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ إِنَّهُ حَدَثَ ٣٧٤٤

تعالى «سأل سائل بعذاب واقع» أى من عذاب. قوله ﴿خليفة﴾ بفتح المعجمة وبالفاء ابن خياط بالمعجمة وبالياء التحتانية البصرى و ﴿أبو زيد﴾ هو قيس بن السكن الأنصارى أحد الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أحد عمومة أنس رضى الله عنه و ﴿عبدالله بن خباب﴾ بفتح المعجمة وشدة الموحدة الأولى مر فى الصلاة و ﴿قتادة﴾ ابن النعمان العقبى البدرى من فضلاء الصحابة أصيبت عينه يوم أحد على الأصح فسالت حدقته على وجهه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ان عندى امرأة أحبها وان هى رأت عينى كذلك خشيت أن تقذرنى، فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فردها الى موضعها فاستوت وكانت أحسن عينيه وأصحهما، ويحكى أن

بَعْدَكَ أَمْرٌ نَقْضٌ لِمَا كَانُوا يُنْهَوْنَ عَنْهُ مِنْ أَكْلِ لُحُومِ الأَضَاحِيّ بَعْدَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ

٣٧٤٥ **حَدَّثَنِي** عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ الزُّبَيْرُ لَقِيتُ يَوْمَ بَدْرٍ عُبَيْدَةَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَهُوَ مُدَجَّجٌ لا يُرَى مِنْهُ إِلَّا عَيْنَاهُ وَهُوَ يُكْنَى أَبُو ذَاتِ الْكَرِشِ فَقَالَ أَنَا أَبُو ذَاتِ الْكَرِشِ فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ بِالْعَنَزَةِ فَطَعَنْتُهُ فِي عَيْنِهِ فَمَاتَ قَالَ هِشَامٌ فَأُخْبِرْتُ أَنَّ الزُّبَيْرَ قَالَ لَقَدْ وَضَعْتُ رِجْلِي عَلَيْهِ ثُمَّ تَمَطَّأْتُ فَكَانَ الْجَهْدَ أَنْ نَزَعْتُهَا وَقَدِ انْثَنَى طَرَفَاهَا قَالَ عُرْوَةُ فَسَأَلَهُ إِيَّاهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَاهُ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَهَا ثُمَّ طَلَبَهَا أَبُو بَكْرٍ فَأَعْطَاهُ فَلَمَّا قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ

رجلا من ولد قتادة وفد على عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه فقال له من الرجل فقال :

أنا ابن الذى سالت على الخد عينه فردت بكف المصطفى أحسن الرد

فعادت كما كانت لأول أمرها فياحسن ما عين ويا حسن ما رد

قوله و ﴿كان قتادة أخا صافيا لأبى سعيد﴾ ومات سنة ثلاث وعشرين وصلى عليه عمر رضى الله عنه . قوله ﴿نقض﴾ أى ناقض بالقاف والمعجمة ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ادخار لحوم الأضحية الى بعد أيام التشريق ثم أباح لهم ادخاره وأكلهم منه . قوله ﴿عبيدة﴾ بضم المهملة وفتح الموحدة وقيل بفتح العين وكسر الموحدة الجاهلى ابن سعيد بن العاص و ﴿مدجج﴾ بلفظ الفاعل والمفعول من التدجيج بالمهملة والجيمين أى شاكى السلاح يقال تدجج فلان إذا دخل فى سلاحه كأن يغطى بها و ﴿الكرش﴾ وهو لغة لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان وكرش الرجل عياله والكرش أيضا الجماعة من الناس و ﴿العنزة﴾ محركة هى أطول من العصا وأقصر من الرمح و ﴿تمطيت﴾ من التمطى وهو مد اليدين وتمطط أى تمدد و ﴿أعطاه﴾ أى أعطاه إياها

سَأَلَهَا إِيَّاهُ عُمَرُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا فَلَمَّا قُبِضَ عُمَرُ أَخَذَهَا ثُمَّ طَلَبَهَا عُثْمَانُ مِنْهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا فَلَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ وَقَعَتْ عِنْدَ آلِ عَلِيٍّ فَطَلَبَهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فَكَانَتْ عِنْدَهُ حَتَّى قُتِلَ ٣٧٤٦ **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ عَائِذُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَايِعُونِي ٣٧٤٧ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَبَا حُذَيْفَةَ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبَنَّى سَالِمًا وَأَنْكَحَهُ بِنْتَ أَخِيهِ هِنْدَ بِنْتَ

عارية . قوله ﴿عائذ الله﴾ من العوذ بالمهملة ثم المعجمة و ﴿عبادة﴾ بضم المهملة وتخفيف الموحدة تقدما فى علامة الايمان و ﴿أبو حذيفة﴾ بضم المهملة وفتح المعجمة وسكون التحتانية يقال اسمه مهشم بالمعجمة أو هشيم بضم الهاء أو هاشم والأكثر على أنه هشام وهو ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس صلى إلى القبلتين وهاجر الهجرتين و ﴿سالم﴾ هو ابن معقل بفتح الميم وسكون المهملة وكسر القاف وقيل هو ابن عبيد مصغرا قال فى الاستيعاب كان سالم عبداً لثبيتة بضم المثلثة وفتح الموحدة وإسكان التحتانية وبالفوقانية بنت بعار بالتحتانية وبالمهملة وبالراء الأنصارية زوج أبى حذيفة فانقطع الى أبى حذيفة وقال أيضا فيه فى مواضع متعددة ان سالما هو مولى أبى حذيفة هكذا فى الموطأ وأما فى كتاب أبى داود والنسائى فان اسمها هند ولم أجد فى أسماء الصحابيات هند بنت الوليد ابن عتبة ، أقول فبين رواية البخارى والموطأ تفاوت من جهتين والتفاوت الثانى حاصل فى نفس هذا الجامع حيث قال ههنا لامرأة من الأنصار يعنى ثبيتة وقال فى فضائل الصحابة باب مناقب

الوَلِيدِ بن عُتْبَةَ وَهُوَ مَوْلًى لامْرَأَةٍ من الأَنْصارِ كما تَبَنَّى رسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زيْدًا وكانَ من تَبَنَّى رَجُلًا فى الجاهليَّةِ دعاهُ النّاسُ إليْهِ وورِثَ
مِنْ ميراثِهِ حَتَّى أَنزَلَ اللهُ تعالى ادعُوهُمْ لآبائِهِمْ فَجاءَتْ سَهْلَةُ النبىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
٣٧٤٨ وَسَلَّمَ فذَكَرَ الحديثَ **حدثنا** عَلِيٌّ حَدَّثَنا بِشْرُ بن المُفَضَّلِ حَدَّثَنا خالِدُ بنُ
ذَكْوانَ عن الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ قالَتْ دَخَلَ عَلَىَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَداةَ
بُنِيَ عَلَيَّ فَجَلَسَ عَلَى فِراشِي كَمَجْلِسِكَ مِنِّي وَجُوَيْرِيَاتٌ يَضْرِبْنَ بالدُّفِّ يَنْدُبْنَ مَنْ
قُتِلَ مِنْ آبائِهِنَّ يَوْمَ بَدْرٍ حَتَّى قالَتْ جارِيَةٌ وَفِينا نَبِيٌّ يَعْلَمُ ما فى غَدٍ فَقالَ النَّبِيُّ
٣٧٤٩ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا تَقُولِى هٰكَذا وَقُولِى ما كُنْتِ تَقُولِينَ **حدثنا** إِبْراهِيمُ
٣٧٥٠ ابْنُ مُوسَى أَخْبَرَنا هِشامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ **حدثنا** إِسْماعِيلُ قالَ حَدَّثَنِى

سالم مولى أبى حذيفة ، والجواب هنا أن النسبة الى حذيفة إنما هو بأدنى ملابسة فهو إطلاق مجازى
قوله ﴿ سهل ﴾ هى بنت سهيل بن عمرو القرشية العامرية امرأة أبى حذيفة وليست هى التى أعتقت سالما
فان تلك أنصارية وهذه قرشية جاءت سهلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله إن سالما بلغ
مبلغ الرجال وانه يدخل علينا ، وإنى أظن أن فى نفس أبى حذيفة من ذلك شيئاً ، فقال أرضعيه
تحرمى عليه ، ويذهب مافى نفس أبى حذيفة ، وفيه بحث مذكور فى موضعه . قوله ﴿ بشر ﴾
بالموحدة المكسورة ﴿ ابن المفضل ﴾ بتشديد المعجمة المفتوحة و ﴿ خالد بن ذكوان ﴾ بفتح المعجمة
المدنى و ﴿ الربيع ﴾ مصغراً ﴿ بنت معوذ ﴾ بلفظ الفاعل من التعوذ باعجام الذال و ﴿ مجلسك ﴾ بفتح
الميم بمعنى الجلوس و ﴿ يندبن ﴾ بضم المهملة من الندبة وفيه جواز الضرب بالدف و ﴿ أخى ﴾

أَخي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو طَلْحَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ يُرِيدُ التَّمَاثِيلَ الَّتِي فِيهَا الْأَرْوَاحُ **حدثنا** عبدانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ ٣٧٥١ أَخْبَرَنَا يُونُسُ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ٣٧٥٢ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ كَانَتْ لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيبِي مِنَ الْمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَانِي مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِ مِنَ الْخُمُسِ يَوْمَئِذٍ فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَبْتَنِيَ بِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِنْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاعَدْتُ رَجُلًا صَوَّاغًا فِي بَنِي قَيْنُقَاعَ أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِي فَنَأْتِيَ بِإِذْخِرٍ فَأَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَهُ مِنَ الصَّوَّاغِينَ فَنَسْتَعِينَ بِهِ فِي وَلِيمَةِ عُرْسِي فَبَيْنَا أَنَا أَجْمَعُ لِشَارِفَيَّ مِنَ الْأَقْتَابِ وَالْغَرَائِرِ وَالْحِبَالِ وَشَارِفَايَ مُنَاخَانِ إِلَى

هو عبد الحميد بن أبي أويس و﴿سليمان﴾ هو ابن بلال و﴿محمد بن أبي عتيق﴾ بفتح العين سبط الصديق و﴿يريد﴾ هو من كلام ابن عباس تفسيراً له وتخصيصا لعمومه . قوله ﴿عنبسة﴾ بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن خالد بن أبي يونس و﴿الشارف﴾ المسنة من النوق ، والمفعول الثاني لأعطاني محذوف أي شارفا أخرى و﴿الغرائر﴾ جمع الغرارة وهي للتبن

جَنْبِ حُجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ حَتَّى جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ فَإِذَا أَنَا بِشَارِفَيَّ قَدْ أُجِبَّتْ أَسْنِمَتُهُمَا وَبُقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا وَأُخِذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنَيَّ حِينَ رَأَيْتُ الْمَنْظَرَ قُلْتُ مَنْ فَعَلَ هٰذَا قَالُوا فَعَلَهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ فِي هٰذَا الْبَيْتِ فِي شَرْبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ عِنْدَهُ قَيْنَةٌ وَأَصْحَابُهُ فَقَالَتْ فِي غِنَائِهَا « أَلَا يَا حَمْزَ لِلشُّرُفِ النِّوَاءِ » فَوَثَبَ حَمْزَةُ إِلَى السَّيْفِ فَأَجَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا وَأَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا قَالَ عَلِيٌّ فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَعَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي لَقِيتُ فَقَالَ مَالَكَ قُلْتُ يَارَسُولَ اللّٰهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ عَدَا حَمْزَةُ عَلَى نَاقَتَيَّ فَأَجَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا وَهَا هُوَ ذَا فِي بَيْتٍ مَعَهُ شَرْبٌ فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرِدَائِهِ فَارْتَدَى ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَمْزَةُ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لَهُ فَطَفِقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ونحوه وهو معرب وهذان بيتان من جهة قصيدة وهما قوله :

ألا يا حمز للشرف النواء وهن معقلات بالفناء

ضع السكين فى اللبات منها وضرجهن حمزة بالدماء

و«حمز» هو ترخيم حمزة و«الشرف» جمع الشارف و«النواء» جمع الناوية أى السمينة

يَلُومُ حَمْزَةَ فِيمَا فَعَلَ فَإِذَا حَمْزَةُ ثَمِلٌ مُحْمَرَّةٌ عَيْنَاهُ فَنَظَرَ حَمْزَةُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى رُكْبَتِهِ ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ ثُمَّ
قَالَ حَمْزَةُ وَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عَبِيدٌ لِأَبِي فَعَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ثَمِلٌ
فَنَكَصَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَقِبَيْهِ الْقَهْقَرَى فَخَرَجَ وَخَرَجْنَا
مَعَهُ ٣٧٥٣ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ أَنْفَذَهُ لَنَا ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ
سَمِعَهُ مِنِ ابْنِ مَعْقِلٍ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَبَّرَ عَلَى سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ فَقَالَ إِنَّهُ
شَهِدَ بَدْرًا ٣٧٥٤ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ
عَبْدِ اللهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ
حِينَ تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ خُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا تُوُفِّيَ بِالْمَدِينَةِ قَالَ عُمَرُ فَلَقِيتُ

و ﴿المعقلات﴾ أى المقيدات و ﴿التضريج﴾ التدمية والتلطخ و ﴿الثمل﴾ النشوان وغل الرجل إذا أخذ فيه الشراب مر الحديث فى كتاب الشرب وفى كتاب الجهاد فى فرض الخمس قوله ﴿محمد بن عباد﴾ بفتح المهملة وشدة الموحدة أبو عبد الله المكى مات ببغداد سنة أربع وثلاثين ومائتين و ﴿ابن عيينة﴾ هو سفيان و ﴿أنفذ﴾ أى أرسل إلينا عبد الرحمن بن عبد الله الأصفهانى مر فى العلم و ﴿عبد الرحمن بن معقل﴾ بفتح الميم وإسكان المهملة وكسر القاف المزنى بالزاى والنون فى الزكاة و ﴿سهل بن حنيف﴾ بضم المهملة وفتح النون وسكون التحتانية الأنصارى مات بالكوفة مر فى الجنائز و ﴿خنيس﴾ بضم المعجمة وبالنون وإسكان التحتانية وبالمهملة ﴿ابن حذافة﴾

عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ فَقُلْتُ إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ
عُمَرَ قَالَ سَأَنْظُرُ فِى أَمْرِى فَلَبِثْتُ لَيَالِىَ فَقَالَ قَدْ بَدَا لِى أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ يَوْمِى هٰذَا
قَالَ عُمَرُ فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ فَصَمَتَ
أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَىَّ شَيْئًا فَكُنْتُ عَلَيْهِ أَوْجَدَ مِنِّى عَلَى عُثْمَانَ فَلَبِثْتُ لَيَالِىَ ثُمَّ
خَطَبَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْكَحْتُهَا إِيَّاهُ فَلَقِيَنِى أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ
لَعَلَّكَ وَجَدْتَ عَلَىَّ حِينَ عَرَضْتَ عَلَىَّ حَفْصَةَ فَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ
فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِى أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ فِيمَا عَرَضْتَ إِلَّا أَنِّى قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ ذَكَرَهَا فَلَمْ أَكُنْ لِأُفْشِىَ سِرَّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَلَوْ تَرَكَهَا لَقَبِلْتُهَا **٣٧٥٥ حدثنا** مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِىٍّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ
سَمِعَ أَبَا مَسْعُودٍ الْبَدْرِىَّ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ
صَدَقَةٌ **٣٧٥٦ حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِىِّ سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ

بضم المهملة وتخفيف المعجمة وبالفاء السهمى بفتح المهملة . قوله ﴿ يومى هذا ﴾ أى فى هذا الوقت الحاضر و ﴿ أوجد ﴾ أى أحزن فان قلت ما المفضل وما المفضل عليه قلت عمر رضى الله عنه مفضل باعتبار أبى بكر ومفضل عليه باعتبار عثمان عكس أمر الخلافة . قوله ﴿ مسلم ﴾ بلفظ الفاعل من الاسلام القصاب و ﴿ عدى ﴾ بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية و ﴿ عبد الله بن يزيد ﴾ من الزيادة قوله و ﴿ أبو مسعود ﴾ هو عقبة بسكون القاف ابن عمرو الأنصارى هو جد زيد بن حسن

يُحَدِّثُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ العَزِيزِ فِي إمارَتِه أَخَّرَ المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ العَصْرَ وهْوَ أَمِيرُ الكُوفَةِ فَدَخَلَ أَبُو مَسْعُودٍ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو الأَنْصارِيُّ جَدُّ زَيْدِ بْنِ حَسَنٍ شَهِدَ بَدْرًا فقالَ لَقَدْ عَلِمْتَ نَزَلَ جِبْرِيلُ فَصَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ ثُمَّ قالَ هٰكَذا أُمِرْتَ . كَذٰلِكَ كانَ بَشِيرُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ **حدّثنا** مُوسَى حَدَّثَنا أَبُو عَوانَةَ عَنِ الأعْمَشِ عَنْ إبْراهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ البَدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الآيَتانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَهُما فِي لَيْلَةٍ كَفَتاهُ قالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ فَلَقِيتُ أَبا مَسْعُودٍ وَهْوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَسَأَلْتُهُ فَحَدَّثَنِيهِ **حدّثنا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهابٍ أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ أَنَّ عِتْبانَ بْنَ مالِكٍ وَكانَ مِنْ أَصْحابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الأَنْصارِ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٧٥٧

٣٧٥٨

واختلاف فيه والأكثر على أنه لم يشهد يوم بدر، وإنما نسب إليه لأنه نزل ثمة و (علمت) بلفظ الخطاب وهكذا أموت، ولفظ كذلك إلى آخره كلام عروة و (بشير) ضد النذير تقدم الحديث فى أول مواقيت الصلاة، وفيه نوع من الارسال. قوله (عبد الرحمن بن يزيد) من الزيادة النخعي الكوفى و (محمود بن الربيع) ضد الخريف الصحابى و (عتبان) بكسر المهملة وسكون

٣٧٥٩ **حدثنا** أَحْمَدُ هو ابْنُ صالحٍ حَدَّثَنا عَنْبَسَةُ حَدَّثَنا يونُسُ قالَ ابْنُ شِهابٍ ثُمَّ سَأَلْتُ الحُصَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَهْوَ أَحَدُ بَنِى سالمٍ وَهْوَ مِنْ سَراتِهِمْ عَنْ حَديثِ مَحْمودِ بْنِ الرَّبيعِ عَنْ عِتْبانَ بْنِ مالكٍ فَصَدَّقَهُ

٣٧٦٠ **حدثنا** أَبو اليَمانِ أَخْبَرَنا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِىِّ قالَ أَخْبَرَنى عَبْدُ اللهِ بْنُ عامِرِ بْنِ رَبيعَةَ وَكانَ مِنْ أَكْبَرِ بَنى عَدِىٍّ وَكانَ أَبوهُ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ عُمَرَ اسْتَعْمَلَ قُدامَةَ بْنَ مَظْعونٍ عَلَى البَحْرَيْنِ وَكانَ شَهِدَ بَدْرًا وَهْوَ خالُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ وَحَفْصَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمْ

٣٧٦١ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْماءَ حَدَّثَنا جُوَيْرِيَةُ عَنْ مالكٍ عَنِ الزُّهْرِىِّ أَنَّ سالِمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ أَخْبَرَهُ قالَ أَخْبَرَ رافِعُ بْنُ خَديجٍ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ أَنَّ عَمَّيْهِ وَكانا شَهِدا بَدْرًا أَخْبَراهُ أَنَّ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ كِراءِ المَزارِعِ قُلْتُ لِسالِمٍ فَتُكْرِيها أَنْتَ قالَ نَعَمْ إِنَّ رافِعًا أَكْثَرَ عَلَى نَفْسِهِ

الفوقانية وبالموحدة و(الحصين) بضم المهملة الأولى وفتح الثانية و(قدامة) بضم القاف وخفة المهملة ابن مظعون باعجام الظاء الجمحى و(جويرية) بضم الجيم من الاعلام المشتركة و(رافع) ضد الخافض ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم الأنصارى واسم أحد عميه ظهير مصغر الظهر و(سالم) هو ابن عبدالله بن عمر رضى الله عنهم ، فان قلت رافع يرفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم قال هو أكثر على نفسه ، قلت لعل غرضه أنه لا يفرق فى الكراء بعض ما يحصل من الأرض والكراء بالنقد ونحوه ، والأول هو المنهي عنه لا مطلقا ومر فى كتاب الحرث أو بين

٣٧٦٢ **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن قال سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد الليثى قال رأيت رفاعة بن رافع الأنصارى وكان شهد بدرا

٣٧٦٣ **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر ويونس عن الزهرى عن عروة بن الزبير أنه أخبره أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف لبنى عامر بن لؤى وكان شهد بدرا مع النبى صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتى بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمى فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم أبى عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع النبى صلى الله عليه وسلم فلما انصرف تعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشىء قالوا أجل يا رسول الله قال فأبشروا وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى

الناسخ والمنسوخ. قوله ﴿الحصين﴾ بضم المهملة الأولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون و ﴿عمرو﴾ ابن وهب بن عوف بفتح المهملة وبالفاء الأنصارى و ﴿أبو عبيدة﴾ بضم المهملة عامر ابن عبد الله بن الجراح القرشى أحد العشرة المبشرة أمين هذه الأمة و ﴿العلاء﴾ بالمد ﴿ابن الحضرمى﴾ بفتح المهملة وإسكان المعجمة وفتح الراء. قوله و ﴿أملوا﴾ هو من الأمل و ﴿الفقر﴾ بالنصب مفعول

عَلَيْكُمْ وَلٰكِنِّى أَخْشَى أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ قَبْلَكُمْ

٣٧٦٤ فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا وَتُهْلِكَكُمْ كَمَا أَهْلَكَتْهُمْ **حَدَّثَنَا** أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا

جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقْتُلُ الْحَيَّاتِ كُلَّهَا

حَتَّى حَدَّثَهُ أَبُو لُبَابَةَ الْبَدْرِىُّ أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ قَتْلِ جِنَّانِ

٣٧٦٥ الْبُيُوتِ فَأَمْسَكَ عَنْهَا **حَدَّثَنِى** إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ عَنْ

مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رِجَالاً مِنَ الأَنْصَارِ

اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا ائْذَنْ لَنَا فَلْنَتْرُكْ لِابْنِ أُخْتِنَا عَبَّاسٍ

٣٧٦٦ فِدَاءَهُ قَالَ وَاللهِ لَا تَذَرُونَ مِنْهُ دِرْهَمًا **حَدَّثَنَا** أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ

الزُّهْرِىِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَدِىٍّ عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ .

مقدم على الفعل و ﴿تنافسوها﴾ أى رغبوا فيها على وجه المعارضة مر فى كتاب الجزية . قوله ﴿جرير﴾ بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاى و ﴿أبو لبابة﴾ بضم الباء وخفة الموحدة الأولى اسمه رفاعة بالفاء والمهملة الأوسى و ﴿الجنان﴾ جمع الجنة وهى الجنة البيضاء أو الرفيقة أى الصغيرة مر فى باب ذكر الجن . قوله ﴿محمد بن فليح﴾ بضم الفاء وفتح اللام وسكون التحتانية و بالمهملة و ﴿فليترك﴾ بالجزم أى ان يأذن فليترك . فان قلت الاذن سبب للترك أو لأمرهم أنفسهم بالترك قلت الترك بلفظ الأمر مبالغة كأنه تأمرهم نفسهم بذلك ولو صح الرواية بالنصب فهو فى تقدير الخبر للمبتدأ المحذوف أى فالاذن للترك ومر فى حديث : قوموا فلأصل لكم . مباحث وهذا مثله ، وكان عباس من جهة الأم قريبا للأنصار . فان قلت ما وجه تعلق هذا الحديث ببدر قلت : أسر العباس يومئذ وهؤلاء الرجال كانوا بدريين . قوله ﴿عاصم﴾ هو الضحاك الملقب بالنبيل و ﴿عطاء بن

حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ ثُمَّ الْجُنْدَعِيُّ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ ابْنَ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمِقْدَادَ بْنَ عَمْرٍو الْكِنْدِيَّ وَكَانَ حَلِيفًا لِبَنِي زُهْرَةَ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ فَاقْتَتَلْنَا فَضَرَبَ إِحْدَى يَدَيَّ بِالسَّيْفِ فَقَطَعَهَا ثُمَّ لَاذَ مِنِّي بِشَجَرَةٍ فَقَالَ أَسْلَمْتُ لِلَّهِ آأَقْتُلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ قَالَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقْتُلْهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ قَطَعَ إِحْدَى يَدَيَّ ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا قَطَعَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقْتُلْهُ فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ وَإِنَّكَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ

يزيد﴾ من الزيادة الليثى مرادف الأسدى الجندعى بضم الجيم وسكون النون و بالمهملة المفتوحة وضمها وباهمال العين و ﴿عبيد الله بن عدى﴾ بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية ابن الخيار ضد الأشرار النوفلى التابعى و ﴿المقداد﴾ بكسر الميم وإسكان القاف و بالمهملتين ابن عمرو الكندى بكسر الكاف وسكون النون و بالمهملة ونسب الى الأسود لأنه حالف الأسود بن عبد يغوث اسم صنم الزهرى بضم الزاى وإسكان الهاء فسمى بابن الأسود وقيل بل كان عبدا له فتبناه . قوله ﴿بمنزلته﴾ فان قلت المؤمن لا يكفر بالقتل فكيف كان بمنزلته قلت معناه أنه مثله فى كونه مباح الدم فقط . فان قلت القتل ليس سببا لكون كل منهما بمنزلة الآخر فما وجه الشرطية قلت أمثاله عند النحاة مؤولة بالاخبار أى قتلك سبب لأخبارى بذلك وعند البيانية بأن المراد لازمه نحو يباح دمك إذ عصيت فان قلت هل ثبت الاسلام بقوله أسلمت لله أم يحتاج الى كلمة الشهادة أيضا قلت الحديث يدل على

يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ **حدثني** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ حَدَّثَنَا أَنَسٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ مَنْ يَنْظُرُ مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ فَانْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنَا عَفْرَاءَ حَتَّى بَرَدَ فَقَالَ آنْتَ أَبَا جَهْلٍ . قَالَ ابْنُ عُلَيَّةَ قَالَ سُلَيْمَانُ هٰكَذَا قَالَهَا أَنَسٌ قَالَ أَنْتَ أَبَا جَهْلٍ قَالَ وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ . قَالَ سُلَيْمَانُ أَوْ قَالَ قَتَلَهُ قَوْمُهُ . ٣٧٦٧

قَالَ وَقَالَ أَبُو مِجْلَزٍ قَالَ أَبُو جَهْلٍ فَلَوْ غَيْرُ أَكَّارٍ قَتَلَنِي **حدثنا** مُوسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ لَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ انْطَلِقْ بِنَا إِلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ فَلَقِينَا مِنْهُمْ رَجُلَانِ صَالِحَانِ شَهِدَا بَدْرًا فَحَدَّثْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ فَقَالَ هُمَا عُوَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ وَمَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ **حدثنا** ٣٧٦٨ ٣٧٦٩

ثبوته له . الخطابى : معنى هذا أن الكافر مباح الدم بحكم الدين قبل أن يقول كلمة التوحيد فاذا قالها صار معصوم الدم كالمسلم فان قتله المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر ، ولم يرد به الحاقه بالكفر على ما يقوله الخوارج من تكفير المسلم بالكبيرة ﴿ابن علية﴾ بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية إسماعيل و ﴿عفراء﴾ مؤنث الأعفر بالمهملة والفاء والراء واسمهما معاذ ومعوذ الأنصاريان و ﴿برد﴾ أى مات و ﴿أبا جهل﴾ بالنصب أى على طريقة النداء وعلى لغة من جوز ذلك و ﴿هل فوق﴾ أى ليس فعلكم زائدا على قتل رجل و ﴿أبو مجلز﴾ بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاى اسمه لاحق السدوسى التابعى و ﴿الاكار﴾ الزراع والانصار قتلوه وكانوا أهل زراعة أى ياليت

إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ فُضَيْلٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ كَانَ عَطَاءُ

الْبَدْرِيِّينَ خَمْسَةَ آلَافٍ خَمْسَةَ آلَافٍ وَقَالَ عُمَرُ لَأُفَضِّلَنَّهُمْ عَلَى مَنْ بَعْدَهُمْ

٣٧٧٠ **حَدَّثَنِي** إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ

بِالطُّورِ وَذٰلِكَ أَوَّلُ مَاوَقَرَ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِي . وَعَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي أُسَارَى بَدْرٍ لَوْ

كَانَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ حَيًّا ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هٰؤُلَاءِ النَّتْنَى لَتَرَكْتُهُمْ لَهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ

عَنْ يَحْيَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ الْأُولَى يَعْنِي مَقْتَلَ عُثْمَانَ فَلَمْ تُبْقِ

أن غير زراع قتلني يريد استحقارهم و﴿عويم﴾ مصغر العام بمعنى السنة ابن ساعدة الأنصارى الأوسى و﴿معن﴾ بفتح الميم وإسكان المهملة ابن عدى بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية البكرى حليف بنى عمرو بن عوف ويقال له الأنصارى لذلك . قوله ﴿محمد بن فضيل﴾ مصغر الفضل بالمعجمتين و﴿جبير﴾ مصغر ضد الكسر ﴿ابن مطعم﴾ بلفظ الفاعل من الاطعام ابن عدى ابن نوفل القرشى و﴿قر﴾ أى حصل له وقار و﴿النتنى﴾ بالنونين والفوقانية بينهما أى الجيف أى أسارى بدر الذين قتلوا وصاروا جيفا ﴿لتركتهم﴾ أحياء ولم أقتلهم احتراما لكلامه وقبولا لشفاعته وذلك لأنه فى قصة بنى هاشم حيث أخرجهم الكفار من مكة وحاصروهم فى خيف بنى كنانة وتقاسموا على الكفر سعى لهم سعيا جميلا ، وكان له يد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ، فان قلت تقدم فى الجهاد فى باب فداء المشركين أن جبيرا حين سمع قراءته فى المغرب بالطور كان كافراً وجاء إلى المدينة فى أسارى بدر وإنما أسلم بعد ذلك يوم الفتح ، قلت التصريح بالكلمة والتزام أحكام الاسلام كان

مِنْ أَصْحَابِ بَدْرٍ أَحَدًا ثُمَّ وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ الثَّانِيَةُ يَعْنِي الْحَرَّةَ فَلَمْ تُبْقِ مِنْ أَصْحَابِ الْحُدَيْبِيَةِ أَحَدًا ثُمَّ وَقَعَتِ الثَّالِثَةُ فَلَمْ تَرْتَفِعْ وَلِلنَّاسِ طَبَاخٌ

٣٧٧١ الْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ النُّمَيْرِيُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قَالَ سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلٌّ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنَ الْحَدِيثِ قَالَتْ فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ فَعَثَرَتْ

عند الفتح وأما حصول وقار الايمان فى صدره فكان فى ذلك اليوم . قوله ﴿الحرة﴾ أى حرة المدينة وهى خارجها وهو موضع قاتل عسكر يزيد بن معاوية أهل المدينة فيه ، وذلك سنة اثنتين وستين وأما ﴿الفتنة الثالثة﴾ فهى المقاتلة التى جرت بين عبد الله بن الزبير والحجاج بن يوسف وقتله له وتخريب الكعبة ، وهو فى عام أربعين وسبعين زمان عبد الملك بن مروان و﴿الطباخ﴾ بفتح المهملة وتخفيف الموحدة وبالمعجمة القوة والسمن لغة ثم استعمل فى غيرهما قالوا فلان لا طباخ له أى لا عقل له ولا خير عنده قال حسان :

المال يغشى رجالا لا طباخ لهم كالسيل يغشى أصول الدندن البالى

و﴿الدندن﴾ بكسر المهملتين وسكون النون الأولى ما اسود من الثياب لقدمه و﴿للناس﴾ فى بعضها بالناس وفى الناس ، فان قلت كيف قال لم يبق أحد من البدريين وكثيراً بقوا وعاشوا طويلا وماتوا حتف أنفسهم مثل مالك بن ربيعة أبو أسيد الأنصارى وكذا أصحاب الحديبية مثل عبد الله ابن عمر قلت المراد أن عثمان رضى الله تعالى عنه صار سببا لهلاك كثير من البدريين كما فى القتال الذى بين على ومعاوية ونحوه وقصة الحرة للحديبيين ، فان قلت أحد نكرة فى سياق النفى فيفيد العموم قلت : ما من عام إلا وقد خصص إلا قوله تعالى «والله بكل شىء عليم» مع أن لفظ العام الذى قصد به المبالغة اختلفوا فيه هل معناه العموم أم لا قوله ﴿حجاج﴾ بفتح المهملة ﴿ابن منهال﴾ بكسر الميم و﴿عبد الله النميرى﴾ مصغر النمر بالنون نزل إفريقية وهو الذى كان يكتب إلى الامام

أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطِهَا فَقَالَتْ تَعِسَ مِسْطَحٌ فَقُلْتُ بِئْسَ مَاقُلْتِ تَسُبِّينَ رَجُلاً شَهِدَ بَدْرًا فَذَكَرَ حَدِيثَ الإِفْكِ **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ٣٧٧٢ ابْنُ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ هٰذِهِ مَغَازِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُلْقِيهِمْ هَلْ وَجَدْتُمْ مَاوَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ حَقًّا . قَالَ مُوسَى قَالَ نَافِعٌ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَارَسُولَ اللَّهِ تُنَادِي نَاسًا أَمْوَاتًا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاأَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا قُلْتُ مِنْهُمْ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَجَمِيعُ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنْ قُرَيْشٍ مِمَّنْ ضُرِبَ لَهُ بِسَهْمِهِ أَحَدٌ وَثَمَانُونَ رَجُلاً وَكَانَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ يَقُولُ قَالَ الزُّبَيْرُ قُسِمَتْ سُهْمَانُهُمْ فَكَانُوا مِائَةً وَاللَّهُ أَعْلَمُ **حدثني** إِبْرَاهِيمُ بْنُ ٣٧٧٣ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الزُّبَيْرِ قَالَ

مالك بن أنس فى المسائل وقيل له الثرى أيضا بدون التصغير و ﴿أم مسطح﴾ بكسر الميم واسكان المهملة الأولى وفتح الثانية اسمها سلمى و ﴿المرط﴾ الكساء و ﴿نفس﴾ بالفتح وقيل بالكسر أيضا ومر حديث الافك بطوله فى كتاب الشهادات . قوله ﴿هذه﴾ أى قال ابن شهاب بعد أن ذكر غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه المذكورات هى مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديث بدر و ﴿يلغنهم﴾ بالعين المهملة وفى بعضها يلقنهم بالقاف والنون وفى بعضها من الالقاء قوله ﴿بأسمع لما قلت منهم﴾ وفيه دليل على جواز الفصل بين أفعل التفضيل وكلمة من قوله ﴿فجميع﴾ الظاهر أنه مقول ابن شهاب و ﴿كانوا﴾ أى من شهد بدرا من قريش ﴿مائة﴾ فالتفاوت

ضُرِبَتْ يَوْمَ بَدْرٍ لِلْمُهَاجِرِينَ بِمِائَةِ سَهْمٍ

بابُ تَسْمِيَةِ مَنْ سُمِّيَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ فِي الْجَامِعِ الَّذِي وَضَعَهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ . النَّبِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْهَاشِمِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَاسُ بْنُ الْبُكَيْرِ . بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ الْقُرَشِيِّ . حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ

بين الروايتين تسعة عشر رجلا (باب تسمية من سمى من أهل بدر فى الجامع) أى فى هذا الجامع الصحيح الذى هو جامع لأقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفعاله وأحواله وأيامه ، والمقصود منه تسمية من علم فى هذا الكتاب أنه من أهل بدر على الخصوص ، فكأنه فذلكة وإجمال لما تقدم مفصلا لا تسمية المذكورين منهم فيه مطلقا إذ كثير ممن لم يختلف فى شهوده بدرا كأبى عبيدة بن الجراح لم يذكر ههنا ولا تسمية من روى حديثا منهم ، فان كثيرا من المذكورين ههنا لم يرووا حديثا فيه نحو حارثة ونحوه واعلم أنه ذكر الاسماء بترتيب حروف الهجاء إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الأربعة فانه قدمهم على غيرهم لشرفهم ، وفى بعضها قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط وذكر الباقين بالترتيب الأول . قوله (عبد الله) ابن عثمان ابن أبى قحافة تقدم فى أول المغازى حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يوم بدر : اللهم انى أنشدك فأخذ أبو بكر رضى الله عنه بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال حسبك ، والثانى (عمر بن الخطاب) العدوى بالمهملتين المفتوحتين فيه أيضا حيث قال : يارسول الله ماتكلم من أجساد لا أرواح فيها حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر بالقذف فى طوى بدر وقال : هل وجدتم ما وعد ربكم حقا والثالث (عثمان) فى أوساط مناقبه حيث قال كانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أى رقية وكانت مريضة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لك أجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه والرابع (على) رضى الله عنه فى الورقة السابقة قال كان لى شارف من المغنم يوم بدر ، والخامس (إياس) بفتح الهمزة وكسرها وتخفيف التحتانية وبالمهملة (ابن البكير) مصغر البكر بالموحدة ويقال ابن أبى البكير الليثى قبيل باب شهود الملائكة حيث قال فى ذكر محمد بن إياس وكان أبوه شهد بدرا ، والسادس (بلال بن رباح) بتخفيف الموحدة الحبشى فى كتاب الوكالة إذ قال قال بلال فى يوم بدر لا نجوت ان نجى أمية بن خلف ، والسابع

الْمُطَّلِبِ الْهَاشِمِيُّ . حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ حَلِيفٌ لِقُرَيْشٍ . أَبُو حُذَيْفَةَ بْنُ عُتْبَةَ ابْنِ رَبِيعَةَ الْقُرَشِيُّ . حَارِثَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيُّ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ حَارِثَةُ ابْنُ سُرَاقَةَ كَانَ فِي النَّظَّارَةِ . خُبَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ . خُنَيْسُ بْنُ حُذَافَةَ السَّهْمِيُّ . رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ الْأَنْصَارِيُّ . رِفَاعَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ . أَبُو لُبَابَةَ الْأَنْصَارِيُّ . الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ الْقُرَشِيُّ . زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ أَبُو طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ . أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ . سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ الزُّهْرِيُّ . سَعْدُ بْنُ

﴿حمزة﴾ فى أول المغازى حيث قال : برز يوم بدر حمزة و ﴿على وعبيدة﴾ مصغر العبد ضد الحر بن الحارث بن عبد المطلب ، الثامن ﴿حاطب﴾ بالمهملتين ﴿ابن أبى بلتعة﴾ بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الفوقانية و بالمهملة اللخمى بفتح اللام و إسكان المعجمة فى باب من شهد بدرا إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه: أليس من أهل بدر، و التاسع ﴿أبو حذيفة﴾ مصغر الحذفة بالمهملة ثم المعجمة و الفاء هشام على الأكثر ﴿ابن عتبة﴾ بكسر المهملة و سكون الفوقانية ﴿ابن ربيعة﴾ بفتح الراء فى باب بعد باب شهود الملائكة قال : وكان ممن شهد بدرا ، و العاشر ﴿حارثة﴾ بالمهملة و الراء ﴿ابن الربيع﴾ مصغرا وهى أمه و أما أبوه فهو سراقة بضم المهملة و تخفيف الراء و بالقاف فى باب فضل من شهد قال أصيب حارثة يوم بدر و ﴿النظارة﴾ بتشديد الظاء ، الحادى عشر ﴿خبيب﴾ مصغر الخبب بالمعجمة و الموحدة ﴿ابن عدى﴾ بفتح المهملة الأولى و كسر الثانية فى باب الفضل المذكور قال كان خبيب قتل الحارث بن عامر يوم بدر ، و الثانى عشر ﴿خنيس﴾ بضم المعجمة و فتح النون و إسكان الياء ﴿ابن حذافة﴾ بضم المهملة و خفة المعجمة و بالفاء ﴿السهمى﴾ بفتح المهملة و اسكان الهاء فى باب بعد الشهود قال قد شهد بدرا ، و الثالث عشر ﴿رفاعة﴾ بكسر الراء و تخفيف الفاء و بالمهملة ﴿ابن رافع﴾ ضد الخافض فيه قال و كان من أهل بدر ، و الرابع عشر ﴿رفاعة﴾ مثل المذكور ﴿ابن عبد المنذر﴾ بلفظ فاعل الانذار ضد الابشار و ﴿أبو لبابة﴾ بضم اللام و بالموحدتين فى الباب المتقدم آنفا قال حدثه أبو لبابة البدرى ، و الخامس عشر ﴿الزبير بن العوام﴾ بتشديد الواو فى الباب قال لقيته يوم بدر ، و السادس عشر ﴿زيد بن سهل أبو طلحة الأنصارى﴾ قال فيه وكان

خَوْلَةَ الْقُرَشِيُّ . سَعِيدُبْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ الْقُرَشِيُّ . سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ الْأَنْصَارِيُّ . ظُهَيْرُ بْنُ رَافِعٍ الْأَنْصَارِيُّ وَأَخُوهُ . عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ الْقُرَشِيُّ . عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ الْهُذَلِيُّ . عُتْبَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الْهُذَلِيُّ . عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ . عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْقُرَشِيُّ . عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيُّ . عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْعَدَوِيُّ . عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ الْقُرَشِيُّ خَلَّفَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ابْنَتِهِ وَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ . عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْهَاشِمِيُّ . عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ حَلِيفُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ . عُقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو

بدريا ، والسابع عشر ﴿أبو زيد﴾ قيس الأنصارى فيه قال وكان بدريا ، والثامن عشر ﴿سعد بن أبى وقاص﴾ ملك الزهرى بضم الزاى وسكون الهاء وهو وان كان بدريا بالاتفاق لكنى لم استحضر الموضع الذى صرح البخارى فيه بذلك وفى بعضها لم يوجد ههنا أيضا ذكره ، والتاسع عشر ﴿سعد ابن خولة﴾ بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام فى باب الفضل قال وكان ممن شهد بدرا ، والعشرون ﴿سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل﴾ مصغر ضد الفرض فيه أيضا قال وكان بدريا ، والحادى والعشرون ﴿سهل بن حنيف﴾ مصغر الحنف بالمهملة والنون قريبا قال انه شهد بدرا ، والثانى والعشرون ﴿ظهير﴾ مصغر الظهر بالمعجمة ﴿ابن رافع﴾ بالفاء والمهملة ، والثالث والعشرون ﴿أخوه مظهر﴾ بلفظ فاعل الاظهار بالمعجمة فى الباب قال كانا شهدا بدرا ، والرابع والعشرون ﴿عبدالله بن مسعود الهذلى﴾ بضم الهاء وفتح المعجمة فى أول المغازى قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم بدر: من ينظر ما فعل أبو جهل فانطلق ابن مسعود ، والخامس والعشرون ﴿عبد الرحمن بن عوف﴾ فى باب الفضل قال انى لفى الصف يوم بدر ، والسادس والعشرون ﴿عبيدة﴾ بضم المهملة فى أول المغازى قال برز عبيدة يوم بدر ، والسابع والعشرون ﴿عبادة﴾ بضم العين وتخفيف الموحدة ﴿ابن الصامت﴾ أى الساكت فى باب بعد شهود الملائكة قال وكان شهد بدرا ، والثامن والعشرون ﴿عمرو بن عوف﴾ بفتح المهملة وبالفاء ﴿حليف بنى عامر

الأَنْصَارِىُّ . عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ العَنَزِىُّ . عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ الأَنْصَارِىُّ . عُوَيْمُ
ابْنُ سَاعِدَةَ الأَنْصَارِىُّ . عِتْبَانُ بْنُ مَالِكٍ الأَنْصَارِىُّ . قُدَامَةُ بْنُ مَظْعُونٍ
قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ الأَنْصَارِىُّ . مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الجَمُوحِ . مُعَوِّذُ بْنُ عَفْرَاءَ
وَأَخُوهُ . مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ أَبُو أُسَيْدٍ الأَنْصَارِىُّ . مُرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الأَنْصَارِىُّ
مَعْنُ بْنُ عَدِىٍّ الأَنْصَارِىُّ . مِسْطَحُ بْنُ أُثَاثَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ المُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ

ابن لؤى ﴾ بضم اللام وفتح الهمزة وشدة التحتانية فيه قال وكان شهد بدرا ، والتاسع والعشرون ﴿ عقبة ﴾ بضم المهملة وسكون القاف ﴿ ابن عمرو ﴾ فيه أيضا قال شهد بدرا ، والثلاثون ﴿ عامر ابن ربيعة ﴾ بفتح الراء ﴿ العنزى ﴾ بفتح المهملة وإسكان النون وبالزاى فيه قال وكان أبو عبد الله عامر شهد بدرا ، والحادى والثلاثون ﴿ عاصم بن ثابت ﴾ فى كتاب الجهاد فى باب قتل الأسير قال كان قتل رجلا من عظامهم يوم بدر ، والثانى والثلاثون ﴿ عويم ﴾ مصغر العام بن ساعدة آنفا حيث قال فلقينا رجلان صالحان شهدا بدرا عويم ومعن ، والثالث والثلاثون ﴿ عتبان ﴾ بكسر المهملة وإسكان الفوقانية وبالموحدة قريبا حيث قال وكان ممن شهد بدرا ، والرابع والثلاثون ﴿ قدامة ﴾ بضم القاف وتخفيف المهملة ﴿ ابن مظعون ﴾ بسكون المعجمة وضم المهملة آنفا قال وكان شهد بدرا ، والخامس والثلاثون ﴿ قتادة بن النعمان ﴾ بضم النون آنفا قال وكان بدريا ، والسادس والثلاثون ﴿ معاذ ﴾ بضم الميم وبالمهملة وبالمعجمة ﴿ ابن عمرو بن الجموح ﴾ بفتح الجيم فى كتاب الجهاد فى باب من لم يخمس الأسلاب حيث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبه أى سلب أبى جهل لمعاذ بن عمرو والسابع والثلاثون ﴿ معوذ ﴾ بلفظ الفاعل من التعويذ بالمهملة ثم المعجمة ﴿ ابن عفراء ﴾ بالمهملة والفاء والراء والمد ، والثامن والثلاثون أخوه ﴿ معاذ ﴾ وكان الأخ الثالث عوف أيضا شهد بدرا تقدما قريبا وبعيدا ، والتاسع والثلاثون ﴿ مالك بن ربيعة ﴾ بفتح الراء ﴿ أبو أسيد ﴾ بضم الهمزة مصغر الأسد فى باب الفضل قال : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ، والأربعون ﴿ مسطح ﴾ بكسر الميم وسكون المهملة الأولى وفتح الثانية وباهمال الحاء ﴿ ابن أثاثة ﴾ بضم الهمزة وتخفيف المثلثة الأولى ﴿ ابن عباد ﴾ بفتح المهملة الأولى وشدة الموحدة ﴿ ابن

مَنافٍ . مِقْدَادُ بنُ عمرٍ الكِنْدِيُّ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ . هِلَالُ بنُ أُمَيَّةَ الأَنْصارِيُّ رَضِيَ اللهُ عنهمْ

بابُ حَدِيثِ بَنِي النَّضِيرِ وَمَخْرَجِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

المطلب بن عبد مناف) وفى بعضها عبد المطلب بن عبد مناف وهو سهو مر آنفا حيث قال أتسبين رجلا شهد بدرا ، والحادى والأربعون (مرارة) بضم الميم وخفة الأولى (ابن الربيع) بفتح الراء العمرى بفتح المهملة فى باب الفضل قال ذكروا مرارة وهلالا رجلين صالحين شهدا بدرا ، والثانى والأربعون (معن) بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون (ابن عدى) بفتح المهملة الأولى آنفا قال فلقينا رجلان صالحان شهدا بدراً عويم ومعن ، والثالث والأربعون (مقداد) بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملة (ابن عمرو) الكندى بكسر الكاف وسكون النون وبالمهملة قريبا قال وكان ممن شهد بدرا ، والرابع والأربعون (هلال بن أمية) بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية حيث قال ذكروا مرارة وهلالا هذا آخر إسلامهم ويعلم كون الكل بدريين من كتاب المغازى صريحا إلا ثلاثة أو أربعة فانهم مذكورون فيه التزاما إذ سياق القصة وتمام الحديث مشعر به ولما لم يكن مصرحا به ذكرنا مواضع تصريحهم من الأبواب الأخر ، ولا يخفى عليك أن بعضهم ممن اختلف فى شهوده بدرا كسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فان عبد البر قال فى الاستيعاب انه لم يشهد بدرا ، لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب له بسهمه وأجره وقيل شهدها ، وبعضهم ممن اتفق على عدم شهوده كعثمان لكن له حكمهم فى الأجر والسهم ، فان قلت ما فائدة ذكرهم قلت معرفة فضيلة السبق لأهل السبق وترجيحهم على غيرهم والدعاء لهم بالرضوان رضى الله عنهم أجمعين . قوله (بنى النضير) بفتح النون وكسر المعجمة قبيلة من يهود المدينة كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينهم عقد موادعة ، وأما قصة خروج الرسول إليهم فسببه أن رجلين من بنى عامر طلعا من المدينة متوجهين إلى أهلها وكان معهما عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فالتقى عمرو بن أمية الضمرى بهما ولم يعلم العهد فقتلهما ، فلما قدم المدينة وأخبر الخبر قال له نبى الله صلى الله عليه وسلم قتلت قتيلين كان لهما منى جوار لأدينهما ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بنى النضير مستعينا بهم فى دية القتيلين ، وأما صورة الغدر فهى أنهم لما كلمهم

إِلَيْهِمْ فِى دِيَةِ الرَّجُلَيْنِ وَمَا أَرَادُوا مِنَ الْغَدْرِ بِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ الزُّهْرِىُّ عَنْ عُرْوَةَ كَانَتْ عَلَى رَأْسِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ مِنْ وَقْعَةِ بَدْرٍ قَبْلَ أُحُدٍ
وَقَوْلِ اللّٰهِ تَعَالَى هُوَ الَّذِى أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ
لِأَوَّلِ الْحَشْرِ وَجَعَلَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ بَعْدَ بِئْرِ مَعُونَةَ وَأُحُدٍ ٣٧٧٤ حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ
نَصْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ
ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ حَارَبَتِ النَّضِيرُ وَقُرَيْظَةُ فَأَجْلَى بَنِى النَّضِيرِ وَأَقَرَّ
قُرَيْظَةَ وَمَنَّ عَلَيْهِمْ حَتَّى حَارَبَتْ قُرَيْظَةُ فَقَتَلَ رِجَالَهُمْ وَقَسَمَ نِسَاءَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ
وَأَمْوَالَهُمْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا بَعْضَهُمْ لَحِقُوا بِالنَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَآمَنَهُمْ
وَأَسْلَمُوا وَأَجْلَى يَهُودَ الْمَدِينَةِ كُلَّهُمْ بَنِى قَيْنُقَاعَ وَهُمْ رَهْطُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سَلَامٍ وَيَهُودَ

رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الاعانة فى ديتهما قالوا نعم اجلس يا أبا القاسم حتى تطعم ، ونقوم فنتشاور ونصلح أمرنا فيما جئتنا به ، فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبى بكر وعمر وعلى وغيرهم إلى جدار من جدرهم . فاجتمع بنو النضير وقالوا من يصعد على ظهر البيت ويلقى على محمد صخرة فيقتله ويريحنا منه ، فانا لن نجده أقرب منه . فانتدب عمرو بن جحاش بالجيم والمهملة والمعجمة لذلك ، فأوحى الله تعالى الى نبيه عليه الصلاة والسلام بما ائتمروا به ، فقام ونهض الى المدينة وتهيأ للقتال فحاصرهم وقطع نخيلهم وحرقها فصالحوا على اخلاء سبيلهم الى خيبر واجلائهم من المدينة . قوله ﴿ جعله ﴾ أى جعل قتال بنى النضير و ﴿ محمد بن إسحاق بن نصر ﴾ بفتح النون وسكون المهملة و ﴿ قريظة ﴾ مصغر القرظة بالقاف والراء والمعجمة قبيلة أيضا من يهود المدينة وهما مرفوعان والمفعول محذوف أى رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ أمنهم ﴾ أى جعلهم آمنين و ﴿ قينقاع ﴾ بفتح القاف الأولى

بنى حارثة وكل يهود المدينة **حدثنى** ٣٧٧٥ الحسن بن مدرك حدثنا يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة النضير تابعه هشيم عن أبى بشر **حدثنا** ٣٧٧٦ عبد الله بن أبى الأسود حدثنا معتمر عن أبيه سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان الرجل يجعل للنبى صلى الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة والنضير فكان بعد ذلك يرد عليهم **حدثنا** ٣٧٧٧ آدم حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بنى النضير وقطع وهى البويرة فنزلت ماقطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله **حدثنى** ٣٧٧٨ إسحاق أخبرنا حبان أخبرنا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم حرق نخل بنى النضير قال ولها يقول حسان بن ثابت

وسكون التحتانية وفتح النون وضمها وكسرها وبالمهملة و ﴿حارثة﴾ بالمهملة والمثلثة . قوله ﴿الحسن ابن مدرك﴾ بلفظ الفاعل من الادراك مر فى الحيض و ﴿أبو بشر﴾ بالموحدة المكسورة جعفر مر فى العلم و ﴿هشيم﴾ مصغر الهشم و ﴿عبد الله بن أبى الأسود﴾ ضد الأبيض البصرى مر فى الصلاة و ﴿حبان﴾ بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال فى التقصير و ﴿البويرة﴾ مصغر البورة موضع بقرب المدينة ، و ﴿نخل﴾ كان لبنى النضير . الجوهرى : البؤرة بالهمز الحفرة ومر الحديث

وَهانَ على سَراةِ بنى لُؤَىّ حَرِيقٌ بالبُوَيْرَةِ مُسْتَطِيرُ

قال فَأَجابَهُ أَبُو سُفْيانَ بْنُ الحارث

أَدامَ اللهُ ذٰلكَ من صَنِيعٍ وحَرَّقَ فى نَواحِيها السَّعِيرُ

سَتَعْلَمُ أَيُّنا منها بِنُزْهٍ وتَعْلَمُ أَىَّ أَرْضَيْنا تَضِيرُ

حدثنا أَبُو الْيَمانِ أَخْبَرَنا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِىّ قالَ أَخْبَرَنِى مالِكُ بْنُ أَوْسِ ٣٧٧٩
ابْنِ الْحَدَثانِ النَّصْرِىُّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ دَعاهُ إِذْ جاءَهُ حاجِبُهُ
يَرْفَا فَقالَ هَلْ لَكَ فى عُثْمانَ وَعَبْدِ الرَّحْمٰنِ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ يَسْتَأْذِنُونَ فَقالَ نَعَمْ
فَأَدْخِلْهُمْ فَلَبِثَ قَلِيلًا ثُمَّ جاءَ فَقالَ هَلْ لَكَ فى عَبَّاسٍ وَعَلِىٍّ يَسْتَأْذِنانِ قالَ نَعَمْ

فى كتاب الحرث و ﴿السرات﴾ السادات و ﴿لؤى﴾ بضم اللام وفتح الهمزة وشدة الياء ، والمراد بهم صناديد قريش وأكابرهم أى رسول الله وأصحابه وأقاربه و ﴿أبو سفيان بن الحارث﴾ بالمثلثة اسمه المغيرة ابن عم النبى صلى الله عليه وسلم وكان كافرا حين التحريق وأسلم بعد ذلك يوم الفتح قوله ﴿منها﴾ أى من البويرة أى من جهتها واحراقها وفى بعضها منهم أى من بنى النضير و ﴿النزه﴾ بضم النون وفتحها النزاهة وهى البعد من السوء و ﴿يضير﴾ من الضير أى يتضرر بذلك وفى بعضها نضير بالنون من النضارة . فان قلت كيف قال ﴿أدام الله ذلك﴾ أى تحريق المسلمين أرض الكافرين وهو كان كافرا لا يدعو لهم قلت غرضه أدام الله تحريق تلك الأرض بحيث يتصل بنواحيها وهى المدينة وسائر مواضع أهل الاسلام فيكون دعاء عليهم لا لهم ﴿أى أرضينا﴾ أى من المدينة التى هى دار الايمان أو مكة التى بها الكفار تبقى متضورة أو ناضرة . قوله ﴿مالك بن أوس﴾ بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة ﴿ابن الحدثان﴾ بالمهملتين المفتوحتين وبالمثلثة والنون النصرى بفتح النون وسكون المهملة و ﴿يرفأ﴾ بفتح التحتانية وسكون الراء وبالفاء مهموزا وغير مهموز

فَلَمَّا دَخَلَا قَالَ عَبَّاسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هٰذَا وَهُمَا يَخْتَصِمَانِ فِي الَّذِي أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ فَاسْتَبَّ عَلِيٌّ وَعَبَّاسٌ فَقَالَ الرَّهْطُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اقْضِ بَيْنَهُمَا وَأَرِحْ أَحَدَهُمَا مِنَ الآخَرِ فَقَالَ عُمَرُ اتَّئِدُوا أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ يُرِيدُ بِذٰلِكَ نَفْسَهُ قَالُوا قَدْ قَالَ ذٰلِكَ فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عَبَّاسٍ وَعَلِيٍّ فَقَالَ أَنْشُدُكُمَا بِاللهِ هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَالَ ذٰلِكَ قَالَا نَعَمْ قَالَ فَإِنِّي أُحَدِّثُكُمْ عَنْ هٰذَا الأَمْرِ إِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ كَانَ خَصَّ رَسُولَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هٰذَا الْفَيْءِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرَهُ فَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ وَمَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ إِلَى قَوْلِهِ قَدِيرٌ فَكَانَتْ هٰذِهِ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ وَاللهِ مَا احْتَازَهَا دُونَكُمْ وَلَا اسْتَأْثَرَهَا

وقد تدخل عليه اللام فيقال اليرفا . حاجب عمر رضى الله عنه . قوله ﴿استب﴾ فان قلت لا يجوز كونهما سابا ولا مسبوبا فما وجهه قلت لم يكن السب من قبيل القذف ولا من نوع آخر من المحرمات . قوله ﴿اتئدوا﴾ أى لا تستعجلوا وهو من التؤدة وهى التأنى والمهلة و ﴿أنشدكم﴾ بضم الشين و ﴿لا نورث﴾ بفتح الراء والمعنى على الكسر أيضا صحيح و ﴿اختارها﴾ من الاختيار

عَلَيْكُمْ لَقَدْ أَعْطَاكُمُوهَا وَقَسَمَهَا فِيكُمْ حَتَّى بَقِيَ هٰذَا الْمَالُ مِنْهَا فَكَانَ رَسُولُ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةَ سَنَتِهِمْ مِنْ هٰذَا الْمَالِ ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ
فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلَ مَالِ اللهِ فَعَمِلَ ذٰلِكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيَاتَهُ ثُمَّ تُوُفِّيَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فَأَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَبَضَهُ أَبُو بَكْرٍ فَعَمِلَ فِيهِ بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتُمْ
حِينَئِذٍ فَأَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ وَقَالَ تَذْكُرَانِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ فِيهِ كَمَا تَقُولَانِ وَاللهُ
يَعْلَمُ إِنَّهُ فِيهِ لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ثُمَّ تَوَفَّى اللهُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ أَنَا وَلِيُّ
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ فَقَبَضْتُهُ سَنَتَيْنِ مِنْ إِمَارَتِي أَعْمَلُ
فِيهِ بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَاللهُ يَعْلَمُ أَنِّي فِيهِ
صَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ثُمَّ جِئْتُمَانِي كِلَاكُمَا وَكَلِمَتُكُمَا وَاحِدَةٌ وَأَمْرُكُمَا جَمِيعٌ
فَجِئْتَنِي يَعْنِي عَبَّاسًا فَقُلْتُ لَكُمَا إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا نُورَثُ
مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ فَلَمَّا بَدَا لِي أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَيْكُمَا قُلْتُ إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهُ إِلَيْكُمَا عَلَى أَنَّ

وهو الجمع و﴿الاستئثار﴾ الاستبداد والاستقلال و﴿فيه﴾ أى فى العمل و﴿كما تقولان﴾ انه صادق بار راشد فان قلت أنتم جمع وتذكران مثنى فلا مطابقة بين المبتدأ والخبر قلت على مذهب من قال أقل الجمع اثنان أو لفظ حينئذ خبره وتذكران ابتداء كلام وفى بعضها أنتما . قوله ﴿فجئتنى﴾ فان قلت

عليكما عهد الله وميثاقه لتعملانّ فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأبو بكر وما عملت فيه مذ وليت وإلا فلا تكلمانى فقلتما ادفعه إلينا
بذلك فدفعته إليكما أفتلتمسان منى قضاءً غير ذلك فوالله الذى باذنه تقوم
السماء والأرض لا أقضى فيه بقضاءٍ غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما
عنه فادفعاه إلىّ فأنا أكفيكماه قال فحدثت هذا الحديث عروة بن الزبير فقال
صدق مالك بن أوس أنا سمعت عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه
وسلم تقول أرسل أزواج النبى صلى الله عليه وسلم عثمان إلى أبى بكر يسألنه
ثمنهن مما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم فكنت أنا أردهن فقلت
لهن ألا تتقين الله ألم تعلمن أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول لا نورث
ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه إنما يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم
فى هذا المال فانتهى أزواج النبى صلى الله عليه وسلم إلى ما أخبرتهن قال
فكانت هذه الصدقة بيد على منعها على عباسا فغلبه عليها ثم كان بيد حسن

قال أولا جئتما قلت لعلهما جاءا بالاتفاق أولا ثم جاء ابن عباس و ﴿بدالى﴾ أى ظهر لى و ﴿قال﴾
أى الزهرى و ﴿فى هذا المال﴾ أى من جملة من يأكل من هذا المال لا أنه لهم بخصوصه و ﴿غلبه
عليها﴾ أى بالتصرف فيها وتحصيل غلاتها لا بتخصيص الحاصل بنفسه و ﴿يتداولان﴾ أى على

ابنِ عليٍّ ثمَّ بيد حسين بن عليّ ثمَّ بيد عليِّ بن حسين وحسن بن حسن كلاهما كانا يتداولانها ثمَّ بيد زيد بن حسن وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلَّم حقًّا حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري ٣٧٨٠ عن عروة عن عائشة أنَّ فاطمة عليها السلام والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما أرضه من فدك وسهمه من خيبر فقال أبو بكر سمعت النبي صلى الله عليه وسلَّم يقول لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد في هذا المال والله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلَّم أحب إلىَّ أن أصل من قرابتي

باب قتل كعب بن الأشرف حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان ٣٧٨١ قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلَّم من لكعب بن الأشرف فانه قد آذى الله ورسوله فقام محمد ابن مسلمة فقال يا رسول الله أتحب أن أقتله قال نعم قال فأذن لي أن أقول شيئًا

ابن الحسين بن علي و الحسن بن الحسن مكبرا ابن علي وكل منهما ابن عم الآخر يتناوبان في تصرفهما و ﴿ زيد بن ابن الحسن بن علي ﴾ أخو الحسن المذكور مر هذا الحديث و الذي بعده في باب فرض الخمس في كتاب الجهاد ﴿ باب قتل كعب بن الأشرف ﴾ ضد الأخس اليهودي القرظي الشاعر كان يهجو رسول الله صلى الله

قَالَ قُلْ فَأَتَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَقَالَ إِنَّ هٰذَا الرَّجُلَ قَدْ سَأَلَنَا صَدَقَةً وَإِنَّهُ قَدْ عَنَّانَا
وَإِنِّي قَدْ أَتَيْتُكَ أَسْتَسْلِفُكَ قَالَ وَأَيْضًا وَاللّٰهِ لَتَمَلُّنَّهُ قَالَ إِنَّا قَدِ اتَّبَعْنَاهُ فَلَا نُحِبُّ أَنْ نَدَعَهُ
حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ يَصِيرُ شَأْنُهُ وَقَدْ أَرَدْنَا أَنْ تُسْلِفَنَا وَسْقًا أَوْ وَسْقَيْنِ
وَحَدَّثَنَا عَمْرٌو غَيْرَ مَرَّةٍ فَلَمْ يَذْكُرْ وَسْقًا أَوْ وَسْقَيْنِ فَقُلْتُ لَهُ فِيهِ وَسْقًا أَوْ
وَسْقَيْنِ فَقَالَ أُرَى فِيهِ وَسْقًا أَوْ وَسْقَيْنِ فَقَالَ نَعَمِ ارْهَنُونِي قَالُوا أَيَّ شَيْءٍ تُرِيدُ
قَالَ ارْهَنُونِي نِسَاءَكُمْ قَالُوا كَيْفَ نَرْهَنُكَ نِسَاءَنَا وَأَنْتَ أَجْمَلُ الْعَرَبِ قَالَ
فَارْهَنُونِي أَبْنَاءَكُمْ قَالُوا كَيْفَ نَرْهَنُكَ أَبْنَاءَنَا فَيُسَبُّ أَحَدُهُمْ فَيُقَالُ رُهِنَ بِوَسْقٍ
أَوْ وَسْقَيْنِ هٰذَا عَارٌ عَلَيْنَا وَلٰكِنَّا نَرْهَنُكَ اللَّأْمَةَ قَالَ سُفْيَانُ يَعْنِي السِّلَاحَ
فَوَاعَدَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ فَجَاءَهُ لَيْلًا وَمَعَهُ أَبُو نَائِلَةَ وَهُوَ أَخُو كَعْبٍ مِنَ الرَّضَاعَةِ
فَدَعَاهُمْ إِلَى الْحِصْنِ فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ أَيْنَ تَخْرُجُ هٰذِهِ السَّاعَةَ فَقَالَ
إِنَّمَا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ وَأَخِي أَبُو نَائِلَةَ وَقَالَ غَيْرُ عَمْرٍو قَالَتْ أَسْمَعُ صَوْتًا

عليه وسلم . قوله ﴿من لكعب﴾ أى من يستعد لقتله و ﴿محمد بن مسلمة﴾ بفتح الميم واللام الحارثى
الأشهلى وقال بعضهم القائم القائل أتحب أن أقتله هو أبو نائلة . قوله ﴿عنانا﴾ أى أتعبنا وآذانا
و ﴿لتملنه﴾ أى لتزيدن ملالتكم وضجركم منه و ﴿حدثنا﴾ أى قال سفيان وحدثنا عمرو ﴿غير مرة﴾
أى مرارا و ﴿أرى فيه﴾ أى أظن فى الحديث و ﴿أبو نائلة﴾ بالنون والهمز بعد الألف واسمه
سلكان بكسر المهملة وسكون اللام الأشهلى . وقال ابن الأثير فى جامع الأصول: هو بالنون والتحتانية

كَأَنَّهُ يَقْطُرُ مِنْهُ الدَّمُ قَالَ إِنَّمَا هُوَ أَخِي مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ وَرَضِيعِي أَبُو نَائِلَةَ إِنَّ الْكَرِيمَ لَوْ دُعِيَ إِلَى طَعْنَةٍ بِلَيْلٍ لَأَجَابَ قَالَ وَيُدْخِلُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ مَعَهُ رَجُلَيْنِ قِيلَ لِسُفْيَانَ سَمَّاهُمْ عَمْرٌو قَالَ سَمَّى بَعْضَهُمْ قَالَ عَمْرٌو جَاءَ مَعَهُ بِرَجُلَيْنِ وَقَالَ غَيْرُ عَمْرٍو أَبُو عَبْسِ بْنُ جَبْرٍ وَالْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ وَعَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ قَالَ عَمْرٌو جَاءَ مَعَهُ بِرَجُلَيْنِ فَقَالَ إِذَا مَا جَاءَ فَإِنِّي قَائِلٌ بِشَعَرِهِ فَأَشُمُّهُ فَإِذَا رَأَيْتُمُونِي اسْتَمْكَنْتُ مِنْ رَأْسِهِ فَدُونَكُمْ فَاضْرِبُوهُ وَقَالَ مَرَّةً ثُمَّ أُشِمُّكُمْ فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ مُتَوَشِّحًا وَهُوَ يَنْفَحُ مِنْهُ رِيحُ الطِّيبِ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رِيحًا أَيْ أَطْيَبَ وَقَالَ غَيْرُ عَمْرٍو قَالَ عِنْدِي أَعْطَرُ نِسَاءِ الْعَرَبِ وَأَكْمَلُ الْعَرَبِ قَالَ عَمْرٌو فَقَالَ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَشَمَّ رَأْسَكَ قَالَ نَعَمْ فَشَمَّهُ ثُمَّ أَشَمَّ أَصْحَابَهُ ثُمَّ قَالَ أَتَأْذَنُ لِي قَالَ نَعَمْ فَلَمَّا اسْتَمْكَنَ مِنْهُ

قوله ﴿معه﴾ أى مع أبى نائلة و ﴿أبو عبس﴾ بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة هو عبد الرحمن ابن جبر ضد الكسر الأنصارى الأشهلى و ﴿عباد﴾ بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن بشر بالموحدة المكسورة كان عصاه يضىء به حين يخرج من عند النبى صلى الله عليه وسلم ليلا الى بيته . فان قلت المفصل ثلاثة والمجمل رجلان قلت هذا فى رواية غير عمرو . قوله ﴿قائل بشعره﴾ أى آخذ به و ﴿دونكم﴾ أى خذوه و ﴿متوشحا﴾ يقال توشح الرجل بثوبه وسيفه . قوله ﴿أعطر﴾ أى امرأة أعطر . فان قلت ما الفائدة فى ذكر السيد وهلا لم يقل أعطر العرب قلت الغرض أنه أعطر سادات العرب . فان قلت القياس أن يقال أعظم نساء سيد العرب قلت هو محذوف بقرينة السياق أو المراد شخص أو مصاحب أعطر من سيدهم ولفظ ﴿أكمل﴾ روى مرفوعا ومنصوبا مر فى باب الكذب فى

قَالَ دُونَكُمْ فَقَتَلُوهُ ثُمَّ أَتَوُا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرُوهُ

بابُ قَتْلِ أَبِي رَافِعٍ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي الْحُقَيْقِ وَيُقَالُ سَلَّامُ بْنُ أَبِي الْحُقَيْقِ كَانَ بِخَيْبَرَ وَيُقَالُ فِي حِصْنٍ لَهُ بِأَرْضِ الْحِجَازِ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ هُوَ بَعْدَ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ

٣٧٨٢ **حَدَّثَنِي** إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي اسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَهْطًا إِلَى أَبِي رَافِعٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُاللهِ بْنُ عَتِيكٍ بَيْتَهُ لَيْلًا وَهُوَ نَائِمٌ فَقَتَلَهُ

٣٧٨٣ **حَدَّثَنَا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُوسَى عَنْ اسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي رَافِعٍ الْيَهُودِيِّ رِجَالًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَتِيكٍ وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُؤْذِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُعِينُ عَلَيْهِ وَكَانَ فِي حِصْنٍ لَهُ بِأَرْضِ الْحِجَازِ فَلَمَّا دَنَوْا مِنْهُ وَقَدْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَرَاحَ

الحرب فى كتاب الجهاد. قوله ﴿أبو رافع﴾ ضد الخافض ﴿عبد الله بن أبى الحقيق﴾ بضم المهملة وفتح القاف وسكون التحتانية اليهودى وقيل اسمه سلام بتشديد اللام. قوله ﴿هو بعد﴾ أى قتله بعد قتل كعب و ﴿إسحق بن نصر﴾ بسكون المهملة و ﴿يحيى بن زكريا بن أبى زائدة﴾ من الزيادة الهمدانى الكوفى و ﴿عبد الله بن عتيك﴾ بفتح المهملة وكسر الفوقانية وسكون التحتانية وبالكاف

النَّاسُ بِسَرْحِهِمْ فَقَالَ عَبْدُاللهِ لِأَصْحَابِهِ اجْلِسُوا مَكَانَكُمْ فَإِنِّي مُنْطَلِقٌ وَمُتَلَطِّفٌ لِلْبَوَّابِ لَعَلِّي أَنْ أَدْخُلَ فَأَقْبَلَ حَتَّى دَنَا مِنَ البَابِ ثُمَّ تَقَنَّعَ بِثَوْبِهِ كَأَنَّهُ يَقْضِي حَاجَةً وَقَدْ دَخَلَ النَّاسُ فَهَتَفَ بِهِ البَوَّابُ يَاعَبْدَاللهِ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَدْخُلَ فَادْخُلْ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُغْلِقَ البَابَ فَدَخَلْتُ فَكَمَنْتُ فَلَمَّا دَخَلَ النَّاسُ أَغْلَقَ البَابَ ثُمَّ عَلَّقَ الأَغَالِيقَ عَلَى وَتَدٍ قَالَ فَقُمْتُ إِلَى الأَقَالِيدِ فَأَخَذْتُهَا فَفَتَحْتُ البَابَ وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُسْمَرُ عِنْدَهُ وَكَانَ فِي عَلَالِيَّ لَهُ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْهُ أَهْلُ سَمَرِهِ صَعِدْتُ إِلَيْهِ فَجَعَلْتُ كُلَّمَا فَتَحْتُ بَابًا أَغْلَقْتُ عَلَيَّ مِنْ دَاخِلٍ قُلْتُ إِنِ القَوْمُ نَذِرُوا بِي لَمْ يَخْلُصُوا إِلَيَّ حَتَّى أَقْتُلَهُ فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ فِي بَيْتٍ مُظْلِمٍ وَسْطَ عِيَالِهِ لَا أَدْرِي أَيْنَ هُوَ مِنَ البَيْتِ فَقُلْتُ يَا أَبَا رَافِعٍ قَالَ مَنْ هٰذَا فَأَهْوَيْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ فَأَضْرِبُهُ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ وَأَنَا دَهِشٌ فَمَا أَغْنَيْتُ شَيْئًا وَصَاحَ فَخَرَجْتُ مِنَ البَيْتِ فَأَمْكُثُ غَيْرَ

و ﴿السرح﴾ المال السائم و ﴿ياعبد الله﴾ الظاهر أنه يريد معناه اللغوى لا العلم وان احتمل ذلك و ﴿الود﴾ هو مدغم الوتد و ﴿الأقاليد﴾ جمع الاقليد وهو المفتاح و ﴿الأغاليق﴾ جمع المغلاق وهو مايغلق به الباب . فان قلت هى مستمرة على الباب فكيف تغلق على الوتد قلت يراد بها الأقاليد والاقليد كما يفتح به يغلق أيضا به وفى بعضها الأعاليق باهمال العين و ﴿يسمر﴾ من التسمير وهو الاقتصاص بالليل و ﴿العلالى﴾ جمع العلية بضم المهملة وكسرها وهى الغرفة . قوله ﴿ان القوم ان ندروا﴾ بكسر الدال أى علموا وهو نحو «وان أحد من المشركين استجارك فأجره» و ﴿أهويت﴾ أى قصدت و ﴿ما أغنيت﴾ يقال ما يغنى عنك أى مايجزى عنك وماينفعك وقيل بالضم أى قبل

بَعِيدٍ ثمَّ دَخَلْتُ إلَيْهِ فَقُلْتُ ماهٰذا الصَّوْتُ يا أبا رافِعٍ فقالَ لِأُمِّكَ الوَيْلُ إنَّ
رَجُلاً فى البَيْتِ ضَرَبَنِى قَبْلُ بالسَّيْفِ قالَ فأَضْرِبُهُ ضَرْبَةً أَثْخَنَتْهُ ولَمْ أَقْتُلْهُ ثمَّ
وَضَعْتُ ظُبَةَ السَّيْفِ فى بَطْنِهِ حَتَّى أَخَذَ فى ظَهْرِهِ فَعَرَفْتُ أَنِّى قَتَلْتُهُ فَجَعَلْتُ أَفْتَحُ
الأَبْوابَ باباً باباً حَتَّى انْتَهَيْتُ إلَى دَرَجَةٍ لَهُ فَوَضَعْتُ رِجْلِى وَأَنا أُرَى أَنِّى قَدِ
انْتَهَيْتُ إلَى الأَرْضِ فَوَقَعْتُ فى لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ فَانْكَسَرَتْ ساقِى فَعَصَبْتُها بِعِمامَةٍ
ثمَّ انْطَلَقْتُ حَتَّى جَلَسْتُ عَلَى البابِ فَقُلْتُ لا أَخْرُجُ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَعْلَمَ أَقَتَلْتُهُ فَلَمَّا
صاحَ الدِّيكُ قامَ النَّاعِى عَلَى السُّورِ فَقالَ أَنْعَى أَبا رافِعٍ تاجِرَ أَهْلِ الحِجازِ
فَانْطَلَقْتُ إلَى أَصْحابِى فَقُلْتُ النَّجاءَ فَقَدْ قَتَلَ اللهُ أَبا رافِعٍ فَانْتَهَيْتُ إلَى النَّبِىِّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثْتُهُ فَقالَ ابْسُطْ رِجْلَكَ فَبَسَطْتُ رِجْلِى فَمَسَحَها فَكَأَنَّها لَمْ
أَشْتَكِها قَطُّ

٣٧٨٤ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عُثْمانَ حَدَّثَنا شُرَيْحٌ هُوَ ابْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنا إِبْراهِيمُ

هذه الساعة . قوله ﴿ضبيب﴾ بفتح المعجمة وكسر الموحدة الأولى . الخطابى : هكذا روى ولا أراه محفوظا إنما هو ظبة السيف وهو حرف حد السيف وطرفه ويجمع على الظبات والظبين ، وأما الضبيب فلا أدرى له معنى يصح فيه إنما هو من سيلان الدم من الفم يقال ضبت لبته ضبيبا . قال القاضى عياض : روى بعضهم الضبيب بالمهملة وقال أظن أنه طرف أقول لو كان بالذال المعجمة مصغر ذباب السيف وهو طرفه لكان ظاهرا . قوله ﴿النجاء﴾ أى الاسراع وهو منصوب على أنه مفعول مطلق مر الحديث فى باب قتل المشرك النائم فى كتاب الجهاد . قوله ﴿شريح﴾ بضم المعجمة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهملة ﴿ابن مسلمة﴾ بفتح الميم واللام الكرفى مر فى الوضوء و ﴿عبد

ابن يوسف عن أبيه عن أبى إسحاق قال سمعت البراء رضى الله عنه قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبى رافع عبد الله بن عتيك وعبد الله بن
عتبة فى ناس معهم فانطلقوا حتى دنوا من الحصن فقال لهم عبد الله بن عتيك
امكثوا أنتم حتى أنطلق أنا فأنظر قال فتلطفت أن أدخل الحصن ففقدوا
حمارا لهم قال فخرجوا بقبس يطلبونه قال فخشيت أن أعرف قال فغطيت
رأسى كأنى أقضى حاجة ثم نادى صاحب الباب من أراد أن يدخل فليدخل
قبل أن أغلقه فدخلت ثم اختبأت فى مربط حمار عند باب الحصن فتعشوا
عند أبى رافع وتحدثوا حتى ذهبت ساعة من الليل ثم رجعوا إلى بيوتهم
فلما هدأت الأصوات ولا أسمع حركة خرجت قال ورأيت صاحب الباب
حيث وضع مفتاح الحصن فى كوة فأخذته ففتحت به باب الحصن قال قلت

الله بن عتبة﴾ الرواية بضم المهملة وإسكان الفوقانية وبالموحدة ولكن ليس فى كتب المغازى التى طالعناها ذكره إنما ذكروا مكانه عبد الله بن أنيس مصغر أنس بالنون وبالمهملة ، وقال ابن الأثير فى الجامع عبد الله بن عنبه بكسر المهملة وفتح النون وبالموحدة الخولانى بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون له ذكر فى قتل أبى رافع بن أبى الحقيق قال وفى كنيته واسم أبيه خلاف أقول لعل مراده فيما قال ان فى اسم أبيه خلافا الاختلاف أهو بالنون أو بالفوقانية أو الاختلاف فى أنه أنيس أو عتبة والله أعلم وأما عبد الله بن عتبة بالفوقانية ابن مسعود الهذلى فقال ابن عبد البر من قال إنه صحابى فقد غلط إنما هو تابعى والله أعلم . قوله ﴿قبس﴾ أى شعلة من نار وهدأت الأصوات و ﴿الكوة﴾

إِنْ نَذِرَ بِي الْقَوْمُ انْطَلَقْتُ عَلَى مَهَلٍ ثُمَّ عَمَدْتُ إِلَى أَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ فَغَلَّقْتُهَا عَلَيْهِمْ
مِنْ ظَاهِرٍ ثُمَّ صَعِدْتُ إِلَى أَبِي رَافِعٍ فِي سُلَّمٍ فَإِذَا الْبَيْتُ مُظْلِمٌ قَدْ طَفِىءَ سِرَاجُهُ فَلَمْ
أَدْرِ أَيْنَ الرَّجُلُ فَقُلْتُ يَا أَبَا رَافِعٍ قَالَ مَنْ هٰذَا قَالَ فَعَمَدْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ
فَأَضْرِبُهُ وَصَاحَ فَلَمْ تُغْنِ شَيْئًا قَالَ ثُمَّ جِئْتُ كَأَنِّي أُغِيثُهُ فَقُلْتُ مَالَكَ يَا أَبَا رَافِعٍ
وَغَيَّرْتُ صَوْتِي فَقَالَ أَلَا أُعْجِبُكَ لِأُمِّكَ الْوَيْلُ دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ فَضَرَبَنِي بِالسَّيْفِ
قَالَ فَعَمَدْتُ لَهُ أَيْضًا فَأَضْرِبُهُ أُخْرَى فَلَمْ تُغْنِ شَيْئًا فَصَاحَ وَقَامَ أَهْلُهُ قَالَ ثُمَّ
جِئْتُ وَغَيَّرْتُ صَوْتِي كَهَيْئَةِ الْمُغِيثِ فَإِذَا هُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى ظَهْرِهِ فَأَضَعُ السَّيْفَ
فِي بَطْنِهِ ثُمَّ أَنْكَفِىءُ عَلَيْهِ حَتَّى سَمِعْتُ صَوْتَ الْعَظْمِ ثُمَّ خَرَجْتُ دَهِشًا حَتَّى
أَتَيْتُ السُّلَّمَ أُرِيدُ أَنْ أَنْزِلَ فَأَسْقُطُ مِنْهُ فَانْخَلَعَتْ رِجْلِي فَعَصَبْتُهَا ثُمَّ أَتَيْتُ أَصْحَابِي
أَحْجُلُ فَقُلْتُ انْطَلِقُوا فَبَشِّرُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنِّي لَا أَبْرَحُ
حَتَّى أَسْمَعَ النَّاعِيَةَ فَلَمَّا كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ صَعِدَ النَّاعِيَةُ فَقَالَ أَنْعَى أَبَا رَافِعٍ

بفتح الكاف وضمها نقب البيت و ﴿أنكفىء﴾ أى أنقلب عليه . فان قلت قال هنا ﴿انخلعت﴾ و تقدم أنها انكسرت فما التلفيق قلت اما أنهما وقعا أو أراد من كل منهما مجرد اختلال الرجل و ﴿أحجل﴾ بالمهملة ثم الجيم من الحجلان وهو مشية المقيد كما يحجل البعير العقيل على ثلاث والغلام على رجل واحدة . و ﴿القلبة﴾ بفتح القاف واللام أى تقلب واضطراب من جهة علة الرجل . فان قلت سبق أنه قال فمسحها فكأنها لم أشتكها قط قلت لا منافاة بينهما إذ لا يلزم من عدم التقلب

قَالَ فَقُمْتُ أَمْشِي مَا بِي قَلَبَةٌ فَأَدْرَكْتُ أَصْحَابِي قَبْلَ أَنْ يَأْتُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَشَّرْتُهُ

بابُ غَزْوَةِ أُحُدٍ وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ وَلِيُمَحِّصَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ وَقَوْلِهِ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتًا الآيَةَ ٣٧٨٥ **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ

عوده الى حالته الأولى وعدم بقاء الأثر بها والله أعلم ﴿باب غزوة أحد﴾ قوله ﴿زكريا بن عدى﴾

الوَهَّابِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ هٰذَا جِبْرِيلُ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ عَلَيْهِ أَدَاةُ الحَرْبِ

٣٧٨٦ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ عَدِىٍّ أَخْبَرَنَا ابْنُ المُبَارَكِ عَنْ حَيْوَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِى حَبِيبٍ عَنْ أَبِى الخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَتْلَى أُحُدٍ بَعْدَ ثَمَانِى سِنِينَ كَالمُوَدِّعِ لِلأَحْيَاءِ وَالأَمْوَاتِ ثُمَّ طَلَعَ المِنْبَرَ فَقَالَ إِنِّى بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَرَطٌ وَأَنَا عَلَيْكُمْ شَهِيدٌ وَإِنَّ مَوْعِدَكُمُ الحَوْضُ وَإِنِّى لَأَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ مَقَامِى هٰذَا وَإِنِّى لَسْتُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا وَلٰكِنِّى أَخْشَى عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا أَنْ تَنَافَسُوهَا قَالَ فَكَانَتْ آخِرَ نَظْرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٧٨٧ حدثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى عَنْ

بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية و ﴿حيوة﴾ بفتح المهملة واسكان التحتانية ﴿ابن شريح﴾ بضم المعجمة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهملة ﴿أبو زرعة التجيبى﴾ بضم الفوقانية وكسر الجيم وبالتحتانية والموحدة الحضرمى فى المناقب و ﴿يزيد﴾ من الزيادة ﴿ابن حبيب﴾ ضد العدو و ﴿أبو الخير﴾ ضد الشر و ﴿عقبة﴾ بسكون القاف فى كتاب الجنائز فى باب الصلاة على الشهيد . فان قلت فما بال الشافعية حيث لا يصلون عليه قلت تقدم أيضا ثمة أنه لم يصل على أهل أحد ، فلا بد من التوفيق بينهما بأن الصلاة هى الدعاء لهم بدعاء الميت قوله ﴿فرط﴾ بالتحريك وهو الذى يتقدم الواردة ليصلح الحياض والدلاء ونحوهما . أى أنا سابقكم على الحوض كالمهىء له . فان قلت موعدهم المدينة إذ هى مكان الوعد قلت معناه مكان موعدكم الحوض أو مكان وفاء الوعد ثمة ، وفيه إشارة الى أنه مخلوق اليوم . قوله ﴿عبد الله بن جبير﴾ مصغر ضد

إسْرائيلَ عَنْ أَبِى إسْحاقَ عَنِ البَراء رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قالَ لَقِينا المُشْرِكينَ يَوْمَئِذ

وَأَجْلَسَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَيْشًا مِنَ الرُّماة وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَبْدَاللهِ وَقالَ

لاتَبْرَحُوا إنْ رَأَيْتُمُونا ظَهَرْنا عَلَيْهِمْ فَلا تَبْرَحُوا وَإنْ رَأَيْتُمُوهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْنا

فَلا تُعِينُونا فَلَمَّا لَقِينا هَرَبُوا حَتَّى رَأَيْتُ النِّساءَ يَشْتَدِدْنَ فِى الجَبَلِ رَفَعْنَ عَنْ

سُوقِهِنَّ قَدْ بَدَتْ خَلاخِلُهُنَّ فَأَخَذُوا يَقُولُونَ الغَنِيمَةَ الغَنِيمَةَ فَقالَ عَبْدُاللهِ عَهِدَ

إلَىَّ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لاتَبْرَحُوا فَأَبَوْا فَلَمَّا أَبَوْا صُرِفَ وُجُوهُهُمْ

فَأُصِيبَ سَبْعُونَ قَتِيلاً وَأَشْرَفَ أَبُو سُفْيانَ فَقالَ أَفِى القَوْمِ مُحَمَّدٌ فَقالَ لاتُجِيبُوهُ

فَقالَ أَفِى القَوْمِ ابْنُ أَبِى قُحافَةَ قالَ لا تُجِيبُوهُ فَقالَ أَفِى القَوْمِ ابْنُ الخَطَّابِ فَقالَ

إنَّ هؤُلاءِ قُتِلُوا فَلَوْ كانُوا أَحْياءً لَأَجابُوا فَلَمْ يَمْلِكْ عُمَرُ نَفْسَهُ فَقالَ كَذَبْتَ

ياعَدُوَّ اللهِ أَبْقَى اللهُ عَلَيْكَ مايُخْزِيكَ قالَ أَبُو سُفْيانَ أُعْلُ هُبَلُ فَقالَ النَّبِىُّ صَلَّى

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجِيبُوهُ قالُوا مانَقُولُ قالَ قُولُوا اللهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ قالَ أَبُو سُفْيانَ

الكسر و «ظهرنا» أى غلبنا و «يشتددن فى الجبل» إذا صعدن فيه يقال شدفى الجبل إذا صعد فيه والسد ما ارتفع من الأرض ، وفى بعضها يشددن من الشدة بالمعجمة و «بدت» ظهرت و «الخلاخل» جمع الخلخال كما أن الجلاجل جمع الجلجال وهما بمعنى ، وصرف وجوههم عقوبة لمعصية رسول الله صلى الله عليه وسلم و «هبل» بضم الهاء اسم صنم كان فى الكعبة وهو منادى . فان قلت ما معنى :

لَنَا الْعُزَّى وَلَا عُزَّى لَكُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجِيبُوهُ قَالُوا مَا نَقُولُ قَالَ قُولُوا اللهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ يَوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ وَالْحَرْبُ سِجَالٌ وَتَجِدُونَ مُثْلَةً لَمْ آمُرْ بِهَا وَلَمْ تَسُؤْنِي أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ جَابِرٍ قَالَ اصْطَبَحَ الْخَمْرَ يَوْمَ أُحُدٍ نَاسٌ ثُمَّ قُتِلُوا شُهَدَاءَ

٣٧٨٨ **حدثنا** عَبْدَانُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ عَوْفٍ أُتِيَ بِطَعَامٍ وَكَانَ صَائِمًا فَقَالَ قُتِلَ مُصْعَبُ ابْنُ عُمَيْرٍ وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي كُفِّنَ فِي بُرْدَةٍ إِنْ غُطِّيَ رَأْسُهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ وَإِنْ غُطِّيَ رِجْلَاهُ بَدَا رَأْسُهُ وَأُرَاهُ قَالَ وَقُتِلَ حَمْزَةُ وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي ثُمَّ بُسِطَ لَنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا بُسِطَ أَوْ قَالَ أُعْطِينَا مِنَ الدُّنْيَا مَا أُعْطِينَا وَقَدْ خَشِينَا أَنْ تَكُونَ حَسَنَاتُنَا عُجِّلَتْ لَنَا ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي حَتَّى تَرَكَ الطَّعَامَ

٣٧٨٩ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا

«اعل» ولا علو فى هبل قالت هو بمعنى العلو أو المراد أعلى من كل شىء و «العزى» تأنيث الأعز بالزاى اسم صنم لقريش ويقال العزى سمرة كانت غطفان يعبدونها و بنوا عليها بيتا وأقاموا لها سدنة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إليها فهدم البيت وأحرق السمرة وهو يقول :

يا عز كفرانك لا سبحانك   إنى رأيت الله قد أهانك

قوله «مثلة» بضم الميم فعلة من مثل إذا قطع وجدع كما صنعوا بحمزة رضى الله عنه مر فى الجهاد فى باب ما يكره و «اصطبح» أى شرب الخمر صبوحا ، و «مصعب» بضم الميم وسكون المهملة الأولى وفتح الثانية «ابن عمير» مصغر عمر وكان يبكى شفقا على أن لا يلحق بمن تقدمه وحزنا من

سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فَأَيْنَ أَنَا قَالَ فِى الْجَنَّةِ فَأَلْقَى
تَمَرَاتٍ فِى يَدِهِ ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا ٣٧٩٠
الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ خَبَّابٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبْتَغِى وَجْهَ اللهِ فَوَجَبَ أَجْرُنَا عَلَى اللهِ وَمِنَّا مَنْ مَضَى أَوْ ذَهَبَ
لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا كَانَ مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ لَمْ يَتْرُكْ إِلَّا
نَمِرَةً كُنَّا إِذَا غَطَّيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ وَإِذَا غُطِّىَ بِهَا رِجْلَاهُ خَرَجَ
رَأْسُهُ فَقَالَ لَنَا النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَطُّوا بِهَا رَأْسَهُ وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلِهِ
الْإِذْخِرَ أَوْ قَالَ أَلْقُوا عَلَى رِجْلِهِ مِنَ الْإِذْخِرِ وَمِنَّا مَنْ قَدْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ
يَهْدِبُهَا . أَخْبَرَنَا حَسَّانُ بْنُ حَسَّانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ ٣٧٩١
أَنَسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ عَمَّهُ غَابَ عَنْ بَدْرٍ فَقَالَ غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالِ النَّبِيِّ صَلَّى

تأخره عنهم مر فى باب الكفن . قوله ﴿رجل﴾ ذكر فى كتب المغازى أنه عمير مصغرا ابن الحمام بضم المهملة وتخفيف اللام الأنصارى لكنهم قالوا ذلك فى بدر . قوله ﴿شقيق﴾ بفتح المعجمة وكسر القاف الأولى و ﴿خباب﴾ بفتح المعجمة وشدة الموحدة الأولى و ﴿أينعت﴾ أى نضجت و ﴿يهدبها﴾ من هدب الثمرة أى اجتناها واخترف منها مر فى الجنائز . قوله ﴿حسان﴾ من الحسن ﴿ابن حسان﴾ مثله أبو على الواسطى ثم البصرى ثم المكى و ﴿محمد بن طلحة﴾ ابن مصرف بلفظ الفاعل

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَئِنْ أَشْهَدَنِى اللهُ مَعَ النَّبِىِّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَرَيَنَّ اللهُ ما أُجِدُّ
فَلَقِىَ يَوْمَ أُحُدٍ فَهُزِمَ النَّاسُ فَقالَ اللَّهُمَّ إِنِّى أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هٰؤُلاءِ يَعْنِى
المُسْلِمِينَ وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جاءَ بِهِ المُشْرِكُونَ فَتَقَدَّمَ بِسَيْفِهِ فَلَقِىَ سَعْدَ بْنَ مُعاذٍ
فَقالَ أَيْنَ يا سَعْدُ إِنِّى أَجِدُ رِيحَ الجَنَّةِ دُونَ أُحُدٍ فَمَضَى فَقُتِلَ فَما عُرِفَ حَتَّى
عَرَفَتْهُ أُخْتُهُ بِشامَةٍ أَوْ بِبَنانِهِ وَبِهِ بِضْعٌ وَثَمانُونَ مِنْ طَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ وَرَمْيَةٍ
بِسَهْمٍ

٣٧٩٢ **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْماعِيلَ حَدَّثَنا إِبْراهِيمُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنا ابْنُ شِهابٍ
أَخْبَرَنِى خارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ ثابِتٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ
فَقَدْتُ آيَةً مِنَ الأَحْزابِ حِينَ نَسَخْنَا المُصْحَفَ كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ بِها فَالْتَمَسْناها فَوَجَدْناها مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثابِتٍ الأَنْصارِىِّ

من التصريف و ﴿عمه﴾ هو أنس بن النضر بسكون المعجمة . قوله ﴿أول قتال﴾ فان قلت لم تكن بدر أول الغزوات قلت كان أول القتالات العظيمة و ﴿أجد﴾ بالتشديد و ﴿هزم﴾ بضم الهاء و ﴿أى سعد﴾ بمعنى ياسعد وفى بعضها أين ياسعد و ﴿دون أحد﴾ أى عند أحد و ﴿الشامة﴾ بتخفيف الميم الخال و ﴿البنان﴾ رأس الاصبع مر فى الجهاد فى باب قول الله تعالى «من المؤمنين رجال» قوله ﴿خارجة﴾ ضد الداخلة ﴿ابن زيد بن ثابت﴾ ابن الضحاك النجارى الأنصارى و ﴿خزيمة﴾ مصغر الخزمة بالمعجمة والزاى ابن ثابت بن عمارة الأوسى . فان قلت كيف جاز الحاق الآية بالمصحف بقول واحد أو اثنين وشرط كونه قرآنا التواتر قلت كان متواترا عندهم وإنما فقدوا مكتوبيتها بينهم فما وجدوها مكتوبة إلا عنده . وفيه أن الآيات كان لها فى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ فَأَلْحَقْنَاهَا فِي سُورَتِهَا فِي الْمُصْحَفِ

٣٧٩٣ **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ يَزِيدَ يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أُحُدٍ رَجَعَ نَاسٌ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَهُ وَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِرْقَتَيْنِ فِرْقَةً تَقُولُ نُقَاتِلُهُمْ وَفِرْقَةً تَقُولُ لَا نُقَاتِلُهُمْ فَنَزَلَتْ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا وَقَالَ إِنَّهَا طَيْبَةُ تَنْفِي الذُّنُوبَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الْفِضَّةِ

باب إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ

٣٧٩٤ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ نَزَلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ فِينَا إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا بَنِي سَلِمَةَ وَبَنِي حَارِثَةَ وَمَا أُحِبُّ أَنَّهَا لَمْ تَنْزِلْ وَاللهُ يَقُولُ وَاللهُ وَلِيُّهُمَا **حدثنا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ أَخْبَرَنَا عَمْرٌو عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ

مقامات مخصوصة من السور . فان قلت ما تعلقه بهذا الموضع قلت نزولها فى عم أنس ونظائره من شهداء أحد مر أيضا ثمة ، قوله ﴿عبد الله بن يزيد﴾ من الزيادة و ﴿انها﴾ أى المدينة والمقصود من النفى الاظهار والتمييز ومن الذنوب أصحابها مر فى كتاب فضائل المدينة . قوله ﴿بنى سلمة﴾ بفتح

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ نَكَحْتَ يَاجَابِرُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ مَاذَا أَبِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا قُلْتُ لَا بَلْ ثَيِّبًا قَالَ فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُكَ قُلْتُ يَارَسُولَ اللهِ إِنَّ أَبِي قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ تِسْعَ بَنَاتٍ كُنَّ لِي تِسْعَ أَخَوَاتٍ فَكَرِهْتُ أَنْ أَجْمَعَ إِلَيْهِنَّ جَارِيَةً خَرْقَاءَ مِثْلَهُنَّ وَلَكِنِ امْرَأَةً تَمْشُطُهُنَّ وَتَقُومُ عَلَيْهِنَّ قَالَ أَصَبْتَ

٣٧٩٦ **حَدَّثَنِي** أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ فِرَاسٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ أَبَاهُ اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ عَلَيْهِ دَيْنًا وَتَرَكَ سِتَّ بَنَاتٍ فَلَمَّا حَضَرَ جِزَازُ النَّخْلِ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ وَالِدِي قَدِ اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ دَيْنًا كَثِيرًا وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَرَاكَ الْغُرَمَاءُ فَقَالَ اذْهَبْ فَبَيْدِرْ كُلَّ تَمْرٍ عَلَى نَاحِيَةٍ فَفَعَلْتُ ثُمَّ دَعَوْتُهُ فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ كَأَنَّهُمْ أُغْرُوا بِي تِلْكَ السَّاعَةَ فَلَمَّا رَأَى مَا يَصْنَعُونَ

السين وكسر اللام و ﴿بنى حارثة﴾ بالمهملة والمثلثة قبيلتان من الأنصار و ﴿خرقاء﴾ أى غير كيسة ذات تجربة . قوله ﴿أحمد بن أبى سريج﴾ بضم المهملة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالجيم الصباح الرازى النهشلى بفتح النون وسكون الهاء وبالمعجمة المفتوحة و ﴿فراس﴾ بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالمهملة بن يحيى مر فى الزكاة . فان قلت تقدم أنها تسع بنات فكيف الجمع بينهما وبين ما قال هنا ست بنات . قلت التخصيص بالعدد لا ينفى الزائد . قوله ﴿جزاز﴾ بفتح الجيم وكسرها وكذا ﴿الجذاذ﴾ فتحا وكسرا القطع و ﴿كل تمر﴾ أى كل نوع منه و ﴿أغروا﴾ أى هيجوا و ﴿أطاف

أَطَافَ حَوْلَ أَعْظَمِهَا بَيْدَرًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ ادْعُ لَكَ أَصْحَابَكَ فَمَا زَالَ يَكِيلُ لَهُمْ حَتَّى أَدَّى اللهُ عَنْ وَالِدِي أَمَانَتَهُ وَأَنَا أَرْضَى أَنْ يُؤَدِّيَ اللهُ أَمَانَةَ وَالِدِي وَلَا أَرْجِعَ إِلَى أَخَوَاتِي بِتَمْرَةٍ فَسَلَّمَ اللهُ الْبَيَادِرَ كُلَّهَا وَحَتَّى إِنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْبَيْدَرِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّهَا لَمْ تَنْقُصْ تَمْرَةً وَاحِدَةً

٣٧٩٧ **حدثنا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ وَمَعَهُ رَجُلَانِ يُقَاتِلَانِ عَنْهُ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بِيضٌ كَأَشَدِّ الْقِتَالِ مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ

٣٧٩٨ **حدثني** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ابْنُ مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ السَّعْدِيُّ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ نَثَلَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِنَانَتَهُ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ ارْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي

٣٧٩٩ **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ

به ﴾ أى ألم به وقاربه و ﴿ البيدر ﴾ الموضع الذى يداس فيه الطعام أى يجمع ثمة مر الحديث مرارا مع التلفيق بين الاختلاف الذى فيه فى الصلح والقرض وغيرهما ، وفيه معجزة من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم . قوله ﴿ كأشد القتال ﴾ الكاف زائدة و ﴿ الرجلان ﴾ هما ملكان و ﴿ هاشم ابن هاشم بن عتبة بن أبى وقاص السعدى ﴾ ابن أخى سعد بن أبى وقاص و ﴿ نثل ﴾ بالنون والمثلثة يقال نثلت كنانتي إذا استخرجت ما فيها من النبل والمراد من التفدية لازمها وهو الرضا أى ارم

قال سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت سعدا يقول جمع لى النبى صلى الله عليه وسلم أبويه يوم أحد

٣٨٠٠ **حدثنا** قتيبة حدثنا ليث عن يحيى عن ابن المسيب أنه قال قال سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه لقد جمع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد أبويه كليهما يريد حين قال فداك أبى وأمى وهو يقاتل

٣٨٠١ **حدثنا** أبو نعيم حدثنا مسعر عن سعد عن ابن شداد قال سمعت عليا رضى الله عنه يقول ماسمعت النبى صلى الله عليه وسلم يجمع أبويه لأحد غير سعد

٣٨٠٢ **حدثنا** يسرة بن صفوان حدثنا إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن شداد عن على رضى الله عنه قال ماسمعت النبى صلى الله عليه وسلم جمع أبويه لأحد إلا لسعد بن مالك فانى سمعته يقول يوم أحد ياسعد ارم فداك أبى وأمى

٣٨٠٣ **حدثنا** موسى بن إسماعيل عن معتمر عن أبيه قال زعم أبو عثمان أنه لم يبق مع النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض تلك الأيام التى يقاتل فيهن غير طلحة وسعد عن حديثهما

٣٨٠٤ **حدثنا** عبدالله بن أبى الأسود حدثنا حاتم بن إسماعيل

مرضيا مر فى المناقب . قوله ﴿مسعر﴾ بكسر الميم وسكون المهملة الأولى و ﴿سعد﴾ أى ابن إبراهيم و ﴿عبد الله بن شداد﴾ بفتح المعجمة وشدة المهملة الأولى الليثى و ﴿يسرة﴾ بالتحتانية والمهملة والراء المفتوحات ﴿اللخمى﴾ بسكون المعجمة الدمشقى و ﴿زعم﴾ أى قال أبو عثمان عبد الرحمن

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ قَالَ سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ قَالَ صَحِبْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ عَوْفٍ وَطَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللهِ وَالْمِقْدَادَ وَسَعْدًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ طَلْحَةَ يُحَدِّثُ عَنْ يَوْمِ أُحُدٍ ٣٨٠٥ **حَدَّثَنِي** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ شَلَّاءَ وَقَى بِهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ ٣٨٠٦ **حَدَّثَنَا** أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ انْهَزَمَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُجَوِّبٌ عَلَيْهِ بِحَجَفَةٍ لَهُ وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلًا رَامِيًا شَدِيدَ النَّزْعِ كَسَرَ يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا وَكَانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ مَعَهُ بِجَعْبَةٍ مِنَ النَّبْلِ فَيَقُولُ انْثُرْهَا لِأَبِي طَلْحَةَ قَالَ وَيُشْرِفُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ إِلَى الْقَوْمِ فَيَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي لَا تُشْرِفْ يُصِيبُكَ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ الْقَوْمِ نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ سُلَيْمٍ

النهدى بفتح النون عن حالهما أو عن جملة ما يتعلق بحديثهما أو عن قولهما و ﴿السائب﴾ من السيب بالمهملة والتحتانية ﴿ابن يزيد﴾ من الزيادة و ﴿عبد الله بن أبى شيبة﴾ بفتح المعجمة و ﴿وكيع﴾ بفتح الواو مر الحديث فى المناقب و ﴿أبو معمر﴾ بفتح الميمين و ﴿مجوب﴾ أى مترس من الجوبة وهى الترس و ﴿الحجفة﴾ بالمهملة والجيم والفاء الترس الذى من الجلد ويسمى الدرقة و ﴿أم سليم﴾

وَإِنَّهُمَا لَمُشَمِّرَتَانِ أَرَى خَدَمَ سُوقِهِمَا تَنْقُزَانِ القِرَبَ عَلَى مُتُونِهِمَا تُفْرِغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ ثُمَّ تَرْجِعَانِ فَتَمْلَآنِهَا ثُمَّ تَجِيآنِ فَتُفْرِغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ وَلَقَدْ وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدَيْ أَبِي طَلْحَةَ إِمَّا مَرَّتَيْنِ وَإِمَّا ثَلَاثًا

٣٨٠٧ **حَدَّثَنِي** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ فَصَرَخَ إِبْلِيسُ لَعْنَةُ اللهِ عَلَيْهِ أَيْ عِبَادَ اللهِ أُخْرَاكُمْ فَرَجَعَتْ أُولَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأُخْرَاهُمْ فَبَصُرَ حُذَيْفَةُ فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ الْيَمَانِ فَقَالَ أَيْ عِبَادَ اللهِ أَبِي أَبِي قَالَ قَالَتْ فَوَاللهِ مَا احْتَجَزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ فَقَالَ حُذَيْفَةُ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ قَالَ عُرْوَةُ فَوَاللهِ مَا زَالَتْ فِي حُذَيْفَةَ بَقِيَّةُ خَيْرٍ حَتَّى لَحِقَ بِاللهِ . بَصُرْتُ عَلِمْتُ مِنَ الْبَصِيرَةِ فِي الْأَمْرِ وَأَبْصَرْتُ مِنْ بَصَرِ الْعَيْنِ وَيُقَالُ بَصُرْتُ وَأَبْصَرْتُ وَاحِدٌ

بضم المهملة أم أنس و ﴿الخدم﴾ بالمعجمة والدال المفتوحتين الخلخال و ﴿النقز﴾ بالنون والقاف والزاي الوثوب مر في الجهاد في باب غزو النساء و ﴿عبيد الله بن سعيد﴾ ابن قدامة السرخسي و ﴿أخراكم﴾ أي قاتلوهم و ﴿احتجزوا﴾ أي امتنعوا من قتله مر في باب صفة إبليس

تم الجزء الخامس عشر ، ويليه الجزء السادس عشر وأوله «باب قول الله تعالى : ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان» أعان الله تعالى على إكماله

